

# جلالة الملك يطلق مجموعة من المشاريع والمبادرات لنهوض بالتنمية وتحقيق العدالة الاجتماعية والمجالية

ضخ حوالي 120 مليار درهم

في الاقتصاد الوطني، أي

ما يعادل 11 في المائة من

الناتج الداخلي الخام

رصد خمسة ملايين صندوق

الضمان المركزي في إطار

إنعاش الاقتصاد



إحداث صندوق للاستثمار

الاستراتيجي مهمته دعم

الأنشطة الإنتاجية، ومواكبة

وتمويل المشاريع الكبرى

إحداث وكالة وطنية للتدبير

الاستراتيجي لمساهمات الدولة

ومواكبة أداء المؤسسات العمومية

**تَعْنَةُ**

بمناسبة الذكرى الواحدة والعشرين لعيد العرش المجيد، وبمناسبة عيد الأضحى المبارك، الذي يحل الجمعة عاشر ذي الحجة 1441 الموافق 31 يوليوز 2020، تقدم جريدة «الاتحاد الاشتراكي» لجلالة الملك محمد السادس بآح التهانئ، راجئئ من العلي القبرئ أن يحفظ جلالته، ويقر عبته بسمو ولي عبده الأمئر مولاى الحسن وسمو الأميرة الجليلة للاخديجة، ويشد ازده بشيقه سمو الأمئر مولاى رشيد، وباقي أفراد الأسرة الملكية الشريفة، كما نتقدم بتهانئنا إلى الشعب المغربئ والشعوب الإسلامئة قاطبة.

**الاشتراكي**

**Al Ittihad Al Ichiraki**

مدير النشر والتحرير:  
عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad\_alichirak | www.facebook.com/Alittihad\_alichiraki | jaridati@gmail.com

محمد الطوي، السيرة التي لا تفتن مع صاحبها  
عندما أصبح الجلاد .. زبوناً  
عند سجينه السابق!

في تفاصيل حياة الحلوي تكمن تفاصيل صلابته، صلابه استثنائية، ترفع عنها القصص والوثائق جوانب جديدة، في كل قصة وفي كل تفصيل...  
يحمل بنا دوماً أن ننسب إلى جيل يكامله، سيراً استثنائية، كما لو أن ذلك كان إرثاً جماعياً للمناضلين، كما لو أن حياتهم كانت واحدة، كل يعيش منها قسطاً، بالقيم ذاتها وبالثبات ذاته وبالفراة نفسها.. أعود إلى وثيقة صك الاتهام ممثلاً في قرار الإحالة على المحكمة العسكرية، بتاريخ 8 أكتوبر 1964، والنمس فيه تفاصيل عن اجوبته وعن علاقته بحميد براءة.  
قوة الروح، لا تعادلها سوى نباهة العقل، ثم قدرته على سخريه مبطنه وهو يجب قاضي التحقيق عندما ساه عن طريقة التوصل برسالة الرجل الصادر في حقه حكم بالإعدام، ليقول إنها وصلت من الجزائر عبر البريد، إلى عنوان المنظمة في شارع لافوازييه، وأن الجمع مفترض فيه، وأولهم الدولة وأجهزتها، معرفة وصولها...  
يبعث في الموقف برزانه وصمود معاً، كما يتضح من حثييات القرار، ترى عين الدولة في المحكمة العسكرية أن الحلوي رحمه الله:  
«قد اعترف بان في علمه الحكم بالإعدام الغيابي الصادر في شأن حميد براءة - كان بجهل أمية إخبار السلطات بما تشتمل عليه الرسالة، حيث لم يخف عن الصحف، لا داخل المؤتمر ولا خارجه، وجود الرسالة.  
- أن حميد براءة بعث رسالته إلى مقر (أوطم) الكائن برنقة لافوازيي، وأنه من الواضح أن الحلوي اطع عليها عند وصولها.  
- أنه حملها بعد هذا من مقر (أوطم) إلى القاعة المتعقد فيها المؤتمر حيث اطع المؤتمرين عليها».  
ولعل ما أثار حفيظة القاضي والمحققين هو استمرار الحلوي، وهو تحت أعواد المشقة، في الوفاء لرفيقه وعدم إيدائه أو التحامل عليه، فهم يسطرون بتدقيق بليغ أن الحلوي: عبر عن افتخاره بكون براءة يسائده هو ورفاقه في علمهم!..»

## أعلن تشكيل لجنة متخصصة تتكلف بإجراء التحقيقات الضرورية الديوان الملكي يكشف ارتباكا وتناقضات في ملف المحروقات



في ما يلي بلاغ للديوان الملكي:  
«توصل صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، يوم الخميس 23 يوليوز 2020، بمذكرة من رئيس مجلس المنافسة تتعلق ب«قرار المجلس» حول «التواطؤات المحتملة لشركات المحروقات وتجمع النفطين بالمغرب».  
وفي هذه المذكرة، رفع الرئيس إلى النظر السامي لجلالة الملك، محتوى «القرار المعتمد من طرف الجلسة العامة ليوم الأربعاء 22 يوليوز بموافقة 12 صوتاً ومعارضة صوت واحد»، القاضي بفرض غرامة مالية تبلغ «9 في المئة من رقم المعاملات السنوي المحقق بالمغرب» بالنسبة للموزعين الثلاثة الراشدين، وبمبلغ أقل بالنسبة لباقي الشركات.  
وتوصل جلالة الملك يوم الثلاثاء 28 يوليوز 2020، مذكرة ثانية من رئيس مجلس المنافسة أيضاً تبهم الموضوع ذاته، والتي يطعن من خلالها بالمعنى بالأمر جلالة الملك ب«قيمة الغرامات المفروضة» على الموزعين خلال الجلسة العامة ليوم 27 يوليوز، وتم هذه المرة تحديد المبلغ في حدود 8 في المئة من رقم المعاملات السنوي دون تمييز بين الشركات، ودون أي إشارة إلى توزيع الأصوات.  
ومن جهة أخرى، توصل صاحب الجلالة أيضاً يوم 28 يوليوز 2020 بورقة صادرة من العديد من أعضاء المجلس يبرزون من خلالها أن «تدبير هذا الملف اتسم بتجاوزات مسطرية وممارسات من طرف الرئيس مست جودة ونزاهة القرار الذي اتخذته المجلس». وفي هذا الصدد سجل الموقعون التظلمات الآتية:  
- التوصل الذي أضر ببحث القضية ومصداقية المجلس،  
- اللجوء الإجباري إلى التصويت قبل إغلاق باب المناقشة،  
- التفسير الجبوت وانتهاك المادة 39 من القانون المتعلقة بحرية الأسعار والمنافسة،  
- غموض الإجراء الخاص بالتحقيق، والذي تميز بتقاسم اتقائني للوثائق،  
- عدم تلبية ملتزمات الأعضاء بهدف إجراء بحث متوازن للحجج المقدمة من طرف الشركات،  
- سلوك الرئيس الذي يوحي بأنه يتصرف بناء على تعليمات أو وفق أجندة شخصية.  
وبالنظر إلى ما سبق، واعتباراً للارتباك المحيط بهذا الملف والنسخ المتناقضة المقدمة، قرر جلالة الملك، نصره الله، متمسكاً بشده باستقلالية ومصداقية المؤسسات وضامناً لحسن سير عملها، تشكيل لجنة متخصصة تتكلف بإجراء التحقيقات الضرورية لتوضيح الوضعية وترفع للنظر السامي تقريراً مفصلاً عن الموضوع في أقرب أجل.  
وتفضل صاحب الجلالة بتعيين، كأعضاء في هذه اللجنة، المسؤولين السامين التاليين:  
- رئيساً مجلسي البرلمان،  
- رئيس المحكمة الدستورية،  
- رئيس المجلس الأعلى للحسابات،  
- والي بنك المغرب،  
- رئيس الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها.  
وسيضطلع الأمين العام للحكومة بمهمة التنسيق».

## بلاغة العروي والبلاغ ..

مسؤولية إفران وطنية مغربية ترافقه في رحلة «احتضان الاستعمار ومقاومته»، وهو دور يحسب له لا عليه، وفي ذلك ربما تفسير لحالة التكامل والاحتضان المتبادل التي حصلت في أوجها بين الوطنية المغربية والسلطان المغربي، يوسف الذي لقب باب الوطنية المغربية، في حوار آخر له، حول مقارنة منسوب الوطنية بما هي شعور، سلوك وتطلع- لدى نخب الماضي والحاضر، يسطق العروي حكماً شديداً: نخب الحاضر أقل وطنية!! في حالتنا الرئاسية، الموسومة بهذا الدمار المسترسل لكورونا (وتاريخ الأوبئة القريب والبعيد، يعلمنا بأنها عصفت بدول وانظمة ومجتمعات)، تبدو حاجتنا حيوية وماسة وضرورية والإزامية لكثير من الوطنية.. لدى العامة ولدى الخاصة والنخبة خاصة.  
وطنية تشعر بوضع الوطن ومواطنيه، وتتحدى بكثير إيقار وتغليب للعامة الخاص، وتتطلع إلى أن تتجاوز الحتمة بأقل ضرر وكلفة واهتزاز.  
وطنية تقدر أن قدرنا الجماعي الآن

## حقوقيون وأطباء يناقشون الصحة وحقوق الإنسان وأكراهات التولج إلى العلاج

نظمت الجمعية الطبية لإعادة تاهيل ضحايا التعذيب ندوة افتراضية مساء الثلاثاء 28 يوليوز 2020، حول الصحة وحقوق الإنسان، بمشاركة حقوقيين وأطباء ممارسين، نبشوا خلالها في تفاصيل وإكراهات والعقبات التي تعترض تحقيق هذا الحق الكوني، حيث أكد البروفسور سعيد متوكل الغايات والأهداف التي دفعت إلى تنظيم هذا اللقاء الافتراضي إضافة على سياقاته، مشدداً على أن التشبث بأخلاقيات المهن الطبية وأدائها يعتبر دعماً وتعزيراً وصيانة وكذا دفاعاً عن حقوق الإنسان وعن كرامة المواطن بشكل عام والمريض بشكل خاص، في علاج تحضر فيه المساواة والعدالة، وبسط تفاصيل برنامج الندوة وطبيعة المشاركين فيها، إلى جانب المحاور المختلفة المطروحة للنقاش، على ضوء ما تنص عليه الموائيق الدولية والتشريعات المحلية والأخلاقيات، هذا المصطلح الذي يعرف لوحده نقاشاً خاصاً به وواسعاً.  
بعد ذلك تناول الكلمة الدكتور مولاى سعيد عفيف، الذي ساهم بدوره في إدارة أطوار هذه الندوة، مؤكداً على أن موضوعها بالغ الأهمية وبيان المبادرة جد مهمة، لأن الصحة أضحت مركز اهتمام العالم بأسره، خاصة في ظل الجائحة الوبائية لفيروس كوفيد 19، مشدداً على أن قطاع الصحة يجب أن يتم التعامل معه على أنه قطاع إنتاجي وليس استهلاكياً.  
وشدد رئيس الجمعية المغربية للعلوم الطبية وأطباء المغرب، بمناسبة الحديث عن كوفيد 19 على ضرورة احترام التدابير الحاجزية الوقائية، في ظل عدم توفر لقاح آمن وناجح لحد الساعة، والتي تتمثل في وضع الكمامات التي تقي الشخص من العدوى بمعدل 5 مرات، والتباعد الجسدي وتطهير وتعقيم اليدين، حتى يتراجع عدد الحالات الخطيرة التي تتواجد في مصالح الإنعاش والعناية المركزة، ولا يتم تجاوز النظام الصحي.

## كسار الخاطر عيد العرش؛ قوة الجمع بين التاريخ والوجدان



سيكون خطاب العرش هو أول خطاب يوجهه ملك البلاد إلى المغاربة، منذ اجتياح كورونا للعالم، وهو بذلك سيكون موسوماً بالمناسبة-الشرطي في قراءة كل ما يتعلق بالبلاد، إبان وبعد كورونا.  
وهي عتبة أساسية في مقاربة الفهم الذي سنتناس عليه رسائل الخطاب الملكي الجديدة...  
لقد كان الزمن الذي قضاه المغرب من قبل هذا التاريخ، زمناً يتحدث فيه الفعل، وتبني الرسائل فيه بالقرارات والمناجبة اليومية والمواقف التي تحمي الراسمال البشري المغربي. في خطاب العرش ستكون اللحظة مناسبة للاطلاع على متن سياسي- بلاغي لا نعرف له من شبيه في تاريخ بلادنا الحديث أو القريب على الأقل، يفوض في الحاضر، ويستطلع نوافذ الغد، يرسم الثابت ويقترب من المتحول في القادم من الأيام والسياسات...  
وهناك خارج هذا الاستهلال، ثلاث عتبات، على الأقل، يمكن منها الحديث عن عيد العرش لهذه السنة، ولعل أهمها هو حضور التبعئة الوطنية حول شخص الملك والملكية في مواجهة غير مسبوقه، مع تحريض العقل والقلب معاً على استكمال طاقتهما في تحقيق التبعئة الوطنية ضد وبياء عالمي.  
1- في العتبة الأولى نستحضر تلك القوة الرمزية التأسيسية، باستمرار، كما لو كانت عودة إلى النبع، كلما كانت الحاجة فعلاً إلى تحقيق توافق وطني كبير، فعل متحرك غير جامد في مواجهة «عدو» ما، قد يكون مقيماً عاماً، أو سلطات دولة تنقي الزمن والسياسة أو تكون عدواً طبيعياً، تستوجب الضرورة أن يفوق المغاربة في أنفسهم، عبر الالتفاف حول قيمهم الكبرى لمواجهة القدرة على تحريك هذا الخزان الوجداني والسياسي، الديني والروحي، كما التاريخي والوطني، تستحق أن نستعيد فيها نكري عيد تمت طقوسه باستحضار هذه المعركة، في بساطة الطقوس وفي قوة الاحتفاء ورمزيته.  
2- العتبة الثانية، تكمن في مرور تسع سنوات على دستور، تفصلنا أقل من أربع وعشرين ساعة على ذكرى تاريخ التصويت عليه وتنزيله على أرض الواقع السياسي الوطني، مع تواصل تبعات تلك الفترة الحاسمة من التحول المغربي...  
نحن بالفعل أمام دستور، كان في جزء منه استكمالاً لرقعة التوافق الوطني، باعتبار أنه كان تجديد المؤسسات الدولة، بمباركة واسعة لكل القوى التي أرادت الدخول في دائرة الحلف الوطني، والذي تأسس حول الملكية ونظام الحكم والإقرار لها بممارسة السيادة وقيادة الإصلاح والعمل على إرساء جذوره في التربة الوطنية، وإن عرفت لحظات ذلك بعض التوتر القاسي في عقود الستينيات وقلبها وبعدها بقليل...  
3- العتبة الثالثة، تكمن في القدرة الكامنة في بلاد المغرب على استدرج المستقبل بيقين المؤمنين وبأكبر قدر من الفعل السياسي الحكيم، في حوار إقليمي ودولي لا يكشف بالضرورة عن وجود عناصر تفاؤلي كبرى (...)  
قد يكون للصحافة، والمختبر منها بالأساس، أن تدعي شرف احتضان الفكرة الوطنية عن «عيد العرش»، منذ ذلك اليوم البعيد من أكتوبر 1933، عندما صدرت صحيفة «عمل الشعب/أكسيون دي بوبل»، بإدارة محمد بلحسن الوزاني، تحمل صورة الملك محمد الخامس، أو محمد بن يوسف، وتذكر بتاريخ الجلوس على العرش من طرف الملك الشاب وقتها، في 18 نونبر، وتدعو صراحة، ولأول مرة، إلى تخليد هذا التاريخ والاحتفال به.  
وكان واضحاً أن الاحتفال يتجاوز الفرح العام إلى رسالة سياسية وطنية تريد أن تحرر الرمز السايدي من سطوة خلفتها اتفاقية الحماية وكسرتها الممارسة الاستعمارية للمقيمين العامين، كما أنها كانت إيداناً بالانتقال إلى مرحلة ثانية من المواجهة، في قلبها رمز السيادة وفي دائرتها الحركة الوطنية عامة.  
(انظر الصفحة الرابعة)

هو أن تعبر منطقة الزوابع للوحدة وسلم اجتماعي، ويتدبير ناجح للجانحة وتداعياتها الصحية والاجتماعية والاقتصادية، ويتلازم بين الحزم وضمان الحقوق، وبين الطوارئ وضمان سريان الحياة العامة.  
وطنية لا صوت فيها يعلو على صوت التضامن الوطني الفعلي لكل فئات الأمة، ولكن، ولأن كورونا أعطبت نسبة جد معتبرة من أبناء الأمة، وكشفت هول هشاشتها الاقتصادية والاجتماعية، ولأن كورونا عرت حقيقة طبقة وسطى المهتلة والعشوائي، ومحدودية مواردنا وهوامش تحركنا، ولأن كورونا عرت حقيقة لوبيات وكارتيلات متحكرة وجشعة...  
ولأن كورونا كشفت أيضاً متانة ومركزية بديان كثير مؤسساتنا وعلى رأسها مؤسسة الملك: رئيس الدولة، أمير المؤمنين والقائد الأعلى للقوات المسلحة الملكية.

## جواد شفيق

في كتابه الشيق والعميق «استبانة» الصادر سنة 2016، والذي يمكن اعتباره استمرارية لكتابه «السنة والإصلاح» و«من ديوان السياسة» من حيث مواصلة العروي مساعلة ذاته ووطنه عبر طرح سلسلة مركبة من الأسئلة الأنطولوجية والإستيمولوجية ليجيب عنها بجزع عصارة رأسماله المعرفي الكبير من علوم التاريخ والاجتماع

# خدمة الزبناء عبر WhatsApp



تسهل اتصالات المغرب حياتكم مع خدمة  
الزبناء عبر واتساب!

يكفي أن تبعثوا رسالة واتساب إلى الرقم  
**06-68-000-115** من أجل خدمة الثابت  
والأنترنيت أو **06-68-000-555**  
من أجل خدمة النقال واتباع الخطوات  
بكل بساطة!



@ 06 68 000 115  
📱 06 68 000 555

في خطاب الذكرى 21 لعيد العرش

# جلالة الملك يطلق مجموعة من المشاريع والمبادرات للهوض بالتنمية وتحقيق العدالة الاجتماعية والمجالية

وجه صاحب الجلالة الملك محمد السادس، مساء اليوم الأربعاء، خطاباً سامياً إلى الأمة بمناسبة عيد العرش المجيد الذي يصادف الذكرى الحادية والعشرين لترتيب جلالة على عرش أسلافه المنعمين.

وفي ما يلي نص الخطاب الملكي السامي:

الحمد لله، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

شعبي العزيز،

إن من بشائر الخير والتفاؤل، أن يترامن تخليد عيد العرش هذه السنة، مع عيد الأضحى المبارك، بما يرمز إليه من قيم التضحية والوفاء، والثبات على الحق.

ويطيب لي أن أبارك لجميع المغاربة، هذه المناسبات المجيدة، وأجد لهم محبتي وتقديري، التي تزيد يوماً بعد يوم.

فهذه الروابط والمشاعر المتبادلة، التي تجمعنا على الدوام، تجعلنا كالجسد الواحد، والبنين المرصوص، في السراء والضراء.

ومن هنا، فالعناية التي أعطيها لصحة المواطن المغربي، وسلامة

عائلته، هي نفسها التي أخص بها أبنائي وأسرتي الصغيرة؛ لاسيما في هذا السياق الصعب، الذي يمر به المغرب والعالم، بسبب انتشار وباء كوفيد 19.

وإذا كان من الطبيعي أن يشعر الإنسان، في هذه الحالات، بنوع من القلق أو الخوف؛ فإن ما أعطانا الثقة والأمل، هي التدابير والقرارات الحاسمة التي اتخذناها، منذ ظهور الحالات الأولى، لهذا الوباء بالمغرب.

وهي قرارات صعبة وقاسية أحياناً، لم نتخذها عن طيب خاطر؛ وإنما دفعتنا لها ضرورة حماية المواطنين، ومصصلحة الوطن.

وأود هنا، أن أتوجه بعبارة الشكر والتقدير، لمختلف السلطات العمومية، على قيامها بواجبها، على الوجه المطلوب، للحد من انتشار هذا الوباء.

وأخص بالذكر العاملين بالقطاع الصحي، من أطر طبية وشبه طبية، مدنية وعسكرية، وكذا أفراد القوات المسلحة الملكية، والدرك الملكي، ورجال وأعاون السلطات المحلية، وكل مكونات الأمن الوطني والقوات المساعدة، والوقاية المدنية، وكذا العاملين في مجال إنتاج وتوزيع المواد الغذائية، وكل الذين كانوا في الصفوف الأولى لمواجهة

هذا الوباء، وإن ما يجعلني أعتر وأفتخر، هو مستوى الوعي والانضباط، والتجاوب الإيجابي، الذي أبان عنه المغاربة، ومختلف القوى الوطنية، خلال هذه الفترة، وقاموا بدورهم، بكل جد ومسؤولية.

كما أشيد بروح التضامن والمسؤولية، التي تعامل بها المواطنون والمواطنات، سواء على المستوى الفردي، أو ضمن المبادرات المشكورة لفعاليات المجتمع المدني، خلال فترة الحجر الصحي.

فقد عشنا مشاهد لا تنسى من التعاون والعمل التطوعي، بين الجيران، ومع الأشخاص المسنين، والأسر المحتاجة، من خلال توزيع المساعدات، وتقديم الدعم والإرشادات.

كما سجلنا، بكل اعتراف، لحظات مؤثرة، تجسد روح الوطنية العالية، خاصة خلال عرف التشديد الوطني من نواقد المنازل، وتبادل التحيات بين رجال الأمن و المواطنين.

شعبي العزيز،

إننا ندرك حجم الآثار السلبية، التي خلفتها هذه الأزمة، ليس على المستوى الصحي فقط، وإنما أيضاً على الصعيدين الاقتصادي

شعبي العزيز،

إن عملنا لا يقتصر على مواجهة هذا الوباء فقط، وإنما يهدف أيضاً إلى معالجة انعكاساته الاجتماعية والاقتصادية، ضمن منظور مستقبلي شامل، يستخلص الدروس من هذه المرحلة والاستفادة منها.

وإذا كانت هذه الأزمة قد أكدت صلابته الروابط الاجتماعية وروح التضامن بين المغاربة، فإنها كشفت أيضاً عن مجموعة من النواقص، خاصة في المجال الاجتماعي، ومن بينها حجم القطاع غير المهيكل، وضعف شبكات الحماية الاجتماعية، خاصة بالنسبة للفئات الأكثر هشاشة، وارتباط عدد من القطاعات بالتقلبات الخارجية.

لذا، ينبغي أن نجعل من هذه المرحلة فرصة لإعادة ترتيب الأولويات، وبناء مقومات اقتصاد قوي وتنافسي، ونموذج اجتماعي أكثر إدماجاً، وفي هذا الإطار، توجه الحكومة ومختلف الفاعلين للتركيز على

التحديات والأسبقيات التي تفرضها المرحلة.

وفي مقدمتها: إطلاق خطة طموحة للإنعاش الاقتصادي تمكن القطاعات الإنتاجية من استعادة عافيتها، والرفع من قدرتها على توفير مناصب الشغل، والحفاظ على مصادر الدخل.

وهو ما يقتضي تعبئة جميع الإمكانيات المتوفرة من تمويلات وتحفيزات، وتدابير تضامنية لمواكبة المقاولات، خاصة الصغرى والمتوسطة، التي تشكل عماداً للنسيج الاقتصادي الوطني.

وفي هذا الإطار، سيتم ضخ حوالي 120 مليار درهم في الاقتصاد الوطني، أي ما يعادل 11 في المائة من الناتج الداخلي الخام. وهي نسبة تجعل المغرب من بين الدول الأكثر إقداماً في سياسة إنعاش

الاقتصاد بعد هذه الأزمة.

وقد ارتأينا إحداث صندوق للاستثمار الاستراتيجي مهمته دعم الأنشطة الإنتاجية، ومواكبة وتمويل المشاريع الاستثمارية الكبرى بين القطاعين العام والخاص، في مختلف المجالات. ويجب أن يرتكز هذا الصندوق، بالإضافة إلى مساهمة الدولة، على تنسيق وعقلنة الصناديق التمويلية.

ولضمان شروط نجاح هذه الخطة، ندعو الحكومة والفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين للانخراط فيها، بكل فعالية ومسؤولية، في إطار تعاقد وطني بناء، يكون في مستوى تحديات المرحلة وانتظارات المغاربة.

كما يجب الإسراع بإطلاق إصلاح عميق للقطاع العام، ومعالجة الاختلالات الهيكلية للمؤسسات والمقاولات العمومية، قصد تحقيق أكبر قدر من التكامل والانسجام في مهامها، والرفع من فعاليتها الاقتصادية والاجتماعية.

ولهذه الغاية، ندعو لإحداث وكالة وطنية مهمتها التدبير الاستراتيجي لمساهمات الدولة، ومواكبة أداء المؤسسات العمومية.

شعبي العزيز،

إن الهدف من كل المشاريع والمبادرات والإصلاحات التي نقوم بها، هو النهوض بالتنمية، وتحقيق العدالة الاجتماعية والمجالية. ويأتي في مقدمة ذلك، توفير الحماية الاجتماعية لكل المغاربة، التي ستدفي شغلنا الشاغل، حتى نتمكن من تعميمها على جميع الفئات الاجتماعية.

وقد سبق لي دعوت في خطاب العرش لسنة 2018، للتجديد بإعادة النظر في منظومة الحماية الاجتماعية، التي يطبعها التشتت، والضعف في مستوى التغطية والنجاعة.

لذا، نعتبر أن الوقت قد حان، لإطلاق عملية حازمة، لتعميم التغطية الاجتماعية لجميع المغاربة، خلال الخمس سنوات المقبلة.

وندعو للشروع في ذلك تدريجياً، ابتداء من يناير 2021، وفق برنامج عمل مضبوط، يبدأ بتعميم التغطية الصحية الإجبارية، والتعويضات العائلية، قبل توسيعه، ليشمل التقاعد والتعويض عن فقدان العمل.

ويطلب هذا المشروع إصلاحاً حقيقياً للأنظمة والبرامج الاجتماعية الموجودة حالياً، للرفع من تأثيرها المباشر على المستفيدين، خاصة عبر تفعيل السجل الاجتماعي الموحد.

وينبغي أن يشكل تعميم التغطية الاجتماعية، رافعة لإدماج القطاع غير المهيكل، في النسيج الاقتصادي الوطني.

لذا، ندعو الحكومة، بتشاور مع الشركاء الاجتماعيين لاستكمال بلورة منظور عملي شامل، يتضمن البرنامج الزمني، والإطار القانوني، وخيارات التمويل، بما يحقق التعميم الفعلي للتغطية الاجتماعية.

ولبلوغ هذا الهدف، يجب اعتماد حكمة جيدة، تقوم على الحوار الاجتماعي البناء، ومبادئ النزاهة والشفافية، والحق والإنصاف، وعلى محاربة أي انحراف أو استغلال سياسي لهذا المشروع الاجتماعي النبيل.

شعبي العزيز،

إن المرحلة المقبلة تتطلب تضامناً جهود كل المغاربة لرفع تحدياتها. وهنا أتوجه لكل القوى الديمقراطية دون استثناء، وأخاطب فيها روح الغيرة الوطنية، والمسؤولية الفردية والجماعية، للانخراط القوي في الجهود الوطنية، لتجاوز هذه المرحلة، ومواجهة تدايها الاقتصادية والاجتماعية.

وعلياً أن نجعل من المكاسب المحققة في هذا الظرف القصير، منعطفاً حاسماً، لتعزيز نقط القوة التي أظهرها المغاربة، وتسريع الإصلاحات التي تقتضيها المرحلة، واستثمار الفرص التي تتيحها.

وبذلك، نربط الماضي بالحاضر، ونكون خير خلف لخير سلف، مستحضرين، بكل إجلال، الأرواح الطاهرة لرجال المغرب الكبار، وفي مقدمتهم جدنا ووالدنا المنعمان، جلالة الملك محمد الخامس، وجلالة الملك الحسن الثاني، أكرم الله مثواهما، وكل شهداء الوطن الأبرار.

وهي مناسبة لتجدد مرة أخرى الإشادة، بقواتنا المسلحة الملكية، وقواتنا الأمنية، بكل مكوناتها، لتجديدها الدائم بقيادتنا، للدفاع عن وحدة الوطن، وصيانة أمنه واستقراره.

قال تعالى: «لا يكلف الله نفساً إلا ما آتاهما، سيجعل الله بعد عسر يسراً». صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته».

Agence Nationale de la Conservation Foncière,  
du Cadastre et de la Cartographie



الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية  
والمسح العقاري والخرائطية

## عيد العرش المجيد



بمناسبة الذكرى الواحدة والعشرين لعيد العرش المجيد يتقدم المدير العام للوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والمسح العقاري والخرائطية أصالة عن نفسه ونيابة عن كافة أطر ومستخدمي

الوكالة بأحر التهاني وأسمى آيات الولاء والإخلاص

لصاحب الجلالة الملك محمد السادس أيده الله ونصره

ولولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن

وصاحبة السمو الملكي الأميرة لالة خديجة

وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد

وسائر أفراد الأسرة العلوية الشريفة.

ويؤكدون بهذه المناسبة الغالية ولاءهم الخالص وتشبثهم بأهداب

العرش العلوي المجيد

# عيد العرش؛ قوة الدفع التاريخية والوجدانية



## عبد الحميد جماهري

سيكون خطاب العرش هو أول خطاب يواجهه ملك البلاد إلى المغاربة، منذ اجتياح كورونا للعالم، وهو بذلك سيكون موسوماً بالمناسبة -الشرط، في قراءة كل ما يتعلق بالبلاد، إبان وبعد كورونا.

وهي عتبة أساسية في مقاربة الفهم الذي ستناشئ عليه رسائل الخطاب الملكي الجديدة..

لقد كان الزمن الذي قضاه المغرب من قبل هذا التاريخ، زمناً يتحدث فيه الفعل، وتبنى الرسائل فيه بالقرارات والمتابعة اليومية والمواقف التي تحمي الراسمال البشري المغربي.

في خطاب العرش ستكون اللحظة مناسبة للاطلاع على متن سياسي- بلاغي لا تعرف له من شبيهه في تاريخ بلادنا الحديث أو القريب على الأقل، يغوص في الحاضر، ويستطلع نوافذ الغد، يرسم الثابت ويقرب من المتحول في القادم من الأيام والسياسات...

وهناك خارج هذا الاستهلال، ثلاث عتبات، على الأقل، يمكن منها الحديث عن عيد العرش لهذه السنة، ولعل أهمها هو حضور التعبئة الوطنية حول شخص الملك والملكية في مواجهة غير مسبوق، مع تحريض العقل والقلب معا على استكمال طاقتهما في تحقيق التعبئة الوطنية ضد وباء عالمي.

1- في العتبة الأولى نستحضر تلك القوة الرمزية التأسيسية، باستمرار، كما لو كانت عودة إلى النبع، كلما كانت الحاجة فعلاً إلى تحقيق توافق وطني كبير، فعل متحرك غير جامد في مواجهة «عدو» ما، قد يكون مقيماً عاماً، أو سلطانية دولة تنفي الرمز والسيادة أو تكون عدواً طبيعياً، تستوجب الضرورة أن يثق المغاربة في أنفسهم، عبر الالتفاف حول قيمهم الكبرى لمواجهة.

القدرة على تحريك هذا الخزان الوجداني والسياسي، الديني والروحي، كما التاريخي والوطني، تستحق أن نستعيد في ذكرى عيد تتم طوقوسه باستحضار هذه المعركة، في بساطة الطوقوس وفي قوة الإحتفاء ورمزيته.

2- العتبة الثانية، تكمن في مرور تسع سنوات على دستور، تفصلنا أقل من أربع وعشرين ساعة على ذكرى تاريخ التصويت على وتنزيله على أرض الواقع السياسي الوطني، مع تواصل تبعات تلك الفترة الحاسمة من التحول المغربي..

نحن بالفعل أمام دستور، كان في جزء منه

استكمالاً لربعة التوافق الوطني، باعتبار أنه كان تجديداً لمؤسسات الدولة، بمباركة واسعة لكل القوى التي أرادت الدخول في دائرة الحلف الوطني، والذي تأسس حول الملكية ونظام الحكم والإقرار لها بممارسة السيادة وقيادة الإصلاح والعمل على إرساء جذوره في التربة الوطنية، وإن عرفت لحظات ذلك بعض التوتر القاسي في عقود الستينيات وقبلها وبعدها بقليل..

3- العتبة الثالثة، تكمن في القدرة الكامنة في بلاد المغرب على استدراج المستقبل بيقين المؤمنين وبأكبر قدر من الفعل السياسي الحكيم، في جوار إقليمي ودولي لا يكشف بالضرورة عن وجود عناصر تفاؤل كبرى..

## في التأسيس والامتداد

قد يكون للصحافة، والمكتوبة منها بالأساس، أن تدعي شرف احتضان الفكرة الوطنية عن «عيد العرش»، منذ ذلك اليوم البعيد من أكتوبر 1933، عندما صدرت صحيفة «عمل الشعب/الوزاني»، تحمل صورة الملك محمد الخامس، أو محمد بن يوسف، وتذكر بتاريخ الجلوس على العرش من طرف الملك الشاب وقتها، في 18 نونبر، وتدعو صراحة، ولأول مرة، إلى تخليد هذا التاريخ والاحتفال به.

وكان واضحاً أن الاحتفال يتجاوز الفرغ العام إلى رسالة سياسية وطنية تريد أن تحرر الرمز السيادة من سطوة خلفتها اتفاقية الحماية وكسرتها الممارسة الاستعمارية للمقيمين العاملين، كما أنها كانت إيداناً بالانتقال إلى مرحلة ثانية من المواجهة، في قلبها رمز السيادة وفي دائرتها الحركة الوطنية عامة.

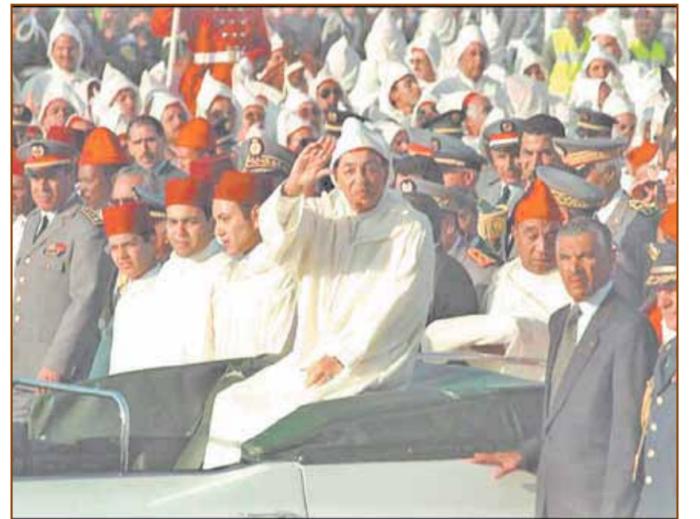
ليس من الصدفة أن الكثير من القادة، والذين اشتغلوا في لجن التزيين، في الإعداد اللوجستيكي الاحتفالي لهذا العيد، في كل عقود الثلاثينيات والأربعينيات والخمسينيات، كانوا أو صاروا من رموز الحركة الوطنية، وقادتها، من قبيل أبي شعيب الدكالي والمهدي بنبركة والزرقطوني..

فلم يكن الأمر يتعلق بتقليد الأعياد التي كانت محافظها الشرقية تجعل منها لحظة للسرور، بقدر ما كان المقصود منها إعطاء انطلاقة لبناء السيادة، من خلال الدفاع عن منطق جديد لهذا الإحتفال، هو منطق السلطان الذي يمارس السيادة عبر خطاب العرش، ثم

”  
كان واضحاً أن الاحتفال يتجاوز الفرغ العام إلى رسالة سياسية وطنية تريد أن تحرر الرمز السيادة من سطوة خلفتها اتفاقية الحماية



”  
المواجهة التي فرضتها الظروف الحالية، تحيل على مركزية المؤسسة الملكية وكاريزما الملك محمد السادس على الأقل من خلال ثلاثة مداخل



علاقة بكل مكونات الحقل السياسي، والتي تختار أحياناً تعطيل الدستور ... بالسياسة وممارسة السياسة التي تجعل تطور الهندسة الديمقراطية للقرار السياسي في آخر الترتيب!!!

ومن العادل والمنصف فصل ما هو ذو علاقة بالدستور والدستورانية المغربية وما هو ذو صلة بموازين القوى في الحقل الوطني، بمعنى أنه لا يمكن نسب كل خلل في سير المؤسسات وتوازن السلط وقوة الفاعل السياسي إلى الدستور وتحمله كل الأوزار، بدون استحضار الفعل الذي يكون لموازين القوة، وممثلي الطرف الديمقراطي اليساري الوطني التعددي... إلخ، والأدلة لن تعوزنا في هذا الباب .....

ولعل ما تكرر معه، هو القدرة الذاتية للمؤسسة المركزية في الدولة في ترشيد التاريخ المغربي وقدرتها على تحقيق توافقات كبرى حول تمنيع الخيارات الديمقراطية التحديدية، كما هو الحال مع رفع المبدأ الديمقراطي إلى رابع القوابل الوطنية..

ستكون هذه السنة مناسبة لكي نعرف إلى أين نسير، مع سعي البلاد إلى مواجهة تحديات رهيبية:

البعد الاجتماعي المنذر بالصعوبة، البعد الاقتصادي الذي يندب برلازل..

البعد السياسي الذي عليه أن يواصل ضمان الانتقال الديمقراطي مع حرص المغرب على الاستقرار في ممارسة سياسية طبيعية ومنظمة لا تخضع للرجات غير المفهومة..

التعبئة الوطنية حول المسار الديمقراطي واستعادة الثقة وبنائها، مع ما تحقق منها في السير العام لتدبير الجائحة..

لقد راودتنا أفكار حماسية، من قبيل أن يتداعى أثرياء البلاد إلى وثيقة المطالبة بتحصين البلاد عبر نداء يوقنون عليه يشبه ما فعله الوطنيون في السياسة والتاريخ والتراب والسيادة.. وتراودنا أفكار فعلاً بأن يكون الوضع فرصة لتفجير طاقات أقبواء النفوس والدفع بالشبيبة المغربية في دورة تكوينية وحماسية لبناء أوراش الطرقات والمؤسسات الاجتماعية ونهايل البنية الصحية في تطوع وطني ملعن عنه ويشارك فيه الجميع (طريق الوحدة الجديدة من وإلى أكادير مثلاً)، وتراودنا الفكرة في أن توسيع التوافق الوطني حول الإصلاحات السياسية، والعقد الوطني، وتجديده، والرفع من قوته المحركة للتاريخ، كما وقع في فترات عصيبة من تاريخنا الحديث..

وكل شيء ممكن برونه بمناسبة عالية الطاقة، رمزياً ومادياً، مثل الذكرى اليوم....



محمد الحلوي: السيرة التي لا تدفن مع صاحبها (3)

# عندما أصبح الجلاد .. زبوننا عند سجينه السابق!



بين المجاهد عبد الرحمان اليوسفي والاستاذ محمد الحلوي وفاة عزيز امتد من الحياة ال الموت

ت:المساوي

من ثمانينيات القرن الماضي، وزميله في المهنة، والذي قضى بجانبه قسما غير قليل من العمر المهني تحت سقف مهني واحد في مكتب جمعها معا، أضواء غير معروفة. يكاد الأمر يكون سينمائيا، أو روائيا، تواجه فيه الذات المناضلة نفسها، ويتواجه الجلاد الذي عذبها.. الذي أراد أن يحطمها، لكنها تجده أمامها، بعد أن ينقضي زمن الاعتقال والتعذيب...

## الجلاد يتحول إلى .. زبون عند المحامي الحلوي!

بيروي الأستاذ طيبح قائلا: في بداية الثمانينيات التحقت

عملهم!

- أنه يتبين مما سبق أن الحلوي حمل- وهو على معرفة بما يعمل- رسالة حميد برادة الذي ارتكب جريمة المس بأمن الدولة الخارجي»....

ولا شك أن رجلا من قبيله، لا يرف له جفن من كل التعذيب الذي يتهدده ومورس عليه، وكانت له أقساط دفعها من جسده القليل، دفاعا عن شرف الانتماء، وعرف التعذيب مثل المناضلين الذين زارتهم أجهزة الدولة في ذلك الزمن الرهيب.

كيف كان محمد الحلوي يتعامل مع الجلادين؟ سؤال طالما يطرحه العقل على كبار المناضلين الذين كانوا استثنائيين في حياتهم ونضالهم.

في القصة التي رواها الأستاذ عبد الكبير طيبح، أحد رفاقه

## عبد الحميد جماهري

في تفاصيل حياة الحلوي تكمن تفاصيل صلاته، صلابه استثنائية، ترفع عنها القصص والوثائق جوانب جديدة، في كل قصة وفي كل تفصيل.. يجمل بنا دوما أن ننسب إلى جيل كامله، سيرنا استثنائية، كما لو أن ذلك كان إرثا جماعيا للمناضلين، كما لو أن حياتهم كانت واحدة، كل يعيش منها قسطا، بالقيم ذاتها وبالثبات ذاته وبالفرادة نفسها..

أعود إلى وثيقة صك الاتهام مثلا في قرار الإحالة على المحكمة العسكرية، بتاريخ 8 أكتوبر 1964، والتمس فيه تفاصيل عن أجوبته وعن علاقته بحميد برادة.

قوة الروح، لا تعادلها سوى نباهة العقل، ثم قدرته على سخرية مطبنة وهو يجب قاضي التحقيق عندما سألته عن طريقة التوصل برسالة الرجل الصادر في حقه حكم بالإعدام، ليقول إنها وصلت من الجزائر عبر البريد، إلى عنوان المنظمة في شارع لافوازييه، وأن الجميع مفترض فيه، وأولهم الدولة وأجهزتها، معرفة وصولها...

يثبت في الموقف برزانه وصمود معا، كما يتضح من حيثيات القرار، ترى عين الدولة في المحكمة العسكرية أن الحلوي رحمه الله:

«قد اعترف بأن في علمه الحكم بالإعدام الغيابي الصادر في شأن حميد برادة - كان يجهل أهمية إخبار السلطات بما تشتمل عليه الرسالة، حيث لم يخف عن الصحاح، لا داخل المؤتمر ولا خارجه، وجود الرسالة . -أن حميد برادة بعث رسالته إلى مقر (أولم) الكائن برتقة لافوازيي، وأنه من الواضح أن الحلوي اطلع عليها عند وصولها.

-أنه حملها بعد هذا من مقر (أولم) إلى القاعة المنعقد فيها

المؤتمر حيث أثار حفيظة القاضي والمحققين هو استمرار الحلوي، وهو تحت أعداء المشقة، في الوفاء لرفيقه وعدم إدانته أو التحامل عليه، فهم يسطرون بتدقيق مبلغ أن الحلوي:عبر عن افتخاره بكون برادة يساند هو ورفاقه في

## خلال ندوة افتراضية نظمتها الجمعية الطبية لإعادة تأهيل ضحايا التعذيب

# حقوقيون وأطباء يناقشون الصحة وحقوق الإنسان وإكراهات الولوج إلى العلاج

وحيد مبارك

وضرورة حماية حقوق الأشخاص في وضعية هشية بكل حمولات ودلالات هذا المصطلح، ووقف الهيبه عند المفهوم الشامل للصحة وأثاره، واستعرض جملة من الحقوق المرتبطة به التي يجب صيانتها، ومنها الولوج إلى العلاج وحماية المعطيات الشخصية للمريض وإشعار المريض بنوع مرضه، مستعرضا جملة من التشريعات المحلية المؤطرة كما هو الحال بالنسبة للقانون 09.08 وكذا ما تنص عليه المواثيق الدولية المختلفة في هذا الباب، التي تصر على احترام حقوق الإنسان بشكل عام والحق في الصحة بشكل خاص، مختصتا مشاركته بالتأكد على ضرورة علاج الموانع في إطار الكرامة.

بدوره، شارك البروفسور هشام بنيعيش، استاذ الطب الشرعي والعضو السابق بالمجلس الوطني لحقوق الإنسان، في هذا اللقاء بمداخلة قيمة، حول الأخلاقيات والعلاجات، وقف خلالها عند التحديد المفاهيمي لجملة من الاصطلاحات من قبيل المساواة والعدالة والإنصاف وعلاقتها بالحق في الصحة والعلاج، وقدم قراءات فيها، بالعودة إلى القانون 65.00 وجملة من التشريعات والأبحاث، كما هو الحال بالنسبة لبحت أجرته وزارة الصحة في 2003، الذي أكدت نتائجها أن 12.2 من المعالجين المستجوبين أكدوا أنهم عاشوا واحسوا بتمييز في التعامل، وهي إحدى الإشكاليات التي تعترض سبيل تطوير الصحة وتمكين المواطن والمريض من هذا الحق بشكل متكافئ مع غيره. ووقف بنيعيش عند إشكالية خلق التوازن بين الحاجيات والمتطلبات الصحية، وكيفية التعامل في الأوضاع العادية وخلال الأزمات الصحية والجائحات والوبائية، نون إغفال دور المجتمع كذلك اتجاه مهنيي الصحة وحقوق هذه الفئة نظير خدماتها المتعددة وباللغة الأهمية.

وكان البروفسور حسن بوكويد، عضو الجمعية، آخر المتحدثين الذي قدم في مداخلة جامعة جملة من التوضيحات المرتبطة بتعريف الصحة كما تنص عليه منظمة الصحة العالمية، والمادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وما ورد في دستور 2011 في جملة من المواد ومنها المادة 20 و 3 و 34 وغيرها، وكذا المحدثات الاجتماعية للصحة وما أكدت عليه منظمة الصحة في هذا الباب، فضلا عن التقارير التي تؤكد على أن الصحة تعتبر محركا للتنمية لاقتصادية، وتحديد مابئة العلاقة التي يجب أن تكون بين الطبيب والمريض، التي هي علاقة إنسانية، لكنها ليست بمعنابة صداقة ولا قرابة عائلية ولا علاقة تجارية، مع الإشارة إلى قسم ابوقراط، وما أكدت عليه عدد من الهيئات والتفويضات ذات الاختصاص الصحي عبر العالم.

الواجب الدور بشكل غير مهيكال، إلى الانتفا في إطار جمعي لتحقيق هذه الغاية، مقدما كذلك لمحة تاريخية عن الحركة الحقوقية التي طبعت تلك الفترة. عقب ذلك تناول الكلمة الدكتور مصطفى الشناوي، وهو طبيب مختص في طب الشغل وفاعل نقابي، الذي شدّد على أن الحق في الصحة منصوب عليه في كل الموائيق والنصوص المتعلقة بحقوق الإنسان التي صادق عليها المغرب، ونوصياتها على مستوى العلاج والوقاية والتكوين والحماية الاجتماعية والمساعدة الطبية، التي بكل أسف لم تر النور، مؤكدا في نفس الوقت على غياب تصور للسياسة الصحية وعلى ضرورة حضور الدولة الاجتماعية للوصول إلى الحق في الصحة، لأن المقاربة التشريعية، بحسبه، ليست كافية ويجب تجسيد ذلك على أرض الواقع.

من جهته، تطرق البروفسور نجيب الزروالي، الوزير والسفير السابق ورئيس الجمعية المغربية لليبي أخلاقيات، لواجبات الطبيب المؤطرة بثلاثية احترام القانون، وقانون واجبات المهنة، وثالثا احترام الأخلاقيات، ومن خلاله كل مهنيي الصحة من مختلف المواقع، وشدّد المتحدث على أن الطبيب هو في خدمة الأشخاص والصحة الوطنية، وبأنه يساهم في كل ما تقوم به السلطات للحفاظ على الصحة وتنظيم الإنقاذ في حالة الكوارث، كما يقع في مواجهة كوفيد 19، والرتيبة الصحية، مضيفا أنه يمارس باسمه وصفته وتحت مسؤوليته، وبأنه يجب أن يتجنب كل ما من شأنه أن يمس قانون المهنة. وأوضح الزروالي أن الأخلاقيات تأتي لتكتمل ما بقي القانون بعيدا عنه، التي تنهل من عدد من القيم الكونية، مستعرضا عددا من الحقوق التي يجب على المصالح الحرص عليها، كما هو الحال بالنسبة لحسن المعاملة، والعدالة والمساواة، وتفسير طبيعة المرض وأشواط العلاج للمريض، والحصول على موافقته، مقابل الالتزام باتباع وصفة الطبيب وتوصياته، فضلا عن احترام السر المهني، وهي نفس الواجبات التي تسري على الممرضين والمرضات وكل العاملين تحت إمره الطبيب، لافتا الانتباه كذلك إلى إشكالية التكوين والتكوين المستمر وأثارها على العلاج والعلاقة بين الجانبين.

وعلى نفس المنوال سار المحبوب الهيبه، المندوب الوزاري السابق المكلف بحقوق الإنسان، الذي نوه بمجهودات مهنيي الصحة في مواجهة الجائحة الوبائية لكوفيد 19، متوقفا عن الحق في الصحة الذي اعتبره العمود الفقري لحقوق الإنسان، وإلى أهميته إلى جانب الحق في التعليم وغيرهما،

نظمت الجمعية الطبية لإعادة تأهيل ضحايا التعذيب ندوة افتراضية مساء الثلاثاء 28 يوليوز 2020، حول الصحة وحقوق الإنسان، بمشاركة حقوقيين وأطباء ممارسين، نبشوا خلالها في تفاصيل وإكراهات والعقبات التي تعترض تحقيق هذا الحق الكوني، حيث أكد البروفسور سعيد منقول الغايات والأهداف التي دفعت إلى تنظيم هذا اللقاء الافتراضي إضافة على سياقاته، مشددا على أن التشبث بأخلاقيات المهن الطبية وأدائها يعتبر دما وتعريزا وصيانة وكذا دفاعا عن حقوق الإنسان وعن كرامة المواطن بشكل عام والمريض بشكل خاص، في علاج تحضر فيه المساواة والعدالة، وبسط تفاصيل برنامج الندوة وطبيعة المشاركين فيها، إلى جانب الممارور المختلفة المطروحة للنقاش، على ضوء ما تنص عليه المواثيق الدولية والتشريعات المحلية والأخلاقيات، هذا المصطلح الذي يعرف لوحده نقاشا خاصا به وواسعا.

بعد ذلك تناول الكلمة الدكتور مولاي سعيد عفيف، الذي ساهم بدوره في إدارة أطوار هذه الندوة، مؤكدا على أن موضوعها بالغ الأهمية وبيان المبادرة جد مهمة، لأن الصحة أضحت مركز اهتمام العالم بأسره، خاصة في ظل الجائحة الوبائية لفيروس كوفيد 19، مشددا على أن قطاع الصحة يجب أن يتم التعامل معه على أنه قطاع إنتاجي وليس استهلاكي. وشدّد رئيس الجمعية المغربية للعلوم الطبية وأنفوك المغرب، بمناسبة الحديث عن كوفيد 19 على ضرورة احترام التدابير الحجرية الوقائية، في ظل عدم توفر لقاح آمن وناجع لحد الساعة، والتي تتمثل في وضع الكمامات التي تقي الشخص من العدوى بمعدل 5 مرات، والتباعد الجسدي وتنظيف وتعقيم اليدين، حتى يتراجع عدد الحالات الخطيرة التي تتواجد في مصالغ الإنعاش والعناية المركزة، ولا يتم تجاوز النظام الصحي، داعيا إلى استئثار السلوك المواطنين الذي عبر عنه المغاربة خلال فترة الحجر الصحي إيجابيا، وأن تظل تلك الروح التضامنية الوجودية هي التي تؤطر سلوكات المواطنين والمواطنات ما بعد رفع الحجر. الندوة الافتراضية عرفت مشاركة البروفسور عمر بطاس، الأستاذ والطبيب المختص في الصحة النفسية والعقلية وأحد المؤسسين للجمعية، الذي قدم لمحة تاريخية عن مراحل تأسيسها والأشواط التي قطعتها والدور الكبير الذي لعبه الراحل إدريس بنزكري في ذلك، من أجل استقلالية أكبر وتكفل صحي بضحايا سنوات الرصاص، الأمر الذي سمح لأطباء الذين كانوا يقومون بهذا

تابع ص 1

و لأن آثار الجائحة ليست إلا في بداياتها ، مما يستوجب مجهودا وطنيا مضاعفا لاستمرار دورة الحياة الوطنية بأقل درجات «الاستثناء» . فإن إجراءات طارئة و مستعجلة و حازمة تفرض نفسها على الدولة في تديرها و ترشيدها لمواردها الشحيحة، وفي قدرتها أيضا ،كراعية و مسؤولة عن ضبط توازنات المجتمع السياسية والاجتماعية والاقتصادية، على توجيه و حث نوع من القطاع الخاص الذي داب على الريح ولم تمسه الجائحة إلا بالنزق القليل، وبعضه ازداد دخلا (قطاع الأبنك، التامينات، الاتصالات، المحروقات، الفوسفات، الفلاحة التصديرية ، و نوو الامتيازات و الإعفاءات و الرخص ....) ليتخلى عن انانيته و يكون أكثر سخاء وطاء و نضحية ، مساهمة في إنقاذ المركب الذي يقله و منكبوي الأمة من ضحايا كورونا ، و الذي إذا غرق غرق جميع من فيه.

يقدر ما أبرز بلاغ الديوان الملكي حول مجلس المنافسة و موزعي المحروقات ، و هو يسمي المواقع و الأشخاص بمسمايتهم ، عن مستوى عال و مشرف من الشفافية في التدبير الملكي لشؤون الدولة ، و عن الحرص الواضح على «استقلالية و حسن سير المؤسسات» ، فقد أنابنا بأن واقعة إصلاحية طال انتقارها تعترضها صعوبات ومقاومات وصلت إلى حد انقسام أعضاء مؤسسة دستورية و تبادل الشكاوى إلى الديوان الملكي منذ خطوة بنكيران الليبرالية جدا القاضية بتحريك أسعار قطاع المحروقات...و أسعار المحروقات و أرباح موزعيها على جدول أعمال النقاش العمومي الافتراضي(المقاعاة ) و الواقعي و المؤسساتي....

ورغم التقلبات الإيجابية في غالبيتها للسوق العالمية للمحروقات منذ قرار حكومة بنكيران ، فقد استمرت هوامش الربح في الاتساع ، مثلما توسعت دوائر الغضب والتنديد من الاحتكار الجائم على القطاع ونزوعه الجماعي ( فيما يشبه اتفاقات غير معلنة يجرمها قانون المنافسة ) إلى منطلق الربح و لاشيء غير الربح. لقد كان جيدا أن يكشف بلاغ الديوان الملكي عن معطيات الواقعة كما تفاعل داخل مجلس المنافسة وأن عين لجنة للبحث فيها وتقديم نتائج البحث في أقرب الأجال... و هو ما يعني منطقيا أنه ملف سيتم الحسم فيه .

قد يكون رئيس مجلس المنافسة أخطأ ، و قد يكون فقط حرك عرش دبابير ، و مهما يكن الإجراء الذي سيتخذ لحماية مؤسسة دستورية يجب أن نخره عن العبت، إذا كان فعلا قد لحقها و إذا كان رئيسها قد أوحى فعلا بأنه يتصرف بناء على تعليمات أو على أجنة شخصية و خرقت مقتضيات قانونية ) . قد يكون حصل هذا و سبترت عنه ما يجب أن يترتب ، و لكن احتكار المركزي في القضية الذي هو أسعار و أرباح و احتكار توزيع المحروقات، يجب أن يعالج بنفس درجة الصرامة والحزم ، لأنه كما من مسؤولية الدولة القوية العادلة أن تحمي مؤسساتها ، فإن من مسؤوليتها الناتجة أن تحمي شعوبها و مجتمعاتها ، بالفتاوى و بالتكريم الكريم باستمرار المساهمة في إفراز أجيال و نخب جديدة من الوطنية المغربية بما هي : شعور و سلوك و تطلع. فاس .. 29.. يوليوز 2020.

## مكتب الرباط: عبد الحق الريحاني

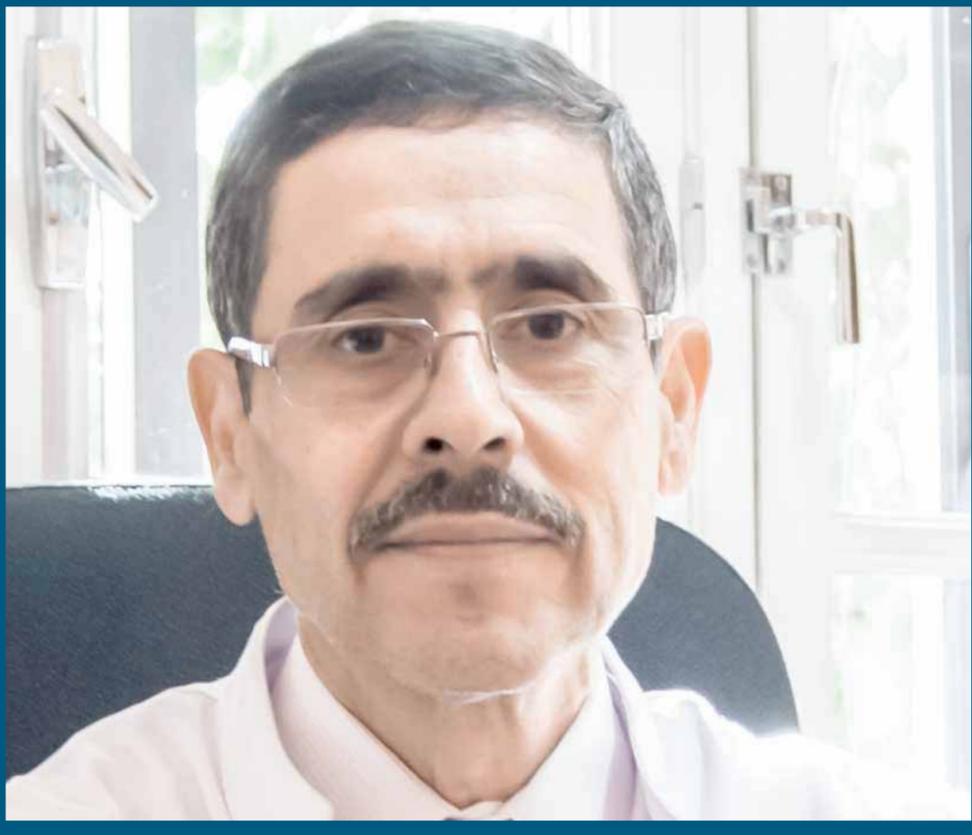
صرح ما يقارب من 4.83% من مجموع المقاولات المتخلصة أنها توقفت عن العمل، 4.52% من المقاولات قلصت نشاطها بشكل جزئي، بينما 6.29% أوقفت نشاطها كليا، لكن بشكل مؤقت، في حين أعلن 3.1% من أرباب المقاولات عن توقف نشاطهم بشكل دائم. وأبرز البحث الثاني حول تأثير كوفيد 19، على نشاط المقاولات الذي قامت به المنسوبة السامية للتخطيط، أنه حسب الفئة، وصلت هذه النسبة حوالي 86% لدى المقاولات الصغرى جدا، و79% بالنسبة للمقاولات الصغرى المتوسطة و57% بالنسبة للمقاولات الكبرى، ومن جانبها، أوقفت ثلاثة أرباع المقاولات المصدرة انشطتها جزئيا أو كليا أثناء فترة الحجر الصحي. وسجل نفس البحث أن جل المقاولات العاملة في قطاعات

وتؤكد المنسوبة السامية للتخطيط أن الهدف من هذا البحث هو معرفة أدق لمستوى استئناف نشاط المقاولات بعد رفع الحجر، وفهم القيود التي تحول دون انتعاش هذه الأخيرة وكذا تحديد التدابير التي اتخذتها المقاولات للتكيف مع ظروفها ما بعد الحجر الصحي. ويتعلق الأمر من خلال هذه النتائج، بتحديد الصعوبات التي تواجه المقاولات في سعيها لاستئناف نشاطها بعد الإغلاق، الذي كان بسبب الحجر الصحي بالنسبة لجل هذه المقاولات. يذكر أنه تم إجراء هذا البحث خلال الفترة الممتدة ما بين 3 و15 يوليوز اعتمادا على تقنية تجميع البيانات وبمساعدة اللوحات الالكترونية والهاتف، وشمل عينة من 4400 مقاولات منظمة تمثل مجموع الوحدات المنتجة لقطاعات الصناعات التحويلية والطاقة والتعدين والبناء والصيد البحري والتجارة والخدمات التجارية غير المالية.

كما استأنفتثلثا المقاولات المصدرة انشطتها، منها 6.18% بشكل طبيعي. وحسب فرع النشاط الاقتصادي، تمكنت 45% من المقاولات العاملة في الصناعات الكيماوية وشبه الكيماوية من استئناف نشاطها الطبيعي، و42% في صناعات النسيج والجلود و47% في قطاع التجارة، بينما لا تتجاوز هذه النسبة 18% لدى الفنادق والمطاعم. وتوقع البحث أن تصل أكثر من نصف المقاولات إلى مستوى نشاطها الطبيعي قبل نهاية عام 2020 بالنسبة للمقاولات التي لم تحد بعد إلى مستوى نشاطها الطبيعي، ويعتقد 57% منها أنها ستستعيد مستوياتها في أبقى، أشهر على الأكثر، في حين أن 44% من أرباب المقاولات يعتقدون أن الأمر سيسغرق ما لا يقل عن عام واحد. وتقدر ثلثا المقاولات الصناعية أنها تستطيع العودة إلى الوتيرة الطبيعية لنشاطها في غضون 6 أشهر، بينما تبلغ هذه النسبة 55% في قطاع الخدمات.

النسيج والجد والابواء والمطاعم علق انشطتها خلال الحجر الصحي، حيث يتضح أن القطاعات الرئيسية الأكثر تأثرا بهذه الأزمة هي الفنادق والمطاعم بنسبة 98% من المقاولات المتوقفة، وصناعات النسيج والجد والصناعات المعدنية والميكانيكية بنسبة 99% و91% على التوالي ، وكذلك قطاع البناء بنسبة 9%. وذكر البحث أن ما يقرب من ثلث المقاولات استأنفت نشاطها بشكل طبيعي من بين مجموع المقاولات التي أوقفت نشاطها أثناء الحجر الصحي، 6.84% استأنفت نشاطها بحيث أن 4.32% من المقاولات تعتقد باستعادتها للإيقاع الطبيعي، وحوالي 2.52% فقط بشكل جزئي ، بينما لا تزال 4.15% من المقاولات في حالة توقف عن النشاط. ويهم استئناف النشاط بالوتيرة الطبيعية 40% من المقاولات الكبرى و35% من المقاولات الصغرى والمتوسطة و31% من فئة المقاولات الصغيرة جدا،

# أقل مرتين من تونس ومرتين أكثر من الأردن مقارنة لمعدلات الإماتة بين المغرب وتونس والأردن بعد 3 أشهر من جائحة «كوفيد 19»



الدكتور سعيد الكتاني، طبيب متخصص في الطب الباطني بسطات

(1.82% مقابل 0.8%).

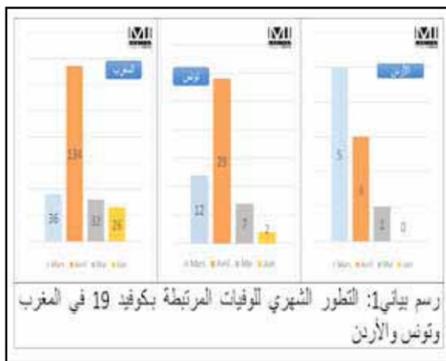
من المنطقي الاعتقاد بأن الأنظمة الصحية والوسائل المطبقة مختلفة في الدول الثلاثة. لكن، ما هي التفسيرات التي يجب تقديمها لحقيقة اختلاف معدلات الإماتة، لدرجة أن غالبية الوفيات حدثت في الشهرين الأولين وأن معدل الإماتة تناقص باستمرار بمرور الوقت في المغرب والأردن؟

لهذا يجب أن تأخذ مقارنة معدل الإماتة بين الدول بعين الاعتبار العدد الفعلي للمرضى. يعتمد هذا الرقم على التعريفات الوبائية للحالات [5، 7] وبشكل أساسي على عدد الاختبارات الفيروسية التي أجريت. فكلما زاد عدد الاختبارات التي تم إجراؤها، زادت الحالات المؤكدة، وبالتالي زاد انخفاض معدل الإماتة. لقد أجرى المغرب اختبارات أكثر من تونس وأقل من الأردن. يجب أن تأخذ المقارنة أيضاً بعين الاعتبار جنس المريض وعمره وصحته العامة، وشدة المرض عند استشفائه، ومكان العلاج (المستشفى، المنزل أو أي مكان آخر)، جودة العلاج والبروتوكولات العلاجية، وخاصة بالنسبة للحالات المستعصية أو الحرجة وكذا المعايير المعتمدة لحساب عدد الوفيات. تقدر منظمة الصحة العالمية أن المعرفة التامة لمعدل الوفيات الحقيقي لكوفيد 19 سيستغرق بعض الوقت. سوف يمكن معدل الإماتة في نهاية الوباء من معرفة مدى تنفيذ كل بلد لسياسات الصحة العامة.

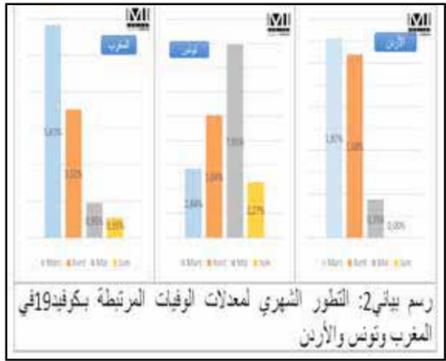
ما هو التفسير الذي يجب تقديمه في المغرب لهذا الانخفاض المستمر في معدل الإماتة؟ هل لأن الحالات السريرية أكثر اعتدالاً مع مرور الوقت وأن العوامل المرضية (العمر والجنس والأمراض المصاحبة) أقل إشكالية مع مرور الوقت، هل يعزى هذا إلى تحكم أكبر في علاج الأشكال الحادة، وفعالية العلاج المكثف للأشكال الحميدة وحتى بدون أعراض [10]، هل يمكن السبب في تواجد سلالة فيروسية أقل عدوانية أو عوامل أخرى سيتم الكشف عنها من خلال الدراسات العلمية الجادة للحالات المغربية.

تبين إحصائيات وزارة الصحة أنه، من بين الحالات التي تم اكتشافها، مثلت نسبة المرضى الذين لا يعانون من أعراض، 7% خلال الأسبوع من 16 إلى 22 مارس، وارتفع هذا الرقم إلى 71.6% خلال الأسبوع من 4 إلى 16 يونيو [9]. وتبين الإحصائيات كذلك أن معدل الحالات الخطيرة أو الحرجة انخفض من 2.84% [8] يوم 24 مايو إلى 1% [9] يوم 16 يونيو. يتعلق التفسير الآخر المحتمل لانخفاض في معدل الإماتة بمتوسط عمر جميع المرضى الذين انخفض بشكل ملحوظ، من 16 مارس إلى 4 مايو، فقد انتقل من 54.8 سنة إلى 34.5 سنة (5). كشف تحليل أسباب الوفاة المتعلقة بمرض كوفيد 19 في 07 مايو الذي تم على ما مجموعه 2521 حالة أن معدل الإماتة هو 7.34% وأن أهم العوامل ( $P < 0.005$ ) كانت العمر أكثر من 65 سنة، الانتماء لجنس الذكور، السمنة، ارتفاع ضغط الدم وداء السكري (5).

يمكن تفسير انخفاض معدل الإماتة في المغرب جزئياً من خلال انخفاض متوسط عمر المرضى وزيادة عدد الحالات غير العرضية. سوف تمكن الدراسات العلمية الجادة المتعلقة بالخصائص السريرية والبيولوجية والعلاجية للمرضى من إجابة عن أسئلة متعددة. لم يكشف بعد كوفيد 19 وفيروسه سارس كوفد 2 عن جميع أسرارهما.



والأردن (انخفاض معدل الفتك مع الأشهر). في المغرب، كان استمرار الانخفاض وبالتالي فقد انخفض معدل الإماتة من 5.8% في مارس إلى 1% فقط خلال شهر مايو. بينما في الأردن كان هناك انخفاض طفيف في أبريل ولم تسجل أية حالة الوفاة خلال شهر يوليو. بينما في تونس، ارتفع معدل الإماتة بشكل مستمر بين مارس ومايو ثم انخفض في يونيو. تم تسجيل أعلى معدلات الإماتة في المغرب وتونس والأردن على التوالي خلال مارس (5.83%) ومايو (7.95%) ومارس (1.82%) (الشكل 2).



## مناقشة وخاتمة

يبلغ عدد سكان المغرب ثلاثة أضعاف سكان تونس والأردن. في البلدان الثلاثة، تم الإعلان عن أول حالة مرض كوفيد 19 في نفس اليوم، 2 مارس 2020، سجلت الوفاة الأولى في المغرب يوم 11 مارس، في تونس 7 أيام بعد ذلك (18 مارس) وفي الأردن 16 يوماً بعد المغرب (27 مارس).

انطلاقاً من عدد الاختبارات لكل مائة ألف نسمة أجرى المغرب اختبارات ثلاث مرات أكثر من تونس ومرتان أقل من الأردن. سجل المغرب معدل تراكمي لكل مائة ألف نسمة من الحالات الجديدة لكوفيد 19 ثلاث مرات أقل من تونس (34.0 مقابل 99.0) وثلاث مرات أكثر من الأردن (34.0 مقابل 11.1). سجل المغرب معدل الإماتة مرتين أقل من تونس (1.82% مقابل 3.66%) ومرتين أكثر من الأردن

فرضت الجائحة الوبائية لفيروس كوفيد 19 على المهتمين بالشأن الصحي والمختصين تتبع ودراسة تفاصيلها، والانكباب على رصد كل صغيرة وكبيرة، خاصة وأن الأمر يتعلق بفيروس جديد، في كل يوم تظهر متغيرات ومستجدات ترتبط به، مما يؤكد أنه لم يكشف بعد عن كل أسرارها وتفاصيلها. فيروس ينتمي إلى عائلة فيروسات معروفة وشهيرة، لكنه هو الأول من نوعه في هذه السلالة، تسبب في وفيات كثيرة وإصابات متعددة، ظهر واختفى في أنحاء ومناطق ثم عاد إليها. فيروس لم يتم الوصول لحد الساعة لعلاج يقضي عليه ولا لقاح يجنب تبعاته الصحية الوخيمة، التي تتباين حسب طبيعتها ووقوعها من دولة إلى دولة ومن نظام صحي واقتصادي إلى آخر، مما جعل المتبعين يعتمدون كذلك بالجانب المقارناتي على مستوى الحصيلة، كما هو الحال للدكتور سعيد الكتاني، وهو طبيب متخصص في الطب الباطني بسطات، الذي حرص على أن يعد دراسة هي عبارة عن مقارنة لمعدلات الإماتة بين المغرب وتونس والأردن بعد 3 أشهر من جائحة كوفيد 19، والتي قرر المساهمة بنشرها في جريدة «الاتحاد الاشتراكي»، تعميماً للفائدة



## سعيد الكتاني

5.14% [4] يوم 24 يونيو و7.0% [5] يوم 7 مايو. ولكن إذا نظرنا إلى المعطيات حسب البلدان، فإننا نرى اختلافات كبيرة، تتراوح من ناقص 1% إلى 18.5% فما فوق. في بعض الدول العربية، تراوحت المعدلات في 30 يونيو بين 6.56% في الجزائر و4.32% في مصر و4.26% في تونس و1.82% في المغرب و0.80% في الأردن [4]. ومع ذلك، هذا لا يعني أن نظام الرعاية الصحية في بلد ما أفضل مما هو في دولة أخرى، أو أن مواطني دولة ما أكثر مقاومة لسارس كوفد 2. لذلك لا يمكننا المقارنة بسهولة بين الدول.

تم الإعلان في المغرب، عن أول حالة كوفيد 19 يوم 02 مارس 2020 وعن أول وفاة يوم 11 مارس 2020. إلى غاية 30 يونيو، تم تسجيل ما مجموعه 12533 حالة مؤكدة، من إجمالي 191681 تحليل مخبري فيروسي. المؤشر التراكمي لحدوث المرض (incidence cumu- (Lée لكل مائة ألف نسمة يعادل 34.0. تميز التطور بـ 228 حالة وفاة (1.82%) و8920 تماثل لشفاء. من بين الحالات المكتشفة، لا يزال 3385 (27%) مريضاً نشيطين. يشكلون خطر انتقال العدوى إذا لم يتم علاجهم ومراعاة التدابير الوقائية بشكل صحيح (الجدول 1).

الجدول 1: الوضع الوبائي لكوفيد 19، حتى 30 يونيو 2020 في المغرب والأردن وتونس

## التطور الشهري للوفيات

	المغرب	الأردن	تونس
عدد السكان	36 909	10 202	11 817
عدد الإجمالي لحالات كوفيد 19	144	906	969
المؤشر التراكمي لحدوث المرض لكل مائة ألف نسمة	12 533	1132	1174
عدد الإجمالي للوفيات	228	9	50
معدل الإماتة	1,82%	0,80%	3,66%
عدد الإجمالي لاختبارات RT-PCR التي تم إجراؤها لأغراض التشخيص	681 191	385	69 527
مؤشر حدوث معدلات (Incidence des taux) الاختبار لكل مائة ألف نسمة	184,56	377,97	58,83%

يجب أن نأخذ بعين الاعتبار، في تحليلنا للتطور الزمني للوفيات المرتبطة بكوفيد 19، وجود فارق زمني بين الإخبار بالحالات الجديدة والإبلاغ عن الوفيات. تحدثت الوفيات بعد عدة أيام من اكتشاف الحالة وبدء العلاج. لذلك يتم الإعلان عن وفاة بعض المرضى مثلاً خلال شهر أبريل وهم قد سجلوا كمحالات جديدة خلال شهر مارس!

## التطورات الشهرية لمعدلات الإماتة

في 30 يونيو 2020، كان معدل الإماتة في المغرب وتونس والأردن على التوالي 1.82% و3.66% و0.80%. تتشابه التطورات الشهرية لمعدل الإماتة إلى حد كبير بين المغرب

بسبب فيروس السارسكوفد 2 الذي تم تحديده لأول مرة في الصين يوم 7 يناير 2020 مرض كوفيد 19. تم الإبلاغ عن الحالات الأولى في 31 ديسمبر 2019 في مدينة ووهان (1). أعلنت منظمة الصحة العالمية في 30 يناير 2020 أن وباء السارسكوفد 2 الحالي هو حالة طارئة للصحة العامة على الصعيد العالمي. ثم بعد الانتشار السريع وتصاعد الحالات في جميع أنحاء العالم، أعلنت المنظمة العالمية للصحة رسمياً، في 11 مارس 2020، أن وباء كوفيد 19 يعتبر جائحة (2، 3).

## المنهجية

أحاول في هذه الورقة، مقارنة معدل الإماتة (taux de létalité) المرتبطة بمرض كوفيد 19 بين المغرب، تونس والأردن. تم أخذ البيانات الأولية لكل دولة من موقع Worldometers المتعلق بالدول الثلاث [4]. وكذا من الدوريات والنشرات الوبائية من وزارة الصحة (5 - 10). يبلغ عدد السكان المغربية 3 أضعاف عدد السكان في تونس والأردن. لذا سنركز في المقارنة على مؤشر حدوث المرض (incidence) وعلى التطور الشهري للأرقام، رغم اختلاف السياسات والأنظمة الصحية وإمكانات الفحص والرعاية بين المغرب وهذين البلدين، يمكننا مقارنة الأرقام المختلفة وتتبع مسارات السارسكوفد 2.

تعكس الأرقام محددين أساسيين: تحديث التعريفات الوبائية للحالات المشتبه بها (6، 7) وكذا عدد الاختبارات الفيروسية RT-PCR التي أجريت.

للتغلب على صعوبة تحليل الأرقام اليومية، بسبب التباين اليومي للمعطيات في كل بلد، سأقوم بتحليل الأرقام الشهرية. يمكن عدم استقرار الأرقام بين يوم وآخر في مفهوم التباين الذي هو ثابت عالمياً في العلوم الإنسانية، فالقاعدة تقول "لا حياة بدون قلب أو تغير". هذا ما نراه على الرسوم البيانية اليومية، باتخاذها شكل أسنان المنشار. لتصحیح هذا المعطى، يلجأ بعض الباحثين لحساب المعدلات المتحركة على مدى 3 أو 7 أيام.

يعرف المعدل الظاهر للإماتة، (case fatality rate) بنسبة عدد الوفيات المنسوبة إلى المرض من بين مجموع عدد الحالات المؤكدة. فهو سهل الحساب. يتم استخدامه لتقييم شدة المرض وجودة الرعاية العلاجية للمرضى. بعض البلدان تحسب فقط الوفيات التي تحدث في المستشفيات. لهذا السبب يفضل بعض علماء الأوبئة المعدل العام للإماتة (الذي يجمع بين الوفيات التي تحدث في مراكز العلاج وكذا خارجها). يتم رصده طوال مدة الوباء ويوفر مؤشراً على قدرة المنظومة الصحية في تقليص عدد الوفيات التي يمكن الوقاية منها. حسب علم الأوبئة المقارن، يفضل حساب أو بالأحرى تقدير المعدل الحقيقي للإماتة، (infection fatality rate) يقدر انطلاقاً من نسبة عدد الوفيات إلى العدد الافتراضي لجميع المصابين بالفيروس.

## الوضع الوبائي العام

وفقاً لإحصائيات موقع [4 Worldometers]، إلى غاية 2 يوليوز استقر المعدل الظاهر للإماتة ( ) في العالم في نسبة 4.78%. بينما كان أكثر من ذلك أياماً من قبل.

## في الدورة الاستثنائية لمجلس الرشيديّة غياب أعضاء من الأغلبية وتساؤلات بشأن «تعطل» برمجة الفائض؟



### مراسلة خاصة

الدورة الاستثنائية لمجلس الجماعي للرشيديّة التي انعقدت يوم الجمعة 24 يوليو الجاري، تم تأجيل أشغالها إلى يوم 6 غشت 2020. علما بأن القانون التنظيمي 14/113 ينص في المادة 36 على «أن الدورة الاستثنائية يجب إنهاء أشغالها في أجل لا يتعدى سبعة أيام، ولا يمكن تمديدتها عكس الدورة العادية التي يمكن تأجيلها لمدة 15 يوما ويمكن تمديدتها سبعة أيام أخرى».

لكن الذي طرأ قبل انعقاد هذه الدورة، هو غياب عدد كبير من أعضاء الأغلبية «الذين تغيبوا دون معرفة سبب غيابهم وهم الذين اعتادوا الحضور لمواجهة تدخلات المعارضة وموازرة الرئاسة» تقول مصادر منتقبة للشان المحلي، لإفاعة إلى أنه «لولا دخول أعضاء المعارضة قاعة الاجتماع، دون الانتباه لغياب أعضاء الأغلبية - فاق عددهم 9 أعضاء - لما انعقدت الدورة الاستثنائية، حيث حضر تسعة من المعارضة ومثلهم من الأغلبية وهو النصاب المطلوب».

«غياب جزء كبير من أعضاء الأغلبية في الدورة الاستثنائية الأخيرة، حسب المصادر ذاتها، هو مؤشر على الشرح الذي بدأت تظهره تظفوق على السطح بين الرئيس والعلبة، وذلك على خلفية الاختلاف حول طريقة التسيير المنسمة بالفردانية وعدم إشراك كافة الأعضاء، حيث يتم الاقتصاء على أعضاء محديين».

هذا وتجدر الإشارة إلى أن الدورة الاستثنائية التي تضمنت 9 نقاط في جدول أعمالها، توقفت عند النقطة الأولى المتعلقة بفائض ميزانية 2018، «حيث أن هذا الفائض ما زال يراوح مكانه، حسب الرئيس»، ملصحا «إلى» أن عرقلة برمجة فائض ميزانية 2018 مصدرها ولاية الجهة «؟» و«وضعية الغموض هذه تطلح أكثر من تساؤل بشأن تدبير مشاريع تنموية عديدة بالمدينة تهم تاهيل أحياء سكنية وغيرها» تخلس المصادر نفسها.

### بريد محاكم الجديدة

## السجن النافذ لثلاثة أفراد من عصابة الاكستازي



قضت الغرفة الجنحية التلبسية بإبادة الجديّة، مؤخرا، بمؤاخذة ثلاثة متهمين بتجريب كميات مهمة من الأقرص المهلوسة، وادانت المتهم الرئيسي بسبع سنوات سجنا نافذا، وحكمت على الثاني بأربع سنوات، فيما أدين الثالث بسنتين ونصف، وذلك بعد متابعتهم في حالة اعتقال من قبل وكيل الملك بجنح «مسك وترويج المخدرات والمشاركة وحيازتها» و«كانت عناصر المصلحة الإقليمية للشرطة القضائية بالجديّة، قد أوقفت ثلاثة متهمين تتراوح أعمارهم ما بين 34 و47 سنة، من ذوي السوابق، على خلفية تورطهم في قضية تتعلق بحيازة المخدرات والأقرص المهلوسة، وخرق حالة الطوارئ الصحية، وذلك بعد تتبع خطواتهم على مستوى نقطة المراقبة بمدخل الجديّة، بعد توصيلها بمعلومات تفيد بقرب وصولهم للجديّة وبحوزتهم كميات مهمة من القرقوبي».

المتهمون الثلاثة كانوا قادمين من القنيطرة على متن سيارة خفيفة بعدما تسلموا «القرقوبي» من طنجة من لدن مروج يلقب ب«الطنجاوي»، الذي صدرت في حقه مذكرة بحث. وخلال قيام العناصر الأمنية بتفتيش السيارة تم العثور على 2930 قرصا مهلوسا من نوع «أكستازي»، موضوعة بمحرك السيارة و على مبلغ مالي يشتبه في أنه من عائدات ترويج الأقرص المهلوسة. وبعد إشعار النيابة العامة أمرت بوضع المتهمين تحت تدابير الحراسة النظرية، فيما تم قطر السيارة المحجوزة في ملكية إحدى وكالات كراء السيارات، ووضعها بالمحجر البلدي بالجديّة، كما أمرت النيابة العامة المختصة بالضابطة القضائية بتعميق البحث مع الموقوفين لإيقاف جميع المتورطين ضمن الشبكة، المتخصصة في تهريب الأقرص المهلوسة على الصعيد الوطني. وخلال عملية تعميق البحث، اعترف المتهمون بحيازتهم للأقرص المهلوسة، بعدما تمكنت العناصر الأمنية من إيقاف سبعة مروجين صفرا كانوا بصدد تسلل الأقرص المهلوسة، عقب نصب كمين أطاح بهم بتعاقب.

## إدانة معترضي سبيل الغير بالسجن 8 سنوات لكل واحد منها



أدانت غرفة الجنايات الابتدائية التابعة لمحكمة الاستئناف بالجديّة، أخيرا، متهمين، واحد منهما دون الثامنة عشرة من عمره، وحكمت عليهما بـ 8 سنوات سجنا نافذا لكل واحد منهما، بعد متابعتهم من قبل الوكيل العام للملك لدى المحكمة نفسها، من أجل جنائية تكوين عصابة إجرامية متخصصة في اعتراض سبيل المارة والسرفقات والضرب والجرح بواسطة السلاح الأبيض. وتم إيقاف المتهم بعد توصل الضابطة القضائية لدى مفوضية الرمايرة بشكاية من قبل رجل، أكد فيها أن ابن أخته وصديقه تعرضا للضرب والجرح بواسطة السلاح وأنهما نقلوا إلى المستشفى المحلي لرتق جروحهما. واستمعت الضابطة نفسها للحارس الليلي، فصرح أنه ليلة الحادث، تقدم منه ثلاثة أشخاص وطلب واحد منهم سيجارة، فلبى طلبه، وقبل رأسه امتنانا لتصرفه اللين معه وغادروا المكان بعد تناولهم وجبة خفيفة. واستغللت الضابطة تسجيل كاميرا تابعة لمحل لغسل السيارات، وتبين لها أن شخصين قدما من جهة الملعب البلدي وجلسا قرب منزل قريب من الملح ذاته، وعرضت محتوى التسجيل على الحارس، فتعرف على هوية واحد من المتهمين.

### مصطفى الناسي

## تخلق فرص عمل موسمية عديدة لأبناء إقليم أزيلال

### «رياضات الطبيعة» ..

## أنشطة مبهرة لم تنج من تداعيات كورونا

كما نظمت تكوينا لأعضائها مع الجامعة الملكية لتسلق الجبال، أسفر عن تاهيل ستة أفراد في مجال استقبال ومواكبة عشاق هذه الرياضة بالجهة. وتستقبل عشاق هذا النوع من الرياضات في ماوي قروية بالمنطقة، وباستعمال سياراتها رباعية الدفع يتم نقلهم للجبال حيث يساعدهم مرافقون يتولون حمل الأمتعة والدعم في الطريق لحين انتهاء المغامرة بوجبة غذاء بطعم محلي من طاجين من الدجاج البلدي أو لحم المعاز في أحد منازل القرويين بالمنطقة. وعرفت هذه الرياضة في المنطقة في السابق بفضل السياح الأجانب خصوصا من فرنسا وإسبانيا وإنجلترا وهولندا وألمانيا وسويسرا، والذين غالبا ما دابوا على القيوم في مجموعات من 5 حتى 15 فردا لممارسة هواياتهم بعد أن استهوته المنطقة وتضاريسها الخلابة.

غير أن موسم هذه السنة ضاع في بدايته بسبب جائحة كورونا، فإرخاء قدوم الأجانب يكون عادة من مارس إلى مايو من كل سنة بالنظر لصعوبة ممارسة هذه الرياضة في بلدانهم بسبب الطقس غير الملائم في تلك الفترة. ويعاني حاليا مختلف الفاعلين في القطاع السياحي المحلي في المنطقة من بطالة وركود لم يشهده في السابق بسبب جائحة كورونا، وأثارها السلبية التي أصابت في مقتل مختلف أنشطتهم، متطلعين لموسم السنة المقبلة على يكون أفضل.



### عبد الرزاق طربيق

أصبحت تنشط بإقليم أزيلال عدد من الرياضات المرتبطة بالجبال والطبيعية، أبرزها الكانوييرم أو رياضة المياه العذبة، يريدها سحرا مميزات المنطقة الخلابة، والتي تستقطب عشاق رياضات الطبيعة من المغرب والخارج. وتمتثل رياضة المياه العذبة (الكانوييرم)، في مزاولة أنشطة رياضية عند مجرى وديان ومضائق الجبال الوعرة، باعتماد طرق مختلفة تبدأ بتسلق الجبال والنزول في منحدراتها ووديانها وعبور شلالاتها باستعمال أحبال، والمشى في مجرى النهر، والسباحة في بركة العميقة، ثم اكتشاف مغاراتها في رحلة قد تدوم لساعات في محيط تضاريسي غالبا ما يكون صعبا، ويتطلب الكثير من المغامرة والتوفر على عدد من المهارات أبرزها السباحة والتجديف والتسلق باستعمال الجبال.

ويتوفر إقليم أزيلال على مناطق جذب سياحي هامة لممارسة هذا النوع من الأنشطة من بينها شلالات واخودان ومغارة واخودان التي تتميز بوجود نهر تحت أرضي يسير في مجرى نحو مضائق تامة ووادي احتضال، ثم مضائق عدة في محيط كل من جبل الكنيسة (1800 متر) وجبل أزوركي (3600 متر).

يقول مصطفى أوتيلي رئيس تعاونية تامكا للأنشطة السياحية بقروية إيمي نوارغ بجماعة

مسالك الولوج على الأقدام لمناطق وعرة مثل محيط جبل الكنيسة وشلالات أبت تامجوط وغيرها. أما وكالة التعاون الألماني فقد أوفدت 5 خبراء لتكوين شباب المنطقة المنضويين في إطار تعاونيات في هذا النوع من الرياضات. كما قدمت دعما ماليا لشراء معدات، ومساعدات في مجال إحداث موقع الكتروني للتعريف بهذه الرياضة والترويج لها. وتعاونية تامكا، والتي استفادت من هذا البرنامج، تسعى حاليا لتطوير أنشطتها من خلال برنامج طموح لاستقطاب عشاق هذه الرياضة والأنشطة السياحية المرتبطة بها في هذه المنطقة ذات قدرات السياحية الهائلة لكنها غير مستغلة بشكل جيد خصوصا بفعل غياب التجهيزات الأساسية،

تينتوغيته، «إنه قبل أربع سنوات كان الجانب فقط هم من يقبلون على هذه الرياضة»، مضيفا «حاليا أصبحت لديها شهرة وطنية حيث يقبل على ممارستها العديد من المغاربة الذين يأتون بانتظام من مدن مراكش والدار البيضاء والرباط وطنجة واكادير، سواء من خلال رحلات تنظفها وكالات أسفار أو في إطار جمعيات تنظم رحلات لهذا الغرض».

وفي إطار دعم تطوير هذا النوع من الرياضات ذات الأهمية في تطوير السياحة القروية بالمنطقة، يجري تنفيذ برنامج للدعم والتاهيل بين كل من مديرية المياه والغابات ووكالة التعاون الألماني. فقد قامت مديرية المياه والغابات بفتح عدد من

### لمواجهة إكراهات الكثافة السكانية

## مطالب بالرفع من عدد الطاكسيات الكبيرة بالقليعة

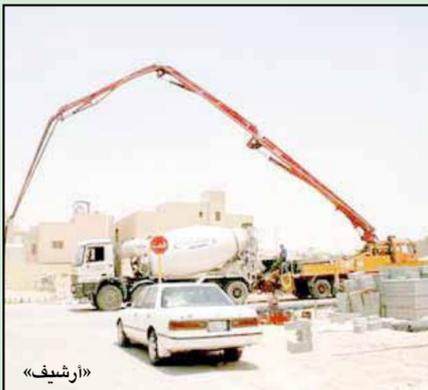
### عبد اللطيف الكامل

جماعة قروية إلى جماعة حضرية منذ سنة 2009، حيث تتواجد على بعد 15 كيلومترا من مقر عمالة إنزكان أيت ملول. كما أن سكانها يصلون حسب آخر إحصاء إلى ما يزيد عن 83161 نسمة. ورغم ذلك، فالمدينة لا تتوفر إلا على 14 سيارة أجرة من الصنف الأول تستفيد من خدماتها، حيث تنطلق من مدن مجاورة مثل أيت ملول وإنزكان، كما يتم تأمين النقل بهذه المدينة بواسطة حافلات النقل الحضري لشركة الأزا وحافلات النقل المزدوج» تقول مراسلة الساكنة، مشيرة إلى أن «هذا الأسطول لا يكفي لتغطية حاجيات مدينة أصبحت تحطم رقما قياسيا كل سنة بالزيادة في معدل النمو الديموغرافي بحوالي



### «أرشيف»

## إصابات خطيرة لعمال في ورش بناء بالصخيرات



شهد أحد اوراش البناء بمدينة الصخيرات، يوم الإثنين 27 يوليو 2020، حادثا خطيرا، تمثل في سقوط إحدى الرافعات الناقلة للخرسانة، على بعض العمال الذين كانوا منهمكين في عملهم، ما استوجب نقلهم إلى المستشفى قصد تلقي العلاج. وحسب مصادر من عين المكان، فإن رافعة يصل أنبوبها لنقل الخرسانة إلى حوالي 64 مترا، سقطت على أربعة عمال بناء مما أدى إلى إصابتهم بإصابات خطيرة، حيث تم إدخال اثنين منهم غرفة الإنعاش، في حين أصيب العاملان الآخران بكسور متفاوتة الخطورة، استوجب تلقي العلاج بأحد المستشفيات. ووفق المصادر ذاتها، فقد انتقل إلى عين المكان ممثلون عن السلطات الأمنية المعنية / المختصة، قصد القيام بالمتعين في مثل هذه الحوادث.

### محمد ططمم

### في الدورة الاستثنائية لجماعة الرخيسيات

## تدبير قطاع النظافة .. نقائص بالجملة توحد غالبية فضاءات حاضرة زهور

وأوضحت تدخلات «أن كل المتدخلين مسؤولون ومعنونين، الجماعة، السلطة المحلية، الشركة، فهناك ضعف من جانب الجماعة في شأن التواصل مع الساكنة (توعية و تاطير) والشركة بدورها عليها لعب نفس الدور وعقد لقاءات تشاركية». وحول نقطة إحداث مرفق المقبرة الجماعية الجديدة، فقد أشارت تدخلات إلى أن «المقبرة الحالية (سيدي غريب) لم تعد قادرة على استيعاب المزيد من القبور، كما أن عملية توسيعها التي أقدم عليها المجلس، واجهت مشاكل مع الملاكين الأصليين»، وجاء في محضر اجتماع اللجنة المعنية بالجماعة «أن مقبرة جديدة ستحدث بضواحي المدينة (جماعة أيت أوريبيل) وعلى مساحة 5 هكتارات تابعة لاملاك الدولة حيث وضعتها هذه الأخيرة رهن إشارة الجماعة بموجب محضر وقعه الطرفان».

وفي سياق آخر تم التذكير بالأحكام القضائية الصادرة سابقا ضد الجماعة وما تشكله من نقل وتأثير على تدبير الشأن المحلي.

نقطة، أزيلال ونفايات سيرداد حجمها خلال أيام عيد الأضحى، مما يتطلب تعبئة كبيرة». وحسب بعض المستشارين «فقد يسجل تراخ من طرف الشركة، التي وجهت لها أحيانا انتقادات، دون أن أسلوب اشتغالها».

كما تمت المطالبة «بأن تواكب الجماعة عمل الشركة كي تؤدي مهمتها بشكل جيد، من خلال



من نماذج «قلة النظافة» بمعظم فضاءات المدينة؟

### أورارو علي

عقدت الجماعة الحضرية للرخيسيات دورة استثنائية تضمن جدول أعمالها مجموعة من النقاط ذات الأهمية بالنسبة لسكان المدينة، كما هو شأن النقطة الخاصة بقطاع النظافة، وتلك التي تخص إحداث مرفق المقبرة الجماعية الجديدة.

وبخصوص الدراسة والتصويت على العقد التفاوضي لتدبير قطاع النظافة بين الجماعة والشركة المعنية، وكذا الدراسة والتصويت على اتفاقية التدبير المفوض للمرفق العام الخاص بالنفايات المنزلية والمشباهة بين الجماعة والشركة نفسها، تم الدراسة والتصويت على إحداث مرفق المقبرة الجماعية.

فقد سبق للجنة المراقب العمومية والخدمات أن تدارستها وعرضتها على الدورة الاستثنائية ومن ضمن ما جاء في مناقشتها تدخل المسؤول الأول عن الجماعة مشيرا إلى «أن العقد المبرم مع الشركة المكلفة بالنظافة سيحتوي مع نهاية غشت 2020». في وقت لفتت تدخلات مستشارين إلى «أن هذا القطاع الهام أضحي بمثابة مسلسل قديم تم تدارسه وتناوله مرارا، كما كان موضوع صفقات ملغاة، لتنتشر معاناة الساكنة جراء انتشار الأزيلال وانبعث رائائح

# تراجيديا «كورونا» من منظور سوسيوولوجي



السوسولوجية غير محدودة، لأن هذه المفاهيم تخضع للتأثيرات الإيديولوجية، وللمتغيرات الناتجة عن جدلية الذات، والمجتمع خصوصا حينما يتعلق الأمر بواحد من هذه المفاهيم الأكثر شيوعا "الحجر المنزلي" فهو أشد شيوعا من حيث التداول والتداول في مجالات فكرية، تحصرها السوسولوجيا بمختلف مجالاتها، وتوصيلاتها، لدرجة اعتبرت إحدى أطروحات أشد مراسا وتعقيدا.

إن أول خطوة منهجية في سبيل تحديد أي مفهوم مرتبط بالحجر المنزلي، يتحدد في العودة إلى بنيته أولا، على اعتبار أن الوفاء ما هو إلا إطار بيولوجي أنشأه الفكر عبر جدلية الوعي والواقع، لتجسيد الصفات الجوهرية والأساسية لمجموعة من الأشياء، فالوفاء هو عبارة، عن ظاهرة اجتماعية تاريخية أي أنها ذات لها علاقة بتأثير وتأثر، وبالتالي فهي خاضعة لقانون التطور، والولادة، ولبدء التحول عبر العصور، فأصبحت ذات بنية نسبية مرتبطة بالحيوان والإنسان بمعنى أن الوفاء يعود بالضرورة كما يقول البير كامو في كتابه "الطاعون" والغريب، بمدلولات رمزية، ومع ذلك نؤكد على أن المعنى السوسولوجي لهذا المفهوم الذي يتم اكتسابه، وتعريفه عبر عملية التجديد أولا، والمعينة ثانية، والملاحظة، والتجريب ويظل مهما تحدثنا عنه أشد ارتباطا بالطابع المناخي والأرضي، والإنساني، حيث يحمل ملامح أصلية لذلك المعنى السلافي الذي ولد منه "وهو الحيوان/ الإنسان. وهذا التأكيد على الخلفية الروائية يطرح نفسه طرعا إشكاليا، يعكس مدى الحذر الشديد واللامحذور الذي تعامل به الإنسان مع لفظ (الوفاء) فالكثير من تأويل، ما يزال الوفاء يشمل تحديدا معرفيا، وعلميا للإنسانية على الرغم من أقول تأثيره في الغرب، وفي الشرق الأدنى (العرب).

فالسوسولوجيا هي التي تتداخل مع الواقعي من أجل فهم كيف يدور ويتحول على مستوى السلوكيات والأخلاق، لأنه الضرورة تقضي ضبط العلاقة بين دينامية الفرد، والجماعة، من أجل تحديد توعية العلاقة المتبادلة بين البنية الذهنية والبنية الاجتماعية، من أجل امتلاك الرؤية التي نتجلى من خلال الفاعلية الذاتية، والرمزية، والكونية فهذه الوظيفة الرمزية والتأثيرية كما قلت لا بد أنه تعبير نساعدنا على المسك بالهامش (الفكر - البطالة - الشغل - القلق - الهلوسة - الوسواس القهري - الكبت ...)

كلها مفاهيم تساهم في ترسيخ لغة المراجعة لأنها تمتلك جهاز

## أول خطوة منهجية في سبيل تحديد أي مفهوم مرتبط بالحجر المنزلي، يتحدد في العودة إلى بنيته أولا، على اعتبار أن الوفاء ما هو إلا إطار بيولوجي أنشأه الفكر عبر جدلية الوعي والواقع

الذي يهض على الصراع والخداع من أجل تحقيق مصالح ذاتية، والكشف عن التأثير الذي تمارسه الهيمنة الغربية، لأن هذا العمل يمثل حصيلة اهتمام الباحثين عموما نظرا لما يتطلبه الموضوع من نضج فكري وحفر أركيولوجي لكي نعرف ما هي الأمراض التي تقتل هذه المناعة التي نحملها وكيف نرقي إلى مستوى تطلعات شعوبنا، فهذا التعدد والتشاك يرتبط بمدخل معرفي سلطوي كما حدد عند (فوكو)، لأنه يتخذ القوة كموجه في الوصف والتحليل، إن هذا المنظور كما قلت هو الذي سلط الضوء ما أمكن لماذا التخلف، وهل المعتقد هو الذي يحدد هذه الأفكار التي تتداولها؟ لماذا تقدم الغرب وتأخر الغرب؟ فهذه المنظومة الفكرية التي طرحت في عصر النهضة لآلت ترن في أذاننا المعاصرة لأنها تشغل هذا الفراغ فأصبح نزعة تفكير ميتافيزيقي، ويقول دوتراسي "إن كل معرفة تنبني على الاعتقاد والإيمان، لأن علل المعرفة من وجهته لا تعود إلى القصور العقلي، ولكن إلى قصور في منهج التفكير الإنساني، فالعقل ينبغي له أن يتغلب على الخرافات والأساطير، وأن هذه المعرفة ينبغي أن تناسس وفق رؤية تفكيرية سليمة، لأن علم الأفكار هو العلم الأولي الذي يوجه كل المعارف والعلوم، إن فلايديولوجيا هي نظرية النظريات العامة".

فهذه الخاصية الأساسية من الكلام الداخلي لهذا المؤلف، هي الطريقة التي تتألف بها معاني الواقع وتتحد وهي عملية تضبطها قواعد العقل والفكر، وهي ضروب وتراكيب دلالية، وعندما نلاحظ هذه القوانين والطرائف الفريدة المتمركزة حول الذات، فنحن نطلق عليها مصطلح تدفق التأويلات، لأن كل هذه التأويلات تدفع عناوين حول العالم العربي، ودوره العلمي وحول دور الأثر النفسي الذي تركه كورونا، وكذا الاجتماعي، فكورونا عمل على تعرية الواقع لأنه يهدف للكشف عن القوى الاجتماعية التي أثرت في الواقع السياسي، وكذا بروز هوامش الضاربة بجذورها في المراكز، منطلقا في ذلك من مسلمة مؤداه، أي ضرب من طرف هذه الجائحة ما هو إلا انعكاس لمجموعة من القوى الاجتماعية المهشمة والمحيطه به، وهذا يعني أن الواقع هو الذي يحدد الفكر، (ماركس)، لكن واقعا لا يصوغ الفكر، ولكنه يئن تحت الاضطراب الثلاثي (الجهل - الأمية - التخلف).

لهذا أحدث هذا الوعي الكارثي ما يمكن اعتباره هزة معرفية وتعميقية في الممارسة الحياتية اليومية، بناء أيضا على المبدأ ما بعد القتال بنسبية الأفكار، وعودة الميتافيزيقيا وفسح المجال أمام التجريب العلمي، والأسطوري، ذي غايات تأصيلية في إطار نتائج مضاة لآلتا/الأخر، لذا أمكن الفعل السوسولوجي والنفسي، والأخلاقي أنه يحقق مكاسب في معركة (الجائحة) على المستوى الأسري، والديني، والأخلاقي، واتاح أيضا للفعالية الفكرية والمعرفية أنه يؤسس مفهوم - ما بعد - ليستمد مشروعيته من قوة النقد المضاعف والتفكيك، ومن فعالية محاسبة الذات أمام هذه الجائحة، فإن الخطاب السوسولوجي لئن تخطى عتبة الذات الوظيفية والتفاعلية الرمزية كما حددتها مدرسة (شيكافو) جورج زيميل، وكوفمان، فما بعد لن يكتمل إلا بالتأسيس لرؤية نقدية جذرية ذي مرجعيات بها يكتمل الإنسان تحرره من الاغتراب، والأحزان لأن هذه الإشارة لكل هذه المستويات القياسية، تحيلنا بأن نلعب أدوار ووظائف من أجل فهم خصوصية هذا الإنسان، وكيف عاش الحجر، وتعايش مع هذه الجائحة كلها أوصاف وإمكانات تتغير وتتحوّل حسب الفئات العمرية، وكذا عامل البعد الزمني لأن "طبيعة المفاهيم السوسولوجية هي التي تمل في الواقع، على الباحث، وفي غالب الأحيان، اعتماد هذا النوع من التصنيف أو ذاته، كما أن طبيعة المواضيع التي يشتغل عليها الباحث في العلوم الاجتماعية، تجعله يصطدم بمفاهيم كيفية كثيرة، لا تمنح نفسها مباشرة للتصنيف العددي أو حتى للتصنيف الإسمي".

فالتحديد المنهجي لأي خطاب سوسولوجي إلا وراءه شرط منهجي يتمسك بالمفاهيم، باعتبارها أداة من أدوات الفهم والإفهام والملاحظة، والمعابنة، وإزالة الالتباس والخلط الكيفي، وحين يؤكد الباحث على أهمية تحديد المفاهيم، فذلك لا يمكن أن يكون نهائيا يستقر معه الفهم والتأويل، على أساس أن هذه العملية

■ إنجاز: د: الغزيوي بوعلي

نشأ علم الاجتماع في خضم الصراعات التي عمت القارة الأوروبية وأدت إلى قيام ثورات بورجوازية ديمقراطية خلال ق 18 - 19 وقد جسدت الثورة الفرنسية هذا الصراع الاجتماعي، مظهره القوى المتصارعة وبالتالي أصبح واضحا أن هذه المجتمعات الرأسمالية يتجاذبها بعدان:

(1) طبقة بورجوازية التي هيمنت على السلطة، والاقتصاد من أجل ضمان سيرورة هذا النظام الرأسمالي.

(2) فئة التي ثورت هذه الثورة ضد الإقطاع، والكنيسة، وكان هدفها تحقيق العدالة الاجتماعية، ونشر الحرية، ولكن تبخر كل شيء، فأصبح الرأسمالي يستغل العامل، والفلاح، وانتشر الفقر، وزادت حدة التفاوت الطبقي، هذا فضلا عن فقدان العمال، والموظفين إطارهم الوظيفي، والاجتماعي، مما شكل مشاكل نفسية واجتماعية، هكذا أصبحت مشكلات العالم اليوم في حاجة إلى إعادة النظر في هذا الكون، والإنسان، وقد تبلورت مجموعة من العوامل قصد بناء الإنسان، فهذه الإسهامات تطرح عدة تساؤلات مختلفة حول هذه الصراعات القارية، وقد تبلورت في اتجاهين: اتجاه يرى إذا أعطي للإنسان كل ما يريد سينتهي العمل، والقوة، والفكر والصراع، ويسعى الاتجاه الرجعي بالعودة إلى الماضي وسن قوانينه، واتجاه التقدمي يريد أن يلائم بين التقدم والنظام، وفرض سلطة الرأسمالي كما يرى (أو غست كاتن).

أما الاتجاه الريديكالي فيرى في هاذين الاتجاهين رؤية استغلالية لا تحقق العدالة ولا المساواة بل ينبغي القضاء على هذا الفكر المتسلط، وإلغاء سلطة الملكية الخاصة، كما صاغها كارل ماركس. ورغم هذا الطرح المادي الجدلي، فإن الفكر البورجوازي يمتلك تقنيات تجذب المفكرين من أجل تركية طرحه، كسبنسر وماكس فيبر.

فعملوا على محاربة الفكر المضاد أو المركب كما يقول ادكار موران. هكذا أمسى الباحث الاجتماعي يعيش التناقض بين ما هو ثابت، وما هو متحول، وعبرها ولدت عدة تيارات كالفالية، والماركسية، والوجودية، والوظيفية، والتفاعلية الرمزية، والانعكاسية، فعملت هذه التيارات في إحداث قطاع بالمفهوم (باشلار) مع الماضي سواء في مفاهيمه التنظيرية، أو في إجرائيته التجريبية، وأمام هذا الوضع ظهر في العالم العربي عدة اتجاهات، كتجاه التراثي واتجاه عقلاني، واتجاه تاريخي، أو اتجاه إسلامي اجتماعي (وهذا النوع لم يستطع أن يتخلص من الإيديولوجيا ومن النزعة المحرورية، والذاتية، لذا ارتابت أن أعيد الطرح في ضوء هذه الجائحة التي أصابت كل القارات، من أجل عرض نقدي، يهدف إلى الكشف عن موقع العالم العربي في ضوء هذا التسابق العلمي، والمعرفي، لأنني لا يمكن أن أستقري هذه النماذج دون معرفة الظروف الاجتماعية، والسياسية والفكرية المحيطة بنا، ولا يعني ذلك أن العالم العربي لا يتشكل فكرا، ولكن يعني أن هناك تلاقح، وجدلية بين كل هذه القارات، فكل واحدة تصوغ فكرها وجنسها حسب الضرورة المتاحة، لذا فالمراجعة تعني لنا الأهمية العلمية والفكرية نظرا إلى راهنتها، لأن علاقة الجائحة بالعالم، حظي باهتمام بالغ من طرف العلماء، والمختبرات المرتبطة بالجامعات، العاملة الأجنبية أسئلة تبحث عن بدائل لتختذ لنفسها الصفة العلمية كإطار مرجعي علمي يضاهي المرجعيات العلمية، لكن هذه الأهمية لاغنى عنها في توجيه الوقائع المرتبطة بالجائحة، التي من المفروض أن ندرسها سوسولوجيا وانتربولوجيا، وتاريخيا، ونفسيا، وأديبا، من أجل تمكين الباحث الغوص في النظريات، ومقوماتها دون أن تجعل وعيه وعيا زائفا أو إيديولوجيا مرتزقا، إن إعادة النظر في واقعا العربي بنظام مناهج المعرفة، كونها تمثل إحدى الأبواب التي تسمح لنا بالوقوف على هذه الانتكاسات، والصراعات والتطورات، والتعديلات سواء من زاوية مثالية أو من زاوية جدلية. مع الحرص على تحديد الخصائص التي تجعلنا ندرك ماهيتها، ويكونتنا لأن التعرف عن حركة تاريخ الحرب المعاصر،





إطار اجتماعي، قروي أو مدني وفردية، وجماعي، فهو يحيلنا على الدورة الطبيعية، والزراعية، الشيء الذي دفع بالباحثين إلى الربط بين مثل هذا الوباء والأدوية القديمة، من حيث جعلوا هذه المقاربة شكلا من أشكال التعامل الأسطوري مع الحداثة، هدفها هو معرفة الخصوبة والولادة الويائية التي تشكل أساس التواجد المستمر الطبيعي والإنساني، في هذا السياق تقدم بعض المحدثات المؤطرة لهذه القراءة الويائية وهي على الشكل التالي:

- إن الوباء يحيل على دورة زمنية ماضية أكثر منها معاصرة، فرغم حضور وتدخّل العلمي مع الاقتصادي، فإن الوباء تجاوز كل الحواجز ودمر كل الحقول المنتجة، والحيوية.

- إن ظهوره تم داخل الفضاء المدني أو الحضري، وهذا ما يجعل الفضاء القروي متمفصلا بشكل كبير مع البعد التدميري، والموتى إن الوباء في تظاهراته الزمكاني كالية انتهاكية وهو ما يجعله على صلة كبرى بالتوترات الاجتماعية وأشكال التنظيم الاقتصادي والسياسي والمعرفي والاجتماعي القائم.

- إن الوباء كخطة مركزية تتردد على الإنسان، والحضارة، والتاريخ وعلى كل العلوم، وهو ما يجعله ليس فقط تفتتيا للقارات، وإنما هو أيضا اغتيال للحلم والخيال، والأساطير.

- إنه ممارسة إرهابية بنيوية، لا تعرف من هو الفاعل بل نعرف الفعل كبعد تحييني يتخذ به الإنسان صورة الضعف، ويسيطر عليه سؤال الوجودي "هل انتهت سيطرتي؟ وكيف استطاع هذا الوباء أنه يتجاوز قدراتي؟ فهذه الأسئلة هي وعي وجودي، وبيولوجي، ومعرفي.

وجهاً مركب، وفكر مجسد، وأداة تعبير، ووسيط يتحقق عن طريق وجودنا نحن البشر، فهو تحول كوكبي، من أنا كيف أفكر، وكيف أتخلى العتبة؛ إنني فهو ليس حيزاً فارغاً، بل قادر على الفعل كما يقول سبينوزا، لذا عمل ميرلوبنتي بإعادة النظر في هذه الحواس التي همست من طرف الفلسفات وأيضاً من الجائحة، لأن الإدراك الحسي، هو الذي يدفعنا لمعرفة نواتنا، فهي عما الوجود بالمفهوم الكلاسيكي ويقول سبينوزا "ليس أجدى للإنسان من الإنسان في عالم يعرف فيه الجسد ويعترف به" فالوعي بالذات وبالوجود يمر عبر "الوباء" دون طرح فئانية الحياة الموت المركز الهامش الجسد الروح كما بلورتها الأسطوية، والديكارتيّة، فالجسد هو فيزيقي وميكانيكي، والفكر هو الجوهر والمهابة، ولا يتعلق بأي شيء مادي ويقول "بالروح أكون متميزاً كلياً، وبشكل حقيقي عن جسدي" فالجسد الأنثوي الإنساني يتعرض الآن لهزات تكتونية من طرف الوباء، مما يجعلنا نعيد النظر في الوعي التجريبي الحدائي بمفهوم هابرماس كبعد براديكماني وكحتمية ضرورية تربطه بشروط كميائية خالصة، باعتبارها مواثيق علمية تعلن باحترام الجسد، والروح، ومحاربة الغوالم التي تخضع هذا الجسد للعنف السلطوي، والرمزي أو الإقصاء كما حدث في أمريكا سنة 1992-2020 وبريطانيا وبعض الدولة العربية، فالوباء إنني هو تغيير أوجه الخريطة الإنسانية، وتحويل لكل القوى الاقتصادية والفكرية والاجتماعية، فأسمى هذا الإنسان يلعب السنة الموت، والوداع الأخير وأصبح ينشر المصير لكل اللقضاء، والأغنياء، لعله يمد من يذكرة، ومن يمسخ عنه هذه الخطيئة، إنني فالإنسان محاصر بانتياب النسيان، والغياب، لأن الجائحة تحمل صليب النهاية دونه، أن تنسج معه الوصال، هكذا يبقى السؤال المطروح "إلى متى سيبطل هذا الوباء سيد العالم؟ وهل لازلتنا نلوث أطياف الحداثة "نحن أسيا العالم" متى سنستطع شمس الأنوار من جديد لإعادة النظر، "الإنسان مقياس كل شيء".

"كورونا" جعل البشر ينظرون إلى العالم، والمدن باشمتران وعدم تجاهل. فتشكل عندهم المنطق الحمائي الذي سيلعب دوراً هاماً في التنسيق المحلي، والوطني والدولي، من أجل حل هذه المعضلة، لكن هذه التحقيقات الاجتماعية بالرغم من بدايتها، فإن السوسيولوجية عليه أن ينطلق من الملاحظة الدقيقة نحو العمل الميداني، لمحاولة معرفة الفعل - والفاعل، دون السقوط في السرد، ولا الوصف الخارجي، لأن الكائن لا يمكن أن تعزله عن الحقل الاجتماعي، أو الاقتصادي، أو التنفسي، أو التاريخي أو الأخلاقي، فهي القاعدة التي تتطلب عدة مناهج التي ينبغي استحضارها كالبنوية، والرمزية، والوظيفية، والدينية، والانتوغرافية، والانتروبولوجية قصد الانخراط في الفعل المجتمعي حسب المفهوم الفينومينولوجي، فالنظر إلى المجتمع كنتاج فكري، ومعرفي يسمح للسوسيولوجي بإدراك أن هذه الجائحة هي وحدات هو جودة فبلياً، وبعدياً أنتنقل عبر عدة وسائل التي حددتها المنظمة العالمية للصحة.

مما يجعلها تنتشر دون أي بناء وقائي اجتماعي، لذا عمل الدارسون من مختلف المعارف لتفسير هذه الظاهرة الوهانية - (وهوات) لمعرفة سيرورة التنسيق بين الوحدات البحثية، وذلك بوضعها في السياق العام الذي يجري فيه هذا التفاعل لوهذه العلاقة الجدلية بين الفكر والواقع يتأسس على أساس نظرة السوسيولوجي، باعتباره فاعلاً أولاً ومنفعلاً في معالجة هذا الوباء، لأنه يريد أن يكون موضوعياً لا ذاتياً كما يرى دوركايم، هكذا سيصبح العمل السوسيولوجي قدرة متحوّلة التي تسمح للباحث أن ينسق بطريقة تفاعلية. من أجل فهم سلوك الشخصية، وكذا بناء معاني العالم المحيط بنا، وبه، وبفضل هذا التأويل يسمح بالسيرورة الاجتماعية لتفاعل الذات الباحثة مع الموضوع المعالج فالمعرفة السوسيولوجية دائماً تنطلق من الميدان (الفرد - السلوك الوضع - العلاقة - الحجم - الوقت - المعنى ... من أجل تدشين هذا النمط الاجتماعي الذي نسميه السوسيولوجيا الميدانية ويقول هور ديبكر: "وسخا أسافل سراويلكم في البحث الحقيقي" إن البحث عن كورونا، هو البحث عن الدلائل التي تكون مفتوحة على الوجود، بكل معايير، الشيء الذي يقربنا من تاريخ - (الولادة) الذي ساهم في تغيير جغرافية العالم، ورسخ التواجد بين الناس من أجل تجاوز هذه المحنة، أما على المستوى الاقتصادي، فقد قلب التوازنات بين من يهلك ومن لا يهلك، مما أحدث هزة في كينونة الإنسان، والسلطة الحاكمة، فظهرت تناقضات، وتراجعات في المجتمعات، رغم اتخاذ بعض التدابير الوقائية، والمساعدة البيئية، إلا أن هذه الرؤية الترقية لا تفي بالعرض. فهذا اللاتواصل بين القاعدة والقمة، جعل الوباء يخلق أزمة سواء على المستوى الكمي أو الكيفي وهذه النزعة الميكانيكية، جعلت الوباء يتخذ وضعيات تتكرر مرات ومرات، ولا يمكن لنا بأي حال من الأحوال أن نغير القاعدة التي انتشر فيها وبها، رغم الحجم، والوقاية، كما المطلوب هو إبداع قدرات على عدم خضوع مثيراً، فمن الممكن أن تكون متعددة التظاهرات والأشكال، ولضبطه كحقل لايد من تحديد مكوناته ومرتكزاته الضابطة، في هذا الإطار من قرصنة اشتغل عليها الباحثون ومقادها أن الوباء يتناقل من روافد الحيوانية، والإنسان باعتباره جزءاً من حقل أعر لأنه علا قمة بالحيوان علاقة كلية، تبقى متميزة، من حيث أنه يركب داخله مجموع هذه الطقوس، الموت كمحور مركزي، إلى جانب خصومة للعديد من التجارب السريرية (التنويم المغناطيسي أو الكليبتكي، أو المعرفي ... وتقاطر العلاقة بينهما بالية العنف المؤثر على الجسد، لتقاطع داخله البدني، والاجتماعي، والاقتصادي، لأن الوباء "كورونا"، هو فضاء مركب من موضوع يشكل محور "التدمير"

## الوباء يحيل على دورة زمنية ماضية أكثر منها معاصرة، فرغم حضور وتدخّل العلمي مع الاقتصادي، فإن الوباء تجاوز كل الحواجز ودمر كل الحقول المنتجة، والحيوية

مفاهيمي جدلي، وبنوي أو انعكاس، أو تقويمي، أو معرفي حيث تجعلنا قادرين على استيعاب خصوصية هذا التفاعل أو الإقصاء أو التهميش، أو أكثره كمكونات تجريبية وممارسة نقدية، وعلى الرغم من هذا الطرح على أهمية وضرورة ضبط المعايير التجريبية لهذه الظاهرة الويائية التي لا تكاد تنحصر في مجالات متعددة، لأسباب أهمها، أن هذا الوباء اكتسح جميع القارات، مما جعل المجتمع يتراجع اقتصادياً وتربوياً وأخلاقياً وسياسياً، وظهرت معه رؤى مختلفة، كالتمييز العنصري، والإحتجاجات، والتمردات، والاعتراف، والرفض، وهذا ما دفع العديد من الباحثين إلى إعادة النظر في هذا الوباء داخل المدن وخارجها وهذا ما نراه عهد ماكس فيبير صاحب كتاب (المدينة) حيث يؤرخ للبحث السوسيولوجي وقد عمل على دراسة المدن، مقسماً إياهم إلى مدينة الملائك، والمتقاعدين، والشكيبين والصناعية وهذا كان ما بين القرن 16-17 فهو مغاير لما ركس، لأن هذه الرؤية الغربية هي خروج من المادية الاقتصادية المينافيريقية، لأن الغرب قد عرف قطائع وتراجعات بحسب التراجع الاقتصادي، لذا انطلق من بعدين العقلية والشرعية وهذا لا يتم إلا بواسطة السلطة وهذه الرؤية لا تختلف عن سلطة فوكو، وقد اتخذت السلطة عنده (ثلاثة عناصر السلطة التقليدية التي تؤمن بالسلطة وكذلك قداسة التقليد، أو السلطة الشرعية البيروقراطية فهي تعتمد العقلية من أجل الوصول إلى الغايات المثلى، أم السلطة الكاريزماتية كما في وطننا العربي، فقد اتخذت سلطة تكون أكثر ثورية، لأنها تساعد على إنجاز غايات في زمن قصير، وهذا ما طرحه ماكس فيبير في أركانته حول جدليته (الواقع أو الفكر)، لذا عمل على اهتمام بالمدن الشرقية والغربية من منظور رؤية تاريخية مقارنة، وهذه المدن تختلف حسب الطابع التاريخي والحضاري، معتبر أن المدن الغربية هي أكثر تحضراً، وعقلانية، سواء على المستوى الكمي أو الكيفي فالمدنية: هي المكان، والزمن المرتبط بالإنسان، وبالجغرافية والتاريخ والذاكرة، والتقاليد، والدين والحضارة فالمدن كما قلت تختلف حسب الإنتاج والقوى الفاعلة في الاستهلاك، أو التصدير، والتوريد وهذا يؤدي إلى ظهور مدينة الأمير ومدينة الحصن.

إن كل مدينة هي حصن الملك، وللعسكر قنص تشكل المركز (كبارين، ونيويورك والريبط، والقاهرة، كلها تتحول إلى خصوصية مركزية، وإلى تضامن عضوي كما يقول دوركايم، إن فيبر لا يهتم بالمدينة إلا باعتبارها مركز السلطة - دون التطرق إلى ما هو تقوي، وما هو اجتماعي، واقتصادي، إنني نتساءل كيف يتغير مفهوم فضاء المدينة، فرغم هذا التصور الغيبي للمدينة لكنها متجاوزة، كما يرى جورج سيميل رغم هذا الاختلاف، فإن سيميل مع التطويرية، والبرغماتية، والكاطية الجديدة فسيميل في مشروعه السوسيولوجي قد تعرض لانتقادات من طرف دوركايم لأن السعي لتحديد "المدينة" هي التي جعلت فكر سيميل يعاد قراءته من طرف علماء الاجتماع، وجعله يحتل مكانة مرموقة خاصة في تصوره لبناء المدينة الغير، بالرغم من اختلاف الجنس، والعرق، الزمن، والبيئة، وهذا الاختلاف هو ما أعطى لهذه المدينة إيقاعاً تاريخياً، وثقافياً، الشيء الذي سيغير منشأ، أو مسكن الإنسان، مادامت الأشياء من صنع الإنسان لكن شرعاً ما تستقل عنه، وتؤثر فيه وعليه وهذا ما سماه سيميل "تراجيديا الثقافة فهذا التصور البرغماتي يسمح للإنسان بالتأثر بهذا الوضع الشمولي، فاتخذ طابعاً استقلالياً عن الآخرين، في مواجهة القوى الفاعلة في المجتمع الاستهلاكي، والأربث العقائدي، والتاريخي، والتقاليدي، وهذه الغردانية هي "مواجهة قوى التسوية الاجتماعية التي تبرز في المجتمع الحضري، وتعتبر من بقايا ورواسب النظام القروي التقليدي". لذا أكد هذا الباحث أن هذا الإنسان معرض لعواصف داخلية وخارجية، فهو مجبر على مواجهة هذه العواصف من أجل حماية نفسه وخيلته بواسطة عقد بناء وليس بالعاطف. إن الإنسان في هذه المدن يصارع الدقائق والنواني دون معرفة أين يقف، ومتى سيقف وما الهدف من هذا الوقوف، فيعيش صراعات داخلية مع الأيام، والزمن اليومي، مما يجعله جافاً، من الأحاسيس، فيغدو كالساعة كما يقول سيميل، فيعيش الوحدة والقلق، والسلام في مجتمعه المدني.

إنه هذا الانفصال الذي يحمله /الروح والجسد، الحقيقة /الوهم /هو الذي يجعله يعيش الهوية المهمة أو الذاتية المفرطة في التشخيص كما يقول ستيفان جوناكس S. James وهذه الدينامية الفردية تكبت في دواجلها كل القضايا التي تهمها نظراً لسلطة الجماعة، ليس بالمفهوم (هيجل المثالي) لأن هذه الثقافة المحاصرة من طرف المدينة، تجعل هذا الكائن الناطق مجبراً بالانخراط في إيقاعها، وترتيبيتها، دون إحساس بالحرية، وهذا المحو ينشأ عنه العزلة أو التمرد كبعد حتمي أو كضرورة رغم أنها هي مجال الاتصال، والإبداع فإننا نجد فضاء الإقصاء، والاستيلاء والتشبي، والحق، وهذه الأشكال تراها في البيوت، والطرق قبل كورونا ومع كورونا، فظهر علم الفقر وستظهر تيارات تساند هذا الكائن كعلم الصحة من أجل نقص تنفسي هذا الوباء، والتيار الإنساني الذي سينخرطون فيه المحسنون ويعفى من المجتمع المدني، كل هذا من أجل الحد من هذه الجائحة، وكذا تحديد المشاكل التي يتخبط فيها المهشم أو المقصي، والمنسي لند "أصبح بالإمكان الوصول إلى تنظيم علمي للمجتمع وذلك ما يتجلى في التقدم على المستوى العلم الاجتماعي، الذي ينبغي أن يتخذ شكل فن اجتماعي أي أداة تساعد على جعل حياة الناس في المجتمع حياة أكثر إنسانية" فالوباء



## حوارات فكرية

## حسن حنفي: من أراد التصوف فليسلك الطريق بمفرده دون أن يدعو الناس إليه (2)

ثمة أسئلة كبرى تطرح على النخب الثقافية العربية التي كانت تقف، في بعض نماذجها القوية، على محك التنافر القطري، غير قادرة على رسم طريق التكامل الثقافي الغربي. غير أن أطروحات كثيرة أنجزها مثقفون ومفكرون عرب ما زالت حتى الآن تطفو على السطح، لراهنيتها وقوة مضامينها، ذلك أن البلاد العربية ما زالت مستهدفة أكثر من أي وقت آخر زمانياً ومكانياً. مع العلم بأن تلك النخبة تعلم يقيناً أن الأحداث التاريخية العربية زاخرة بالصراعات، التي ما زالت تتكرر بصورة طبق الأصل في تاريخنا الحديث- بغض النظر عن تلك المرحلة التي كان العرب يتبوّئون فيها عالمياً الهمم السياسي والحضاري.

في ما يلي حوارات فكرية مع بعض أعلام الثقافة والفكر في الوطن العربي.

## أجرى الحوار: بسام الجمل

المعقول أن يزحف المرء على بطنه من العراق إلى الحجاز؟ لم يدخل الناس في نوع من الأفعال غير المعقولة، ونحن ندعو إلى العقلانية؟ لو وجدت، مثلاً، شخصاً يمشي في الطريق، ومثل الحلاج يقول «أنا الحق»، فسيمسكونه، ويقتلونه. فلم تخاطر بنفسك؟ ابن تيمية، وهو زعيم السلفيين، قال: إن التصوف طريق الخاصة، وليس طريق العامة. من أراد التصوف فليسلك الطريق بمفرده، ولكن لا يدعو الناس إليه. الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه. فالطريق إلى الله ليس في السماء، إنما الطريق إلى الله في الأرض مع الفقراء، والعرايا...

■ وإن كان هذا الإيمان مركزاً على أبعاد أخلاقية قد توجّه الإنسان نحو تفعيل قيمة داخل الحياة الاجتماعية؟

■ في هذه الحالة، لا يكون تصوّفاً. في هذه الحالة، يكون نزعة إيمانية أخلاقية لتفسير الإسلام لفائدة المسلمين. أما المعجزات، أو الكرامات، التي يؤمن بها الصوفية، ويقولون بقدرتهم على القيام بها، فلا سؤال وجه إلى أحد الصوفية وجدوه يمشي على بطنه، أو يزحف على بطنه، في بغداد. سالوه عن وجهته، فأخبرهم بأنه متجه إلى مكة. فهل من

أراضيهم. فما الأولى أن يفنوا أو يبقوا في الأرض؟

■ هل يعني هذا انتفاء أي خصوصية، أو ميزة، للإيمان الصوفي عن سائر أشكال الإيمان؟

■ لا أدري إن كانت المقامات السلبية؛ والأحوال السلبية، التي يرجو المرء المرور بها، صالحة في فلاح الأرض، وبناء المصانع، وفي التعليم في الجامعات. الرضا، والتوكل، والورع، والخشية... لا أدري إن كنا قادرين على بناء مجتمع بهذه القيم.

## بطاقة:

الدكتور حسن حنفي، أستاذ الفلسفة غير المتفرغ في جامعة القاهرة، من مواليد (1935م)، حاصل على ليسانس الفلسفة من جامعة القاهرة عام (1956م)، ودكتوراه الدولة من السوربون (باريس) عام (1966م)، عمل أستاذاً زائراً في الولايات المتحدة (فيلادلفيا) (1971-1975م)، والمغرب (فاس) (1982-1984م)، ومستشاراً علمياً لجامعة الأمم المتحدة في طوكيو (1984-1987م)، وأستاذاً زائراً في العديد من الجامعات في فرنسا (تولوز)، وألمانيا (بريمن)، وأمريكا. وهو صاحب مشروع «التراث والتجديد» على مدى نصف قرن، ويتكوّن من العديد من الجبهات، منها: إعادة بناء التراث القديم في (من العقيدة إلى الثورة) (علم أصول الدين) (1987م، من النقل إلى الإبداع) (علوم الحكمة) (2000-2002م، من النص إلى الواقع) (علم أصول الفقه) (2000م، من النقل إلى البقاء) (علم التصوف) (2008م، من النقل إلى الفعل) (القرآن، والحديث، والتفسير، والسيرة، والفقه) (2009-2010م، ومنها: الموقف من التراث الغربي في (ظاهريات التأويل) (2010م، (تأويل الظاهريات) (2016م، (مقدمة في علم الاستغراب) (1991م، (فشته، فيلسوف المقاومة) (2003م، (برغسون، فيلسوف الحياة) (2008م، (رسالة في اللاهوت والسياسة لسينوزا) (1973م، (تماذج من الفلسفة المسيحية للسلاج) (1977م، (تعالى الأنا موجود لجان بول سارتر) (1977م، ويكتب الدكتور حسن حنفي في الثقافة الفلسفية، مثل (قضايا معاصرة) (1977م، (دراسات إسلامية) (1982م، (دراسات فلسفية) (1987م، (مفهوم الفكر والوطن) (1998م، (حصار الزمن) (2000م، وهو يكتب، أيضاً، في الثقافة السياسية؛ (من مانهاتن إلى بغداد) (2000م، (جذور التسلسل وأفاق الحرية) (2001م، (وطن بلا صاحب) (2008م، (نظرية الدوائر الثلاث، مصر والعرب والعالم) (2008م، (الواقع العربي الراهن) (2011م، (الثورة المصرية في عامها الأول) (2012م.



حسن حنفي

■ لهذا شدّدتم على ضرورة الانتقال من (إحياء علوم الدين) إلى (إحياء علوم الدنيا)، باعتبار أن اهتمامات الخلف ليست هي، بالتاكيد، اهتمامات السلف. فلا يكون الدين عائقاً يحول دون أن يحاور المسلم وضعه، وأن يلتمس الحلول لقضاياها الراهنة. أوّذ أن أعرف وجهة نظركم في مسألة التعددية، التي هي في نظركم، أساس الإبداع. انتهت حقاً منذ زمان، أم أنها انبعثت مجدداً مع فجر النهضة العربية الحديثة؟ وما مرتكزات هذه التعددية؟ وما ضوابطها؟

■ التعددية مبدأ من مبادئ الرقي. فعندك أربع مدارس فقهية، ولا أحد يكفر أحداً، أو يخطئه؛ ولذلك قال الفقهاء: إن الحق متعدّد. فالكل يتعاش؛ لأنّ حق الاختلاف مكفول. فالتعددية في صلب الإسلام، ولكن -للاسف- فقدناها بسبب السلطة السياسية؛ التي كانت تخشى من هذه التعددية، حتى لا تتحول إلى معارضة سياسية. ثمّ إنّنا، اليوم، نشهد حالة غريبة، وهي أنّ كل من يجتهد بكفر، بينما استوعب الغرب مبدأ التعددية، ودافع عنه.

■ نستسمحكم -حضرة الأستاذ حسن حنفي- في أن تطرح عليكم سؤالاً في موضوع التصوف. ففي أي سياق يمكن أن ننزل اهتمامكم بالتصوف، وبالتجربة الصوفية؟

■ لا يزال التصوف مؤثراً في الحياة الشعبية. انظر إلى الطرق الصوفية في مصر، فنحو عشرة ملايين مصري في الطرق الصوفية، في السودان، وفي موريتانيا، وفي المغرب، وفي تونس... وانظر ماذا يفعلون في المولد النبوية، وأي خرافات يحملونها؛ ثانياً: العلم، هل يأتي العلم عن طريق المجاهدة، والتوبة، والورع... وما يقولون من مقامات وأحوال؛ هل العلم انتظار أن يقذف الله في قلبك نوراً... أم العلم يكون عن طريق التجربة، وعن طريق الطبيعة ومعرفة قوانينها؛ هل سنظل نعتد على الغرب في هذا العلم الطبيعي، والعلم الرياضي؟

■ العلم الصوفي خطر على مناهجنا في التعليم. الأخلاق الصوفية خطر؛ لأنها تدعو إلى الصبر، والورع، والخوف... أي صبر؛ الصبر له حدود، وله عيوب كثيرة، والخوف كذلك، فنحن نعيش في ثقافة تقوم على الخوف، الخوف من الحاكم، والخوف من الآخر... عقدة الخوف. وأخيراً، الطريق الصوفي فيه تقدم، ولكن في أي اتجاه؟ أهو تقدم إلى الأعلى أم إلى الإمام؟ هل نبقي نستعير فكرة التقدم من الغرب؛ لم لا نحول التقدم الروحي الراسي إلى تقدم أفقي؟

■ هل من مبرر لعودة التصوف بقوة في عدد من الدول الإسلامية، اليوم، لاسيما تلك التي عاشت نوعاً من الثورات؟

■ لا. التصوف نشأ، تاريخياً، في مرحلة ضعف، بعد أن اغتصب الأمويون الحكم. ومعاوية كان يقول لهم: إنّ الجزرة وإمّا العصا، وكان يرمي أنصار عليّ من أعلى المآذن. ثمة من الناس من قبل الشهادة، وثمة آخرون رأوا أنّ الاستشهاد ليس حلاً، وقالوا: نحن، أيضاً، لا نريد أن نشارك معاوية، فعزلوا أنفسهم، ودخلوا بيوتهم، وظلوا يعبدون الله، وهو رفض سلبى للنظم السياسية الظالمة. سؤالى: حسناً، ماذا الآن؟ هل المقاومة مفقود الأمل منها؟ اليهود والفلسطينيون. واضح أنّ المقاومة، منذ سنة (1948م)، لم تنتج، فهل يعني هذا أن يذهب كل إلى بيته، ويترك الفلسطيني أرضه للاحتلال...؟

■ يستقرني، هاهنا، عنوان كتابكم، الذي اهتمتم فيه بالتصوف، وهو (من الفناء إلى

## دراسات قرآنية

## فرضيات الكتاب حول (قصص القرآن) ونقدها

## قصة البقرة

للقليل الذي من

غير المعروف

من قتله.

لعل أول ما

يرد به على

هذه الفرضية،

هو حقيقة

وجود عدّة اختلافات

جوهرية بين القصة

القرآنية والقصة الواردة في سفرى

العدد والتقنية حول البقرة، رغم وجود

تشابهات بينهما لكنها ليست جوهرية،

ففي القصتين يوجد ذبح لبقرة أو عجلة،

إلا أن السياق والهدف مختلفان في كل

من الآيات القرآنية والنص التوراتي حول

ذبح البقرة.

ورغم أنه بمقارنة نص سفر العدد مع

ما جاء في النص القرآني حول البقرة،

تتضح بعض أوجه الشبه بين الآيات

القرآنية والنص التوراتي فيما يتعلق

بتوجيه امر لبني إسرائيل بالإتيان

ببقرة وذبحها. إلا أنه تظهر أولى سمات

الاختلاف حول (لونها)، (الصفراء)

في القرآن الكريم تتحول إلى (حمراء)

في النص التوراتي، ثم تأتي تفاصيل

بقية النص التوراتي مختلفة تماماً

عن ما ورد في الآيات القرآنية؛ فالقصة

القرآنية تتحدث عن بقرة ذبح ليضرب

بجزء منها قتيلاً ليدل على قاتله؛ [فقلنا

اضربوه ببعضها كذلك يُخبي الله

الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون]

[البقرة: 73]. أما سفر العدد فيتحدث عن



أحمد البهنسي

ذبيحة خطيئة لا معنى لها، مع وجوب رش الدم... إلى آخر التفاصيل التي لم ترد في القرآن الكريم.

أما مقارنة رواية سفر التثنية مع النص القرآني حول قصة البقرة، فيتضح أن رواية سفر التثنية تختلف مع ما جاء في الآية القرآنية، فالنص التوراتي يتحدث عن طقس معين في اليهودية لمعرفة هوية القاتل، أما الآية القرآنية فتتحدث عن أمر إلهي بذبح بقرة بهدف اختبار مدى طاعة بني إسرائيل لربهم وإيمانهم به، كما يلاحظ أيضاً أن رواية سفر التثنية تقدم شريعة أو قانوناً وهي التي عُرفت وتطورت في المشنا والتلمود (بشريعة) البقرة الحمراء، وهي من الشرائع المتعلقة بأعمال الطهارة والكاهن داخل المعبد اليهودي[54].

في مقابل أن الآية القرآنية تتحدث عن أمر إلهي يهدف لاختبار مدى الطاعة والإيمان بالله (عقيدة)، وبالتالي فنحن أمام (قانون أو شريعة تتعلق بطقوس) في الرواية التوراتية مقابل (عقيدة) في الرواية القرآنية.

## نظرات في التصوف

## الشطح عند البسطامي



**يعود الفضل في تقديم أجمل تأويل لإشكال العلاقة بين الحلم والتضحية في الإسلام إلى المتصوف الأندلسي ابن عربي (القرن الثاني عشر). فقد أدرج هذا الإشكال في إطار نظريته عن "حضرة الخيال". انطلق ابن عربي من جواب الابن: "يا أبت أفعَل ما تُؤمَرُ" ليخضع مسألة التضحية بأكملها إلى رهان تأويل الحلم، فهو يقول: "والولد عين أبيه. فما رأى [الوالد] يذبح سوى نفسه". وفداه بذيح عظيم فظهر بصورة كبش من ظهر بصورة إنسان. وظهر بصورة ولد، بل بحكم ولد من هو عين الوالد". وهكذا، فإن موضوع الحرمان الذي يخضع إليه الأب من حيث ماهيته، وعن طريق الابن، هو الطفل. ولا شك أن هذا التأويل الذي قدمه ابن عربي يندرج في إطار تقليد عريق في التصوف يقوم على اعتبار "التضحية الكبرى" تضحية بالنفس. والنفس هي la psyché، وهي الجزء الحيواني الثاني من الروح، وهي التي تظهر في صورة الحمل الوديع المقدم قربانا، وعلى هذا النحو يسلم الغنوصي نفسه إلى الفناء في الإلهي. إلا أن طرفة ابن عربي تكمن في النظرية التي قدمها في "الفص" المتعلق بإسحاق. فهي من أرقى وألطف النظريات المؤولة للحلم المتعلق بما يعتمل في الأب من شوق إلى قتل الطفل، وللمرور من الفعل الخيالي إلى الواقع**

محمد حلمي عبد الوهاب

يؤكد الطوسي أن الصوفي في حالة الشطح مغلوب على أمره تماما؛ ولذلك فهو معذور فيما يصدر عنه في هذه الحالة من عبارات، ويضرب مثلا بماء الكثير إذا جرى في نهر ضيق فإنه يفيض من حافته، ويقال: شطح الماء في النهر، فكذلك المرید الواجد إذا قوي وجدّه، ولم يُطق حَمَل ما يرد على قلبه، نطق بعبارات مستغربة مشكّلة على فهم سامعها، وعلى السامع أن يسأل عنها من يعلم علمها، ولا يسارع إلى الإنكار». وقد لاحظ ماسينيون ملاحظة دقيقة تتعلق بالشطح، وهي أنه يأتي عند الصوفي بصيغة المتكلم من غير شعور منه بذلك، وهذا يعني أنه فني عن ذاته، وبقي بذات الحق، فنطق بلسان الحق، وليس بلسانه هو. والعبارات التي ينطق بها الصوفي في مثل هذه الحالة لا ينطق بها في أحواله العادية؛ لأن النطق بها يُكفّر قائلها.

ويؤيد ذلك ما يشير إليه الجنيد، وهو أن الصوفي في الشطح لا ينطق عن ذاته وإنما عما يشاهده، وهو الله، وذلك فيما يروى عنه: «قيل للجنيد: إن أبا يزيد يقول: سبحاني! سبحاني! أنا ربّي الأعلى! فقال الجنيد: «الرجل مستهلك في شهود الجلال، فينطق بما استهلكه، أنهله الحق عن رؤيته إياه، فلم يشهد إلا الحق، فنتعته».

والشطح عند البسطامي ثمرة تجربة من نوع خاص، كما لاحظ الأستاذ ستيس (Stace). وقد وصف ستيس تجربة البسطامي بأنها شعور بالاتحاد (Unitariness) وهو الشعور الذي يتجاوز كل فكرة، وهذه التجربة الصوفية معروفة جيدا عند درسي موضوع التصوف، وشائعة في كل أنواع التصوف في الحضارات المختلفة، وهي تجربة تالشي ما هو ظاهر، وتحطم الأسوار التي تحد المتناهي حتى تغتنى ذاتيته، وتندمج في اللامتناهي، أو في محيط الوجود.

ويستند ستيس في هذا الصدد إلى عبارات البسطامي مترجمة مأخوذة من كتاب ابري: (Sufism: an account of the mystics) (of Islam, London, pp. 54-55).

ونصها بالعربية: «ذكر عن أبي يزيد أنه قال: رغبني (الحق) مرة فاقامني بين يديه، وقال لي: يا أبا يزيد، إن خلقي يحيون أن يروك، فقلت: زيني بوحدانيتك، والبسني أنايتك، وارفعني إلى أهديتك، حتى إذا رأيت خلقك قالوا: رأينا! فتكون أنت ذاك ولا تكون أنا هناك!». ويرى ستيس أن التجربة الصوفية تكمن في قول أبي يزيد: «البسني أنايتك»، وفي قوله: «فتكون أنت ذلك، ولا تكون أنا هناك». وهذه العبارة الأخيرة تعني في رايه أن ذاتية أبي يزيد قد اختلفت أو تالشت في الذات الكلية -الله- بحيث لم يعد هناك (أنا) وإنما (أنت) فقط. ويرى ستيس -أيضا- أن تجربة فقدان الفردية أو الذاتية (Individuality) في الوجود المطلق، هي ما يطلق عليه اصطلاحاً:

## كيف تصبح كاتباً؟

## آذار نفيسي: الكتب بالنسبة لي عشق حقيقي (2)



أجرى الحوار: إبراهيم فرغلي



آذر نفيسي

أمريكا

في إيران تم في الولايات المتحدة، هل ثمة اختلاف بين الطلبة هنا وهناك؟ الحقيقة أن خبرة التعليم بشكل عام بها شيء جميل بالنسبة لي وهو الشغف والتعلم المتبادل، فخبرتي في تعليم الأدب قدمت لي الكثير من الخبرات، وتعلمت بدوري من طلابي الكثير، لكنني كنت الاضاحن الطلبة في إيران كان لديهم حماسا وشغفا استثنائيين، والكثير منهم لم يكونوا من سكان طهران وكانوا يأتون من ضواحي ومدن أخرى قريبة لكي يدرسوا الأدب بشغف. لكن في أمريكا الوضع مختلف، فالأدب الكلاسيكي بالنسبة لهم يعد أدبا له طابع مدرسي لأنهم درسوه في التعليم الثانوي، ولا يجدون ما يحفزهم لإعادة قراءته. لكن ما أحببته في الطلبة الأمريكيين أنهم كانوا شديدي التفات، ويتمتعون بعقلية أو حدائية ولا يتعاملون معي كسلطة، أو يرهبونني، بينما في إيران كنت أبدأ جهدا خارقا لكي أمنح طلبة الإحساس بانني لا أمثل سلطة من أي نوع، لأن المعلم بالنسبة لهم بشكل عام يمثل سلطة ما، ولو حتى ضمينا. وهم يشعرون بالرهبة من أي سلطة، كانوا يخافون من انتقاد الكتب التي اختارها لهم، ولهذا بذلت جهدا ووقتا طويلا حتى تمكنت من إقناعهم أنني مهتمة بما يرونه هم في الأدب والنصوص التي قرأها أو ندرسها، وقد حدث ذلك بعد وقت طويل.

في إيران تم في الولايات المتحدة، هل ثمة اختلاف بين الطلبة هنا وهناك؟ الحقيقة أن خبرة التعليم بشكل عام بها شيء جميل بالنسبة لي وهو الشغف والتعلم المتبادل، فخبرتي في تعليم الأدب قدمت لي الكثير من الخبرات، وتعلمت بدوري من طلابي الكثير، لكنني كنت الاضاحن الطلبة في إيران كان لديهم حماسا وشغفا استثنائيين، والكثير منهم لم يكونوا من سكان طهران وكانوا يأتون من ضواحي ومدن أخرى قريبة لكي يدرسوا الأدب بشغف. لكن في أمريكا الوضع مختلف، فالأدب الكلاسيكي بالنسبة لهم يعد أدبا له طابع مدرسي لأنهم درسوه في التعليم الثانوي، ولا يجدون ما يحفزهم لإعادة قراءته. لكن ما أحببته في الطلبة الأمريكيين أنهم كانوا شديدي التفات، ويتمتعون بعقلية أو حدائية ولا يتعاملون معي كسلطة، أو يرهبونني، بينما في إيران كنت أبدأ جهدا خارقا لكي أمنح طلبة الإحساس بانني لا أمثل سلطة من أي نوع، لأن المعلم بالنسبة لهم بشكل عام يمثل سلطة ما، ولو حتى ضمينا. وهم يشعرون بالرهبة من أي سلطة، كانوا يخافون من انتقاد الكتب التي اختارها لهم، ولهذا بذلت جهدا ووقتا طويلا حتى تمكنت من إقناعهم أنني مهتمة بما يرونه هم في الأدب والنصوص التي قرأها أو ندرسها، وقد حدث ذلك بعد وقت طويل.

الكهفية: ما هي طبيعة هذه الأماكن ولماذا تفضلين الكتابة فيها؟ «بوردرز» أحد المقاهي- المكتبات. لكن للأسف لم يعد لها وجود الآن في واشنطن المكتبة لشراء الكتب وتصفحها ثم اجلس بعد ذلك للكتابة، تروق لي الكتابة بين أناس لا أعرفهم، لكن تجمع بيننا الاهتمامات أو حب الكتب على الأقل، لكنني أيضا أفضل الجلوس للكتابة في مقاهي المتاحف حيث اختار موضعا قريبا للوحة من اللوحات التي أحبتها وأكتب بالقرب منها وكأنها تلمهني.

في كتابك الثالث جمهورية الخيال، تشيرين فيه أن المجتمعات التي تعتقد للخيال هي التي تحتاج لأدب أكثر من الدول التي تقدم هذا الأدب؟ في الحقيقة حين كتبت هذه الكتاب كنت قد انتبهت لظاهرة أمريكية غريبة وهي عدم تقديرهم لثقافتهم وأدبهم. وقد كنت في بداية قديمي للولايات المتحدة أشعر بالغضب الشديد لأنهم لا يعرفون شيئا عن الشرق الأوسط. صحيح أنهم يتحدثون عن الشرق الأوسط لكنهم لا يعرفون شيئا. ثم انتبهت لاحقا أنهم لا يقدرون حتى ثقافتهم. وهذا الأمر بدا لي غريبا؛ لأن أمريكا بلاد تأسست على فكرة وعلى الأفكار التقدمية والحرية، والآن حين يرى المرء المجتمع الأمريكي لا يهتم بهذا كله، فيبدو الأمر كأنهم فقدوا ذاكرة تخص تاريخا ليس هينا، مروا خلاله بمراحل من الحرب الأهلية التي فدعوا ثمنا غالبا لها، ولتي ياسسوا لاحقا أهم الحركات حقوق المواطنة المدنية التي جعلت هذا المجتمع منفتحا على الثقافات والفنون والأفكار، وحلما للجميع، بينما الآن يبدو المجتمع الأمريكي في حالة انغلاق ومحدودية.

في كتابك الثالث جمهورية الخيال، تشيرين فيه أن المجتمعات التي تعتقد للخيال هي التي تحتاج لأدب أكثر من الدول التي تقدم هذا الأدب؟ في الحقيقة حين كتبت هذه الكتاب كنت قد انتبهت لظاهرة أمريكية غريبة وهي عدم تقديرهم لثقافتهم وأدبهم. وقد كنت في بداية قديمي للولايات المتحدة أشعر بالغضب الشديد لأنهم لا يعرفون شيئا عن الشرق الأوسط. صحيح أنهم يتحدثون عن الشرق الأوسط لكنهم لا يعرفون شيئا. ثم انتبهت لاحقا أنهم لا يقدرون حتى ثقافتهم. وهذا الأمر بدا لي غريبا؛ لأن أمريكا بلاد تأسست على فكرة وعلى الأفكار التقدمية والحرية، والآن حين يرى المرء المجتمع الأمريكي لا يهتم بهذا كله، فيبدو الأمر كأنهم فقدوا ذاكرة تخص تاريخا ليس هينا، مروا خلاله بمراحل من الحرب الأهلية التي فدعوا ثمنا غالبا لها، ولتي ياسسوا لاحقا أهم الحركات حقوق المواطنة المدنية التي جعلت هذا المجتمع منفتحا على الثقافات والفنون والأفكار، وحلما للجميع، بينما الآن يبدو المجتمع الأمريكي في حالة انغلاق ومحدودية.

في كتابك الثالث جمهورية الخيال، تشيرين فيه أن المجتمعات التي تعتقد للخيال هي التي تحتاج لأدب أكثر من الدول التي تقدم هذا الأدب؟ في الحقيقة حين كتبت هذه الكتاب كنت قد انتبهت لظاهرة أمريكية غريبة وهي عدم تقديرهم لثقافتهم وأدبهم. وقد كنت في بداية قديمي للولايات المتحدة أشعر بالغضب الشديد لأنهم لا يعرفون شيئا عن الشرق الأوسط. صحيح أنهم يتحدثون عن الشرق الأوسط لكنهم لا يعرفون شيئا. ثم انتبهت لاحقا أنهم لا يقدرون حتى ثقافتهم. وهذا الأمر بدا لي غريبا؛ لأن أمريكا بلاد تأسست على فكرة وعلى الأفكار التقدمية والحرية، والآن حين يرى المرء المجتمع الأمريكي لا يهتم بهذا كله، فيبدو الأمر كأنهم فقدوا ذاكرة تخص تاريخا ليس هينا، مروا خلاله بمراحل من الحرب الأهلية التي فدعوا ثمنا غالبا لها، ولتي ياسسوا لاحقا أهم الحركات حقوق المواطنة المدنية التي جعلت هذا المجتمع منفتحا على الثقافات والفنون والأفكار، وحلما للجميع، بينما الآن يبدو المجتمع الأمريكي في حالة انغلاق ومحدودية.

(13)

## سفاخون في مواجهة جرائم استثنائية

## دالتجاري سفاخ مديونية: لبناء ثروته استهواه القتل والتزوير

سيفرح معنا القارئ من خلال هاته الحلقات في ملفات تتسم بالرعب جراء أفعال إجرامية قام بها متهمون أدانهم القضاء نهائيا بأحكام تتراوح ما بين الإعدام والسجن المؤبد حيث ارتبطت أسماءهم بملفات كبيرة مرتبطة أساسا بعالم الجريمة وتفشتوا في ارتكاب أفعال إجرامية خطيرة بوعي منهم أو بدون وعي إلى أن تحولوا إلى كوايس مزعجة بالنسبة للمواطنين ورجال الأمن. منهم من ظل لسنوات بعيدا عن أعين الأمن التي كانت تترصد فيه فيما آخرون وقعوا كما تقع الطيور على أشكالها مباشرة بعد ارتكابهم لفعالهم الجرمي أو في مسرح الجريمة

الاتحاد الاشتراكي تفتح اليوم تفاصيل هذه الجرائم فإنها تبقى مجرد قضايا من مجموعة ملفات عرفتھا المحاكم المغربية منذ بداية السبعينيات من القرن الماضي إلى يومنا هذا.. فيما تاريخ العدالة المغربية مليء بالقضايا المشابهة وبأعداد كبيرة، إلا أن القضايا التي أختارتها اليوم تعتبر مثيرة شدة إليها انتباه الرأي العام الوطني، كما عرفت نقاشا وجدالا واسعا من طرف الإخصائيين وعلماء الاجتماع وعلماء الجريمة.. فيما ظلت تفاصيلها راسخة في عقول العديد من الضحايا وعائلاتهم..



مصطفى الناسي

أوهام عبد العزيز التجاري، الذي ينتسب إلى عائلة معروفة بجماعة الجالطية بمدبوطة، تتكون من عدة أفران، والذي باع نصيبه من الأرض بعد وفاة والده في ستينيات القرن الماضي، (أوهام) جميع معارفه وأقاربه بأنه اشترى أرض «البيير الجديد» التي تزيد مساحتها عن هكتارين من عمه قاسم قبل اختفائه عن الأنظار بوقت قصير، وكذلك اختفاء عمته التي كانت تملك بدورها قطعة أرضية، وأدلى بوثق مزورة لتأكيد صحة كلامه. وهو ما أبعد عن سين وجيم العائلة بعد أن بلغ إلى علمها أن عبد العزيز هو المالك الشرعي لأرض البيير الجديد. طيلة ثلاثين سنة، ظلت جرائم القتل التي ارتكبها سفاخ مذبوبة لغزا محيرا، عجز معه رجال الأمن عن التعرف على هوية الجاني. كان قد شرع في عمله الإجرامي في بداية الثمانينيات من القرن الماضي، كانت البداية بقتل عمه قاسم، ولم يكف بذلك بل قتل أيضا ابن خالته، فقد همت جرائمه في بادئ الأمر الأهل والمقربين، قبل أن يعمد إلى قتل بائع فول وحارس مقبرة وزوجته ونادبة كانت تعمل في المهني التي يملكها. قبل أن يسقط في يد رجال الشرطة ويعترف بالمسئوب إليه وسط ذهول كبير لسكانته بالمنطقة.

تستغلها أمه في الفلاحة، ويخبرها أيضا بأنه سيهاجر إلى الخارج. ارتابت الزوجة في الأمر وسلمت التوكيل إلى الجهات الأمنية، التي كانت حينها تباشر عملية تحقيق واسعة حول الأرض المسماة البيير الجديد بالمجالطة التي كانت في ملكية قاسم التجاري المختفي عن الأنظار منذ ما يزيد عن ثلاثة عقود، وتحولت بعد ذلك ملكيتها إلى ابن أخيه عبد العزيز في ظروف غامضة. فوضعت أسرة الضحية خليل شكاية لدى الدوائر القضائية والجمعيات الحقوقية، تطلب من خلالها بالكشف عن مصير الضحية الذي كان قد اختفى عن الأنظار.

رجال الأمن في امر المتهم خصوصا بعد أن أكره هويته عنهم وظهر عليه ارتباك واضح ففتشوا سيارته التي كانت بجانبه فوجدوا بها توكيلا توصلت به زوجة خليل، ووثيقة أخرى مضمونها من المختفي يشهد باستغلال عبد العزيز لأرض البيير الجديد المتنازع عليها مع عائلته. وتوصلت عناصر الفرقة الجنائية بمعلومات تفيد بالاشتباه في كون ابن خالة الضحية هو الذي يقف وراء اختفائه تم اعتقال المتهم، الذي انهار بعد فترة قصيرة من التحقيق معه، واعترف بقتل عمه قاسم وابن خالته، خليل باجي، وعبد الكريم القاموسي، بائع فول، بالإضافة إلى حارس مقبرة وزوجته وفتاة كانت تستغل نادلة في مقها. وكان لايد من البحث عن الجثث التي كان المتهم قد أخفاها عن الأنظار طيلة ثلاثين عاما. وبعد البحث والتحري، والاستعانة بتم استخراج جثة العم من تحت المقهي، وإخفاء معالم الجريمة ومنع انبعاث الروائح الكريهة، استعان المتهم بمادة «القطران»، إذ عثرت فرقة مسرح الجريمة على بقايا من هذه المادة. وقد تويع المتهمون من طرف الوكيل العام للملك باستثنائية البيضاء، بتهمة جنائية القتل العمد والإختطاف والتزوير في وثائق رسمية ولرفقائه المشاركة مع المتهم في تزوير وثيقة رسمية والمصادقة على جرائمه. وقضت بإعدامه لالتهامه على جرائم كثيرة تتعلق بالقتل مع التشويه فيما أطلق سراح بعض من رفاقه في رحلته التي انتهت به إلى نازارين الإعدام

وتزويره كذلك عقد شرائه لأرض البئر الجديد من عند عمه، وهي الاعتراقات التي قادت إلى اعتقال موظف بمقاطعة الفداء وميكانيكي وشخص آخر. وقد أفاد المتهم بأنه قتل عمه بدافع الحصول على أرضه، ولما فطن ابن خالته لأمره وهدده بفضحه إن لم يرضخ لمطالبه المالية، قتله أيضا والقي بجثته في بئر. أما بائع الفول فقد قتله بعدما رفض مغادرة المنزل الذي كان يقطن فيه بدوار بلعربي، في حين لم يفضح عن الأسباب الحقيقية التي جعلته يجهر على حارس المقبرة وزوجته اللذين ذبحهما من الوريد إلى الوريد، ويقتل أيضا نادلة مقها.

## أهم العدالة

تم فتح تحقيق مع المتهمين الأربعة، وهم ابن عمه الضحية، وموظف بمقاطعة الفداء له تفويض منذ خمس سنوات لتصبح الإضاءات، وميكانيكي قدم نفسه إلى مصلحة تصحيح الإضاءات بمقاطعة نفسها بصفته الضحية. وإخفاء معالم الجريمة ومنع انبعاث الروائح الكريهة، استعان المتهم بمادة «القطران»، إذ عثرت فرقة مسرح الجريمة على بقايا من هذه المادة. وقد تويع المتهمون من طرف الوكيل العام للملك باستثنائية البيضاء، بتهمة جنائية القتل العمد والإختطاف والتزوير في وثائق رسمية ولرفقائه المشاركة مع المتهم في تزوير وثيقة رسمية والمصادقة على جرائمه. وقضت بإعدامه لالتهامه على جرائم كثيرة تتعلق بالقتل مع التشويه فيما أطلق سراح بعض من رفاقه في رحلته التي انتهت به إلى نازارين الإعدام

## الجسد المشتبه

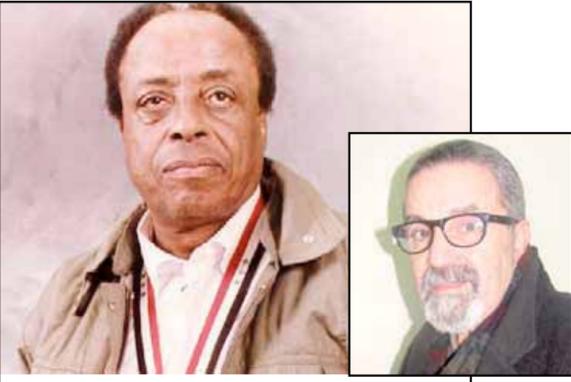
26

**لعلنا في لحظة قاسية من التحول العنيف للزمن، لا نرى منه إلا ما نحياه من أيام وليال ثقيلة ومتغيرة. فلا نجد إلا من يبصر هذا التحول في القيم والوجدان والأفكار لدى مفكرين وأدباء، وبعض كبار الفاعلين ممن امتلكوا حدوسا استثنائية.**

وهذه الحلقات اختيارات من أقوال لمفكرين وفلاسفة وسياسيين وأدباء من مختلف التعبيرات، من عصرنا ومن عصور سابقة. ينتمون إلى تيارات مختلفة، كان لهم تأثير من خلال كتاباتهم أو أفعالهم. أقوال هي وصايا مفتوحة على العقل والوجدان، هدفها الإنسان والمجتمع والحياة، تتخذ صيغة الخبر والخطاب وتنتصر للأمل..

وصايا مفتوحة على العقل والوجدان 81

## محمد الفيتوري



عاطف محمد

شاعر سوداني بارز. يعد من رواد الشعر الحر الحديث، ويلقب بشاعر إفريقيا والعروبة. تم تدريس بعض أعماله ضمن مناهج أداب اللغة العربية في مصر في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، كما تغنى ببعض قصائده مغنّون كبار في السودان. من أقواله:

- انتزع نفسك من نفسك، واشعل أيها الرّبّ الفلسطيني أقمرك، واحضن ذلك الكبرى وقاوم، وأضيء نافذة البحر على البحر، وقل للموج أنّ الموج قادم.

- إن إشراقة أيامك في إشراقة الناس، وإن القهر موت ي سكن القاهرة، والبغض رماد الروح، والظلم عقيب وتعلم.

- أوه يا ذاكرة الأرض، لكم ثقلت أقدامهم فوق تراثنا، والدجى كان بطيئا، والأسى كان مرّا رشفتنا شفتانا.

- إنما يحصد القهر من يزرع القهر في زمني. إنما يلبس الخوف من ينسج الخوف في بدني.

- في حضرة من أهوى عبثت بي الأشواق، حدّثت بلا وجه، ورقصت بلا ساق.

- كلهم ذات يوم تغيب سماؤهم، ثم لا يملطون.

- هل الذي تنكبه في زمن البكاء هو البكاء.

- غائب، والعيون عليك اشتياق.

- الهوى، كل هوى، دون هوانا.



إعداد: فاطمة الزهراء الرغبي

**ليس لي أي دور بما كنتُ كانت مصادفة أن أكون ذكرا ... ومصادفة أن أرى قمرا شاحبا مثل ليمونة يتحرش بالساھرات ولم أجتهد كي أجد شامة في أشد مواضع جسمي سريّة !**

(محمود درويش)

كان مصادفة أن ولدنا في أجسادنا. الجسد غلافنا الذي يقدمنا إلى العالم بهويات يحددها المجتمع. كيف يتعامل الكاتب/ة مع هذا الجسم الإجابري الذي وجد فيه؟ هل ساءل يوما علاقته به؟ هل يمكنه أن يختار التدخل فيه لتجميله أو تحويله؟ ثم إن الكاتب/ة، له قدرة اختيار الجسد الذي يكتبه، فيتحوّل الأمر إلى نوع من المساكنة داخل هويات جنسية أخرى. هل يتدخل الكاتب/ة في هذا الاختيار؟ وهل يسمح للذات وهي تكتب أن تنزاح لتستقر داخل جسد مختلف عن جنسه؟

## علاقة الكاتب بالجسد



عزيزة الطائي

**مفهوم جسد المرأة قد ترك أثره الإشكالي لدى أغلب الكتاب. فالجسد يتنوع، وثقافته تتوزع**

اكتب عنها، والتي أريد أن أعالج قضاياها في نصوصي. فالجسد داخل العمل الإبداعي هو العلاقة المادية للحب، والحب عندي أبعد من الجنس، إنه عبور إلى الحرية والحياة؛ وما تحوّل الجسد إلى مجرد جنس سوى تشويه مصدره قادم من سلطة المجتمع القمعية في تجلياتها مع الذكورة. تصوير الجسد في شخصيات الكاتب تتفاوت عند الكاتب ظاهرة الجسد في أعماله. حسب الحدث وثيمة الموضوع وما يتطلبه مسار السرد في ذلك العمل؛ لذلك أرى أن الكاتب الحق هو الذي يستطيع أن يشكل أجساد شخصياته بناء على أنوارها في العمل الواحد. والكاتب الواعي هو الذي يستطيع تحديد متطلبات الجسد حسب أدوار الشخصيات أو الشخصيات في أعمال متنوعة تسير واقع المجتمع وثقافته؛ ليبتكر أنواعا من متطلبات الجسد بين العفة والرذيلة، بين البراعة والظهور، بين النزاهة والفضيلة، بين السليمة والمشوهة ليدخل في عمق الهامش المجتمعي. لتظهر صفات مختلفة يستمدتها من عمق المجتمع كل حسب منظوره الفكري ومستواه الاجتماعي. فتراها تتنقح بعضا من أجساد الشخصيات متمثلة في الخطيئة والذم، وتدخل في نزاع الإنسان بين المحرمات والقيود المجتمعية بكل ما يقبله جسد الإنسان من بساطة وتعقيد بين الجسد والروح في تشابهه مع الاجتماعي والنفسي والثقافي.

الجسد بين الكاتب/ة، الذكر، والكاتبة/ة، لا شك أن مفهوم جسد المرأة قد ترك أثره الإشكالي لدى أغلب الكتاب. فالجسد يتنوع، وثقافته تتوزع؛ بالنسبة للكاتب/ة (أم، زوجة، ابنة، حبيبة، معشوقة) تسير العلاقة بين الذكورة والنوثة من خلال اندماج هذه الأنواع بشكل مرتبك، خاصة إن قاربت الحلال والمحرم المتمثل في: زوجة أو معشوقة أو حبيبة. وكذا الحال بالنسبة للكاتبة هناك (اب، زوج، ابن، حبيب، معشوق) ولكن يبدو الساطور هنا أقوى وأحد فعلا وقولا، من خلال أشجان الذات الكاتبة وخذلانها مجتمعا وإنسانيا فتبوح في الورق ما لا تستطيع قوله في الحقيقة.

تناسق على قاعدة هذه المعادلة بين السلطوي والجنسي المنطوية على منظومة القمع المزدوج أو القمع المضاعف، ففتبر أهمية تحرر الجسد في البحث عن الحب المتمثل عند أغلب الكتاب في ثيمات ما يكتبون من قصص أو روايات أو أشعار أو نصوص مفتوحة، وما يجتهدون فيه عند بناء شخصياتهم، وتناج مشاعرهم. وأخيرا، علينا أن نكون كتاب متصالحين مع أجسادنا لا ناقمين، حتى يكون خطابنا تنويريا مختلفا، أو حداثيا سابرا، فمسألة تحرير الجسد وتبعاته هامة جدا تتجاوز مستوى المتعة. فالجسد لا جنسا، بل مكونا جزريا في علاقة تحريرية بين كائنين متكاملين هما: رجل وامرأة/ ذكر وأنثى علاقة أساسها العطفة والحم.

\* كاتبة من سلطنة عمان



مفهوم الجسد للإنسان له حضوره والنباتاته وإنكالاته على أصعدة الحياة كافة، فكيف إن كان الموضوع المطروح يتعلق بالذات الكاتبة، الذات المازومة التي تترجم جسدها وكيانها، وكل ما حولها منذ عنوان عملها أو نصها باسم يبرز أنوثتها أو ذكورتها، تلك الذات التي تخلق عوالم جسدية في نص سردي أو شعري؛ كون الجسد يركز ركيزة أساسية فاعلة في أعمال أي كاتب.

ولكن بداية دعنا نسال: ما الجسد الذي نعني؟ فللجسد في عوالم الإنسان وإرهاصاته وتبعاته حضور ثقافي ومؤثر، وسنقتصر حديثنا هنا- عن الجسد لدى الكاتب، أو كما ينظر إليه الكاتب من خلال أعماله.

ويتمثل مفهوم الجسد لدى الكاتب في مسارين: الأول: مفهوم الجسد كإنسان حاله حال البقية المحيطة به، جاء نكرا أو أنثى بون اختيار منه، بمعنى يجد الإنسان نفسه خلق بيولوجيا بالهبة الذكورية أو الأنثوية التي رأى نفسه فيها وتب عليها، وعليه أن ينسجم معها بفطرتها. وهنا تظهر قضية أخرى؛ أن الجسد ليس معني به الجنس، بل هو كائن إنساني يعي ذاته، يعي جنسه، يعي جسده، وهو في هذا يواجه نفسه كإنسان، كائن متفرد بذاته، مستقل بروحه، ويبرز حديثنا هنا عن وعيه بأنه إنسان ينتمي للعالم، ويعيش في مجتمع له وضعية خاصة، وثقافة خاصة. وجسده هذا مزيج من الخطيئة أو نقاد لها، كون الجسد يحمل صفة الطهر والبراعة، لذلك عليه ألا يشوهه فجسده (قلبه وقالبه) وعليه أن يعي أي (الإنسان) أن جسده هو أصل كينونته، التي تتطور وتتنامى مع مسار الزمن، فجسده طفلا، صبيا، شابا، كهلا، وهرما. وكل هذه المراحل تؤثر على تجربته ومراسه في الحياة.

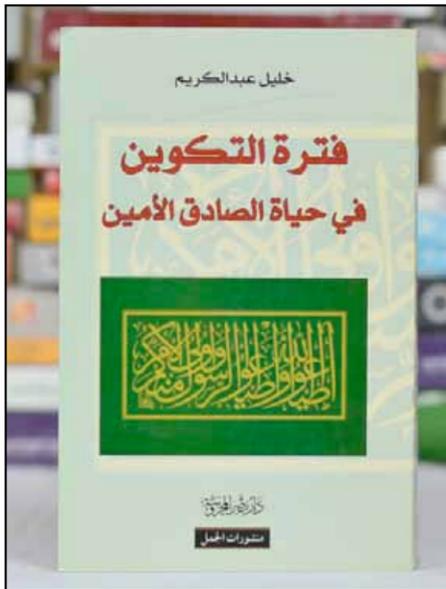
الثاني: مفهوم الجسد للكاتب، ونعني هنا، تشكل الجسد بين فكر الكاتب وحيزه على الورق، ويتطلب ذلك منه، رسم الشخصيات من خلال الأحداث في قلب الزمان والمكان، فتحضر مجموعة نقاط علينا التوقف عندها، لعل أبرزها:

علاقة الكاتب بجسده إن المفهوم المادي للجسد يعني الحركة في الزمان والمكان، أو حضورا ديناميا قائما بالعلاقة بين ذكر وأنثى، ما يعني أن جسدي كامرة أولا، وكاتبة ثانيا يجعل مني شخصية مختلفة عن شخصية المرأة التي أكتبها؛ وأعني في ذلك أن مفهوم جسدي كامرة يختلف عن مفهوم جسدي كاتبة حتى لا يترك ذلك المفهوم أثرا على بنية شخصية المرأة التي

## كتب لها وقع

## «فترة التكوين في حياة الصادق الأمين» لخليل عبد الكريم

(3)



مرجعاً مباشراً للجماعات الأصولية» وعلى سبيل المثال فإن موقف سيد قطب من المرأة يكشف توجهات تلك الجماعات في هذه الخصوصية، فهو (سيد قطب) في تفسيره لآية الكريمة «وقرن في بيوتكن» في كتابه (في ظلال القرآن) كتب «وهي إيماء لطيفة أن يكون البيت هو الأصل في حياتهن. هو المقر. وما عداه استثناء طارئا» وإذا كان سيد قطب يرى أنّ «النساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كن يخرجن للصلاة غير ممنوعات شرعا من هذا» والسبب كما يرى سيد قطب أنّ ذلك كان في زمن «فيه عفة وفيه تقوى» فإنّ أ. خليل الذي امتلك شجاعة الباحث الحر، اختلف مع هذا الرأي فكتب «أما الزعم بأنّ النساء كان يُسمح لهن في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم بالخروج للصلاة (لأنه كان زمان فيه عفة وفيه تقوى) فينصوي على قصور مُعتمد يبلغ حد التديس. ولاينكرأحد وجود التقوى والعفة فيه، ولكن بجانبها كان هناك رنا وقائع مبثوثة في كتب السيرة النبوية ودواوين السنة الصحاح والمسانيد وموسوعات الفقه. وكان فيه تحذرت ومختنون (هيت) بل إن بعض الرجال كانوا يتلصصون النظر إلى النساء داخل المسجد وهم يصولون خلف رسول الله (ص) كما روى ابن عباس الذي قال «كانت تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة حسناء من أحسن الناس، وكان بعض الناس يستقدم في الصف الأول حتى لايراهم ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر، فإذا رجع قال: هكذا ونظر من تحت إبطه وجاني يديه، فأنزل الله تعالى «ولقد علمنا المستأخرين» وهذا الحديث كما ذكرنا، خليل أوردته الحاكم في (المستدرک) وقال هذا حديث صحيح الإسناد. أما (البهقي) في (السنن الصغرى) فقد أورد حديثا بروايتين عن امرأة اغصبت في عهد الرسول (ص) وهي في طريقها لاداء صلاة الفجر، بل إن صحابيا شرع في اغتصاب زوجة أخ له في الإسلام خرج مجاهدا في إحدى الغزوات، وكان قد إبتنمه عليها. ويرى علماء أسباب النزول أنها علة الآية «والذين إذا فعلوا فاحشة».

ليس هذا الكتاب (الصحة: النفوذ اليهودي في الولايات المتحدة الأمريكية)

مجرد سيرة ذاتية ساحرة لشخص مثير للجدل جدا، بل هو كتاب يتجرا على مواجهة أكثر القضايا تحديا في العصر الحديث بأمانة فائقة.

ليس كتاب ديفيد ديوك (الصحة) لضعاف القلوب، أو لأولئك المعتدلين بنظم

معتقداتهم، بل لأولئك الذين لا يخشون من أن تحفزهم الحقائق والأفكار التي ربما

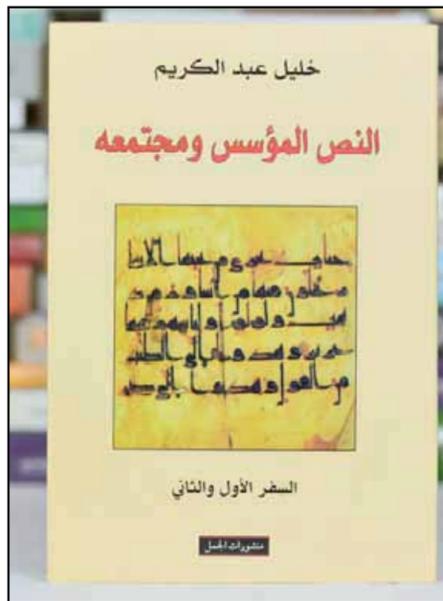
تضع المعتقدات الراسخة موضع تساؤل. إنه كتاب ثوري تطوري ربما (يهز الحضارة

من الأعماق) كما يقول غليد ويتيني (Glade Whitney) العالم البارز في علم الوراثة

السلوكي، يكرس ديفيد ديوك معظم كتابه لوجهة نظره في الأعراف وتضميناتها

المجتمعية والتطورية، ولكنه حكاية مثيرة لرجل عرف بوصفه صورة كاريكاتورية

رسمتها له وسائل الإعلام المعادية.



غلاف الكتاب

أما في مواجهة اليهود والنصارى (المسيحيين) فإنّ الأصوليين يتمسكون بتطبيق الآية الكريمة «ولاتؤمنوا إلا لمن تبع دينكم») وهي الآية رقم 73 من سورة آل عمران وهي مدنية. وبالآية الكريمة «قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله والباليوم الآخر ولايحرّمون ما حرم الله ورسوله ولايدنون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يُعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون») وهي الآية رقم 29 من سورة التوبة وهي مدنية أيضا. وعلق أ. خليل قائلا «إنّ الذي يقرأ إصدارات الجماعات الأصولية الإسلامية المتشددة في مصر يتأكد أنها ترى أنّ قتال أهل الكتاب الذي ورد بهذه الآية أمر إلهي ماض إلى يوم القيامة. ولم يرد ما ينسخه ومن ثم يتعجن على المسلمين إنفاذه ولايكفوا عنه إلا في حالتين: أ- أنّ يعتقد اليهود والنصارى الإسلام. ب- أو يُعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. وإزاء تمسك الأصوليين بهذه الآية فإنهم «يرفضون بشدة التاويلات التي يعمد إليها بعض (المستشرقين) من الإسلاميين للتحفيف من صرامة الآية ويعتبرون ذلك تخاذلا بل كفرا لأنه حكم بغير ما أنزل الله» وإنّ - كما كتب أ. خليل - فإنّ خطاب (النصوص المقدسة) تغير تماما، فهو في حالة الاستضعاف شيء، وفي حالة الاستعلاء شيء آخر) وهكذا يكون طريق الحوارج الأصوليين (النصوصيين) مسودا خاصة وانهم يتمسكون أيضا بتطبيق سيرة الرسول (ص) في اغتيال الخصوم مثلما حدث في «مقتل كعب بن الأشرف وأبي رافع سلام بن أبي الحقيق اليهوديين بامر مباشر من محمد صلى الله عليه وسلم») واختتم أ. خليل هذه الدراسة قائلا «إنّ خيار القوة المسلحة الذي تنتهجه الجماعات الأصولية الإسلامية المتطرفة له تاريخيته وسنده من (النصوص المقدسة) وهذا في مذهبنا ما يجب التسليم به حتى يُمكن فهم هذه الجماعات الفهم الأمثل.. إلخ»

وفي دراسة أخرى بعنوان (جذور العنف لدى الجماعات السياسية الإسلامية- مثل من جماعة الإخوان المسلمين) رصد أ.





دعت الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل، المغنية الكندية سيلين ديون للاستجابة لنداء 50 فناناً فلسطينياً لإلغاء حفليها في «تل أبيب» المقرر إقامتهما في 4 و5 غشت المقبل.

وقالت الحملة في بيان لها، إنه من المقرر أن تعقد حفلات ديون في «باركوك بارك» الذي بُني على أنقاض قرية جريشة الفلسطينية التي تم تدميرها عرقياً بعد طرد سكانها الأصليين قسراً عام 1948، في حين لم يُسمح لهم مطلقاً بممارسة حق العودة بموجب قوانين الفصل العنصري لدى الاحتلال.

وقالت مجموعة من الفنانين والموسيقيين الفلسطينيين والعالميين، في بيان منشور له من «النظام الإسرائيلي اليميني المتطرف يستغل جميع الحفلات التي يقوم بها الفنانون الدوليون لتبييض صورته بعد انتهاكات الاحتلال لحقوق الإنسان الفلسطيني».



كشفت منظمة مهرجان البندقية عن أعضاء لجنة تحكيم الدورة السابعة والسبعين التي ترأسها الممثلة الأسبانية كاييت بلانتيث.

وكان المنظومون أعلنوا في يناير أن الممثلة الأسترالية ستراس الدورة التي تقام من الثاني من سبتمبر إلى الثاني عشر منه. واستكمل المهرجان الأحد اللجنة بسنة أعضاء جدد هم ثلاثة رجال وثلاث نساء من بينهم الممثلة الفرنسية لوديفين سانتييه والكاتب الإيطالي نيكولا لاغويا.

وستضم اللجنة أيضاً السينمائية النمساوية فيرونكا فرانز والمخرجة البريطانية جوانا هوج فضلاً عن المخرج كريستي بوي ممثل «الموجة الجديدة» في السينما الرومانية. أما العضو الأخير فهو المخرج الألماني كريستيان بيتزولد.

وتقام الدورة الـ77 برنامجاً مقتضباً مقارنة بالسنوات السابقة وبموجب بروتوكول صحي صارم لا سيما التباعد الجسدي في القاعات بسبب جائحة كوفيد-19.



الخميس-الجمعة-السبت-الأحد 30-31 يوليوز 2020-غشت 1-2 الموافق 9-10-11-12 نواجحة 1441 العدد 60512

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

الفنان المغربي أيمن السرحاني لـ«الاتحاد الاشتراكي»:

# نجاح أغنيتي «ما نديكش يا لفاكانسيا» راجع إلى ثقة الجمهور وحبه للأصالة



أطلق الفنان المغربي، أيمن السرحاني، عمله الفني الجديد تحت عنوان « ما نديكش يا لفاكانسيا»، وهي الأغنية التي جمعته بالفنان المختار البركاني، توزيع هشام ختير، إخراج الفيديو كليب رضوان ألقلي في حين تولى كتابة الأغنية و تلحينها الشيخ المختار البركاني.

وقد تمكن الفنان أيمن السرحاني من حصد الملايين من المشاهدات في ظرف وجيز، و أزاحت أغنيته من صدارة الترتيب العديد من الأغاني لفنانين آخرين. الأغنية الجديدة التي عاد من خلالها أيمن السرحاني إلى عالم فن الراي، لاقت نجاحا كبيرا، رغم انشغال المتلقي المفترض بجائحة كورونا.

في هذا الحوار الذي أجرته جريدة «الاتحاد الاشتراكي»، يتحدث النجم أيمن السرحاني، عن هذه الأغنية، وعن حصدها لملايين المشاهدات في «اليوتيوب»، كما يتحدث عن الفنان سعد لمجرد، الذي تزامن إطلاق أغنيته « ما نديكش يا لفاكانسيا» أياما معدودة بعد أغنية سعد لمجرد « عدى الكلام» و التخوف الذي يبديه بعض الفنانين من مناسبة صاحب أغنية « أنت معلم»، إلى غير ذلك من الأسئلة التي يجب عنها النجم أيمن السرحاني، في الحوار التالي:

## أجرى الحوار: جلال كندالي

العاشق للفن المغربي الأصيل، ولإبداع الشبابي الذي أمثل جيله. أما الحديث عن الاستغلال، فهو أمر مردود عليه، لأن التوازن بين الأسماء الشبابية و الأسماء الرائدة مسألة مطلوبة و محببة، و إشراك كليهما في مسار الأخر، وسيلة لإمتاع وإفادة الجمهور، و ليس غاية في حد ذاتها.

لا بد من الإشارة هنا، إلى أن جمهور الشيخ البركاني يعرفني، كما أن جمهوري يعرف الشيخ المختار، لذلك فالتعاون بيننا، دليل نضج فني و ليس مجرد نزوة عابرة، أو قفزة للوصول إلى أهداف أخرى.

تلاحظ حضور الركادة في هذا العمل الفني ما أضفى جمالية للفيديو كليب، هل الغاية من ذلك كانت هي رد الاعتبار إلى هذا اللون من الرقص، و محاولة منك لإطلاع الأخر على هذه الرقصة الفلكلورية أو ماذا؟

الركادة رقصة تمتد عبر التاريخ، و هي تعبير عن جذور الفخر و الفرح و الانتماء، و توظيفها في الفيديو كليب جاء من أجل المساهمة في إعادة التوجه و التالق إليها، و إعطائها ما تستحقه من اهتمام و عناية خاصة لدى جيل الشباب، الذي يجب أن يبقى متشبهاً بأصوله و تاريخه الفني و الثقافي.

بعبارة أخرى لغة الخشب، إطلاق أغنيته « ما نديكش يا لفاكانسيا» جاء مباشرة بعد إطلاق سعد لمجرد لعمله الفني الجديد « عدى الكلام»، و العديد من الفنانين يرفضون إطلاق أعمالهم بعدما يطلق لمجرد أي عمل، خوفاً من عدم نجاح أعمالهم، لماذا كسرت هذه القاعدة؟

بكل صراحة، و بكل بساطة أيضاً، أنا أعمل وفق ما اقتنع به، و لا أعتبر اهتماماً لما يروج حولي، اللهم إلا من أجل الإطلاع، أما الدخول في المنافسة من باب هذا العمل فهو مستبعد، لكنه وارد في كل الأعمال الفنية بشكل عام، لأن الفن قائم على العطاء المتواصل.

و بالنسبة لي، سعد لمجرد له وزنه و له مكانته في الساحة الفنية، و أنا أعمل في مجال المنافسة مع أحد، أنا أحاول أن أكون كما أنا، و أن أجسد أفكارتي و مشاريعي على أرض الواقع، في الوقت الذي يلائمني، و ليس في الوقت الذي يلائم الآخرين.

الآن عمك الجديد على قائمة «tendance»، ليأتي سعد لمجرد ثانياً، هل كان ذلك مغامرة، أو تكاءم حتى تستطيع تبوأ هذه المرتبة، بلغة أخرى ما السر وراء ذلك؟

السر بسيط جداً، و هو ثقة الجمهور في ما أقدمه إليه، و حب الجمهور للأصالة بروح شبابية، و الأمر فيه اقتناع، حب، عطاء، و تكاءم، مغامرة و فريق عمل منسجم و متكامل.

المغربي المتميز.

تعاملت مع الشيخ المختار البركاني سواء من خلال الكلمات أو الأداء، هذا التعامل كان قناعة من أيمن السرحاني، أو كان يهدف استغلال أيضا شهرة هذا الفنان من أجل نجاح الأغنية و انتشارها، و ضم أيضا جمهور الشيخ المختار إلى قائمة جمهور السرحاني؟

أبدا... التعاون مع الشيخ المختار البركاني، هو فخر لي شخصياً و اعتزاز بتجربة هذا الفنان المميز، أما الشهرة، فكلانا له نصيب منها، و لا يمكن لأحدهما أن يؤثر و ينتقص من شهرة الأخر، أو يضيف إليها شيئاً، لكن في المقابل ممكن أن تكون التجربة مفيدة لنا معا، و للجمهور

لماذا العودة إلى فن الراي، في الوقت الذي نقل عنك قولك « الراي في الشرق المغربي لا يحتاج إلى من يعيده فهو حاضر باستمرار»؟

أولاً، اشكركم على الاستضافة، ثانياً، بكل تأكيد، «الراي» لا يحتاج إلى من يعيده، فهو حاضر دائما و أبداً في وجدان الموروث الفني الموسيقي للمنطقة الشرقية بصفة خاصة و المغرب بصفة عامة، لكن أنا من عدت إليه، بحكم انتمائي إلى المنطقة أولاً، و ثانياً بحكم أن تجربتي الفنية التي كان «الراي» فيها هو السند لي منذ البدايات، لذلك فالعودة إليه بمثابة عودة الروح إلى أنفاس المسار الغنائي الخاص بي، و دعم مسيرتي التي أتمنى أن تكون في مستوى تطلعات الجمهور

# الدورة 19 للمهرجان الوطني لفن العيطة في نسخة افتراضية

يقوى الارتباط بالهبة و الانتماء للوطن، و الاهتمام بمكونات التراث الموسيقي الخاص بكل منطقة بحثاً و توثيقاً.

كما تهدف المسابقة إلى تشجيع الفرق الموسيقية التراثية الشابة في كل أرجاء المملكة حيث توجد العيطة على البحث و تعريف و توثيق فن العيطة و خاصة الأغاني و المآثورات النادرة و غير المعروفة، إلى جانب توفير منصة جديدة للعرض يمكن للفنانين الاعتماد عليها للتعريف بمواهبهم وخلق شبكة للتواصل الإبداعي فيما بينهم.

و قرر المنظومون، يضيف البلاغ، إضافة جائزة جديدة إلى قائمة الجوائز التي تم الإعلان عنها سابقاً، وهي خاصة ب«أحسن فيديو كليب حول فن العيطة»، مشيراً إلى أن المشاركات ترسل إلى البريد الإلكتروني direction.provinculturesafi@gmail.com و ذلك في أجل أقصاه 5 سبتمبر المقبل.

وخلص المنظومون إلى التأكيد على أن إقرار هذه التعديلات الجديدة جاء من أجل إتاحة فرص أكبر للفرق المشاركة و إغناء الدورة بألوان فنية متكاملة، و ذلك لحفظ و صيانة الموروث الفني المتجدد لفن العيطة، و تحفيز الشباب على حمل مشعل هذا التعبير الغنائي الأصيل استشرافاً لمستقبل فني مستدام.



الشبابية إلى أقل من 45 سنة عوض 35 سنة. وحسب البلاغ، فإن هذه المسابقة التي تشمل فئات العيطة الحسبانية و المرساوية و الزعرية و الحوزية و الجبلية، تهدف، أساساً، إلى صيانة التراث اللامادي و تنميته كمنهج منسجم و متكامل و اجتماعية و مجالية المنمنجة، و إنعاش الذاكرة الفنية و الثقافية بما

تنظم المديرية الإقليمية للثقافة بأسفي و اليوسفية، في الفترة الممتدة ما بين 16 و 20 سبتمبر المقبل، الدورة 19 للمهرجان الوطني لفن العيطة في نسخة افتراضية. و أوضح بلاغ للمنظمين أن تنظيم هذه الدورة من المهرجان افتراضياً يأتي انسجاماً مع الظروف الوبائية التي تعرفها المملكة جراء جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، حيث سيتم عرض فقرات الدورة عبر موقع التواصل الاجتماعي «فايس بوك» و المنصة التفاعلية «اليوتيوب» من خلال الصحنيتين الرسميتين الخاصتين بكل من المديرية الجهوية و المديرية الإقليمية للثقافة بأسفي.

وإضافة البلاغ أنه وتكريساً للإشعاع الثقافي و الفني للمهرجان الوطني لفن العيطة، و بعد مشاورات تفاعلية مع باقي الشركاء و الفاعلين، تم اتخاذ حزمة من التعديلات الجديدة التي تروم توفير الشروط التقنية و الفنية الكفيلة بتوسيع قاعدة انتشار هذا الفن الأصيل. و أشار المصدر ذاته إلى أنه قرر في هذا الصدد تأجيل موعد المهرجان الوطني لفن العيطة إلى الفترة الممتدة ما بين 16 و 20 سبتمبر المقبل، و عقد الندوة العلمية للمهرجان و سهره افتراضية كبرى لفن العيطة على التوالي يومي 18 و 19 من الشهر ذاته، إلى جانب تنظيم عدة أنشطة ضمنها مسابقة كلاس طيلة أيام المهرجان.

وإضافة البلاغ أنه تقرر أيضاً و تمديد أجل المشاركة في المسابقة الوطنية للشباب إلى غاية 5 غشت المقبل، مع الرفع من سن أفراد الفرق

# «مريولة» البيغ وأمير إيهاب تحصد ملايين المشاهدة و تعاطف المتابعين



سهام القرشاي

في أول سابقة من نوعها، عمل فني يجمع ما بين إيهاب أمير و الربور توفيق حازب الشهير ب«الدون بيغ»، من خلال ديو جديد يحمل عنوان «مريولة». وقد احتلت الأغنية الجديدة عالمياً، و إلى حدود يوم 24 يوليوز الجاري، المرتبة 21 في اليوتيوب طبقاً لمعايير نسبة المشاهدة.

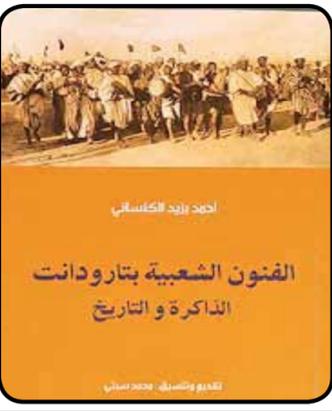
كما أن الكليب الذي أخرجه محمد علي لعويني، نال إعجاب العديد من المشاهدين، و لاق استحساناً لجودة إخراجها و للموضوع الذي تطرق إليه حيث يتحدث عن أجواء حياة ساكنة دور الصفيح و معاناة شبابها خاصة، إذ تم تصويره في «كاربان» حقيقي. و شارك في الفيلم التصويري تلة من الممثلين المغاربة الشهيرين و المتميزين في مجالهم، مثل نور الدين بكر و طارق البخاري. مما أضفى عليه طابع فيلم قصير و أداهم جعله مؤثراً، و دفع بالكثير للتعاطف مع هاته الفئة المهمشة من المجتمع التي لا تعرف عنها الكثير بحيث عكست مشاعرهم و أحلامهم، فضلاً عن غناء الفنانين الدون بيغ و إيهاب أمير المتميزين، و ظهور هذا الأخير بشكل جديد و غير مألوف بين متابعيه سواء في نوعية الأغنية التي يؤديها عادة أو من خلال الإطلالة الخارجية. كلمات الأغنية لكل من أمير إيهاب و البيغ أما الموسيقي فهي من توزيع أكرم راش.

و يقول مقطع الأغنية:

سالا ساليانا، صبر و غير ؟اري  
شفتنا كاع ما بغينا نسوقو الفيراري  
و غير ليميا يلا ضحكت  
C'est la vie

ديما لايحينا لقونت واحة تكونو في يدنا  
برمنا خويننا بلادنا ، عليها حيث دفلاننا  
تعاملنا معاكم بسكاتنا  
وغير ليميا لي بكاتنا .

# «الفنون الشعبية بتارودانت : الذاكرة والتاريخ»، إصدار جديد للباحث أحمد بزيد الكنساني



صدر مؤخراً للأستاذ الباحث والمؤرخ ، أحمد بزيد الكنساني ، كتاب جديد بعنوان «الفنون الشعبية بتارودانت: الذاكرة والتاريخ»، وهو من نشر وتوزيع مكتبة وراقعة سرتي. و الكتاب الجديد، الذي يقع في 224 صفحة من القطع المتوسط ، ينقسم إلى 14 فصل، خصصها المؤلف للتعريف بالجغرافية الفنية لتارودانت، وبالساحة التاريخية ل«أسبال»، في قلب المدينة العتيقة، وما لعبته من أدوار عبر التاريخ في مختلف مجالات الحياة اليومية بحاضرة سوس ، شأنها في ذلك شأن باقي الساحات المتماثلة في مدن مغربية أخرى كساحة «جامع لفنا» في مراكش، و«باب فتوح» في فاس، و«باب منصور للعلاج» في مكناس وغيرها.

وخصص الأستاذ بزيد الكنساني الفصول الأخرى للحديث عن «الموسيقيين الشعبيين»، و«المجموعات الموسيقية النسائية»، و«فنون «الذقة الرومانية» ، و«رقصة العبيد» ، و«فن «الغيطة الرومانية»، و«رقصة «لوناسة»، و«رقصات «أواش»، و«أغنية حمادة» (بتسكين الحاء و تشديد الميم)، و«رقصة «حوران»، و«الطرب الشكيطي «الموريتاني».

كما أفرد المؤلف ثلاثة فصول من هذا الكتاب للحديث الفنون الشعبية التي كانت تحييها الطائفة اليهودية في تارودانت بمناسبة عاشوراء، و«المسرح الشعبي» في تارودانت ، إلى جانب تناوله لسيرة الرجال الشعبيين مولاي مصطفى بلحنفي الطوي، الذي عاش نهاية القرن 19 وبداية القرن العشرين، وكان واحداً من شعراء تارودانت الذين خلفوا موروثاً شعرياً غزيراً من أجود ما جادت به قريحة الشعراء

الذكريات و التاريخ

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم شيشاوة  
دائرة مجاط  
قيادة امروضة الزاوية  
النجحية  
جماعة الزاوية النجحية  
إعلان عن طلب عروض  
مفتوح  
رقم: 2020/02

في يوم 2020/09/01 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في مكتب رئيس جماعة الزاوية النجحية فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: أشغال صيانة المسالك بدوار إريق الفوقاني وإريق التحتاني. يمكن سحب ملف طلب العروض بالمكتب التقني الجماعي ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)  
حدد مبلغ الضمان المؤقت في 15.000,00 درهم (خمسائة عشرة ألف درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: (495.952,08 درهم) أربعمائة وخمسة وتسعون ألف وتسعمائة وثمانون وخمسون درهم و08 سنتيم). يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس 2013) المتعلقة بالصفقات العمومية. ويمكن للمتنافسين:

< إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور  
< إما إيداعها مقابل وصل بمكتب الضبط بالجماعة.  
< إما إرسالها إلكترونيا وفق قرار السيد وزير الاقتصاد والمالية رقم 14-20 بتاريخ 04 شتنبر 2014.

< إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.  
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الإستشارة. ع.س.ن/2246/\*\*\*\*\*

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم شيشاوة  
دائرة مجاط  
قيادة امروضة الزاوية  
النجحية  
جماعة الزاوية النجحية  
إعلان عن طلب عروض  
مفتوح  
رقم: 2020/03

في يوم 2020/09/01 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في مكتب رئيس جماعة الزاوية النجحية فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: صيانة المسالك بدوار وجدان 1 ووجدان 2. يمكن سحب ملف طلب العروض بالمكتب التقني الجماعي ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)  
حدد مبلغ الضمان المؤقت في 12.000,00 درهم (إثنى عشرة ألف درهم).

في يوم 2020/09/01 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في مكتب رئيس جماعة الزاوية النجحية فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: صيانة المسالك بدوار تابيا، بوجرج، إزغري وإعوفين.

يمكن سحب ملف طلب العروض بالمكتب التقني الجماعي ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)  
حدد مبلغ الضمان المؤقت في 15.000,00 درهم (خمسة عشرة ألف درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 470.961,48 درهم (أربعمائة وسبعون ألف وتسعمائة وواحد وستون درهم وثمانية أربعون سنتيما).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس 2013) المتعلقة بالصفقات العمومية. ويمكن للمتنافسين:

لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.  
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الإستشارة. ع.س.ن/2248/\*\*\*\*\*

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم شيشاوة  
دائرة مجاط  
قيادة امروضة الزاوية  
النجحية  
جماعة الزاوية النجحية  
إعلان عن طلب عروض  
مفتوح  
رقم: 2020/05

في يوم 2020/09/01 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في مكتب رئيس جماعة الزاوية النجحية فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: صيانة المسالك بدوار تغزراتين.

يمكن سحب ملف طلب العروض بالمكتب التقني الجماعي ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)  
حدد مبلغ الضمان المؤقت في 8.000,00 درهم (ثمانمائة ألف درهم). كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 266.499,60 درهم

بالمصنفات العمومية. ويمكن للمتنافسين:  
< إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور  
< إما إيداعها مقابل وصل بمكتب الضبط بالجماعة.  
< إما إرسالها إلكترونيا وفق قرار السيد وزير الاقتصاد والمالية رقم 14-20 بتاريخ

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم شيشاوة  
دائرة مجاط  
قيادة امروضة الزاوية  
النجحية  
جماعة الزاوية النجحية  
إعلان عن طلب عروض  
مفتوح  
رقم: 2020/05

في يوم 2020/09/01 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في مكتب رئيس جماعة الزاوية النجحية فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: صيانة المسالك بدوار تغزراتين.

يمكن سحب ملف طلب العروض بالمكتب التقني الجماعي ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)  
حدد مبلغ الضمان المؤقت في 8.000,00 درهم (ثمانمائة ألف درهم). كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 266.499,60 درهم

بالمصنفات العمومية. ويمكن للمتنافسين:  
< إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور  
< إما إيداعها مقابل وصل بمكتب الضبط بالجماعة.  
< إما إرسالها إلكترونيا وفق قرار السيد وزير الاقتصاد والمالية رقم 14-20 بتاريخ

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم شيشاوة  
دائرة مجاط  
قيادة امروضة الزاوية  
النجحية  
جماعة الزاوية النجحية  
إعلان عن طلب عروض  
مفتوح  
رقم: 2020/05

في يوم 2020/09/01 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في مكتب رئيس جماعة الزاوية النجحية فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: صيانة المسالك بدوار تغزراتين.

يمكن سحب ملف طلب العروض بالمكتب التقني الجماعي ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)  
حدد مبلغ الضمان المؤقت في 8.000,00 درهم (ثمانمائة ألف درهم). كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 266.499,60 درهم

04 شتنبر 2014.  
< إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.  
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الإستشارة. ع.س.ن/2249/د.

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم شيشاوة  
دائرة مجاط  
قيادة امروضة الزاوية  
النجحية  
جماعة الزاوية النجحية  
إعلان عن طلب عروض  
مفتوح  
رقم: 2020/05

في يوم 2020/09/01 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في مكتب رئيس جماعة الزاوية النجحية فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: صيانة المسالك بدوار تغزراتين.

يمكن سحب ملف طلب العروض بالمكتب التقني الجماعي ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)  
حدد مبلغ الضمان المؤقت في 8.000,00 درهم (ثمانمائة ألف درهم). كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 266.499,60 درهم

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم شيشاوة  
دائرة مجاط  
قيادة امروضة  
الزاوية النجحية  
جماعة الزاوية  
النجحية

## إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 2020/01

في يوم 2020/09/01 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في مكتب رئيس جماعة الزاوية النجحية فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: صيانة المسالك بدوار ترغونت و إحصينتن .

يمكن سحب ملف طلب العروض بالمكتب التقني الجماعي ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)

حدد مبلغ الضمان المؤقت في 30000.00 (ثلاثون ألف درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 953 284,80 درهم (تسعمائة وثلاثة وخمسون ألف ومانتان وأربعة وثمانون درهم وثمانون سنتيما).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلقة بالصفقات العمومية. ويمكن للمتنافسين:

يمكن سحب ملف طلب العروض بالمكتب التقني الجماعي ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)

حدد مبلغ الضمان المؤقت في 30000.00 (ثلاثون ألف درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 953 284,80 درهم (تسعمائة وثلاثة وخمسون ألف ومانتان وأربعة وثمانون درهم وثمانون سنتيما).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلقة بالصفقات العمومية. ويمكن للمتنافسين:

يمكن سحب ملف طلب العروض بالمكتب التقني الجماعي ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)

حدد مبلغ الضمان المؤقت في 30000.00 (ثلاثون ألف درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 953 284,80 درهم (تسعمائة وثلاثة وخمسون ألف ومانتان وأربعة وثمانون درهم وثمانون سنتيما).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلقة بالصفقات العمومية. ويمكن للمتنافسين:

يمكن سحب ملف طلب العروض بالمكتب التقني الجماعي ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)

حدد مبلغ الضمان المؤقت في 30000.00 (ثلاثون ألف درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 953 284,80 درهم (تسعمائة وثلاثة وخمسون ألف ومانتان وأربعة وثمانون درهم وثمانون سنتيما).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلقة بالصفقات العمومية. ويمكن للمتنافسين:

يمكن سحب ملف طلب العروض بالمكتب التقني الجماعي ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)

حدد مبلغ الضمان المؤقت في 30000.00 (ثلاثون ألف درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 953 284,80 درهم (تسعمائة وثلاثة وخمسون ألف ومانتان وأربعة وثمانون درهم وثمانون سنتيما).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلقة بالصفقات العمومية. ويمكن للمتنافسين:

يمكن سحب ملف طلب العروض بالمكتب التقني الجماعي ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)

حدد مبلغ الضمان المؤقت في 30000.00 (ثلاثون ألف درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 953 284,80 درهم (تسعمائة وثلاثة وخمسون ألف ومانتان وأربعة وثمانون درهم وثمانون سنتيما).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلقة بالصفقات العمومية. ويمكن للمتنافسين:

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
جهة طنجة - تطوان - الصيعة  
عمالة طنجة - أصيلة  
قيادة جسر النحل  
جماعة جسر النحل

## إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 03 / ج ح ن / 2020

في 26 غشت 2020 على الساعة الحادية عشر صباحا سيتم بمكتب السيد رئيس جماعة جسر النحل فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح بناء على عروض أثمان من أجل:

### بناء السوق الاسبوعي بمدشر قبوعة

- يمكن سحب ملف طلب العروض من القسم التقني بالجماعة
- كما يمكن تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية من العنوان الإلكتروني التالي: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)
- الضمان المؤقت محدد في: 150.000,00 مائة وخمسون ألف درهم.
- الثمن التقديري لكلفة الاعمال حدد من طرف صاحب المشروع في: 8 077 896,00 ثمانية مليون و سبعة و سبعون ألف و ثمانية مائة و ستة و تسعون درهم مع احتساب الرسوم
- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و29 من المرسوم رقم 2.12.349 المتعلق بإبرام الصفقات العمومية.
- طبقا للفصل 31 من المرسوم المذكور، حسب اختيار المتنافسين فإن الأظرفة يمكن:
  - o إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى الجماعة المذكورة
  - o إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب القسم التقني للجماعة.
  - o إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح الأظرفة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما إرسالها بطريقة الكترونية إلى صاحب المشروع عن طريق بوابة الصفقات العمومية
- إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة.
- بالنسبة للمقاولات المقيمة في المغرب يستوجب الادلاء بنسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل و التصنيف طبقا لما يلي:

القطاع	التصنيف	الصف
أ (A)	أ2 (A2)	3

- على المتنافسين غير المقيمين بالمغرب الإدلاء بالملف التقني المنصوص عليه في نظام الاستشارة. ع.س.ن/2243/د

## هيئة التحرير

- سعيد منتسب
- عبد النبي الموسوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- يوسف هناني
- لحسن العسبي
- محمد دهنون
- زليخة أسيدون
- محمد المبارك
- البوسهوني
- العربي رياض
- إدريس البعقلي
- حميد بنواحمان
- فاطمة الطويل
- جمال اللحاني
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- عزيز الحلاج
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز
- بلجودالي
- عبد الصمد الكباس
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإريسي

## الموقع الإلكتروني:

[www.alittihad.press.ma](http://www.alittihad.press.ma)  
البريد الإلكتروني: [Jaridati1@gmail.com](mailto:Jaridati1@gmail.com)  
التمن: أربعة دراهم  
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI  
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO  
عمر بن جلون  
1936  
1975-12-18  
شهيد صحافة  
الاتحاد الاشتراكي



## الاتحاد جريدة يومية

مدير النشر والتحرير  
عبد الحميد جماهري

Jaridati1@gmail.com  
n مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة اقامة اونورسال رقم 12  
الهاتف: 0539.94.31.11 الفاكس: 0539.94.31.07  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا  
مركز التجاري سليكت رقم 6  
الهاتف: 0535.40.23.59 الفاكس: 0535.52.08.86  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث  
الهاتف: 05.35.65.26.55  
Jaridati1@gmail.com  
رقم اللجنة الختامية  
للصحافة المكتوبة  
ع.ج.ي 022 - 05  
12.470  
توزيع:  
سبريس

المكاتب الجهوية  
مكتب الرباط: 10 زقة رحمة الهانف:  
0537.70.46.19 الفاكس: 0537.72.24.91  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة  
رقم 2 تطوان  
الهاتف: 0539.96.15.30 الفاكس: 0539.96.15.30  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب  
المصور جليز - مراكش  
الهاتف: 0524.44.88.66 الفاكس: 0524.44.88.66  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب أسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس  
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب وجدة: اقامة الرقطنوني الطابق  
الانتشارع الرقطنوني  
الهاتف: 0536710765 الفاكس: 0536690903

التحرير - الادارة - المالية -  
التوزيع - الاشتراكات - الاشهار  
33 زقة الامير عبد القادر - الدار البيضاء -  
الهاتف: 0522.61.94.00 خطوط مشتركة  
فاكس التحرير: 0522.62.28.10  
الترقيم الدولي: 0581030  
رقم الإيداع القانوني 83 - 14  
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - كزقة الجندي توفيق  
عبد القادر - الدار البيضاء: الهاتف: 0522.62.15.02  
- قسم الاشهار: 44 شارع الجيش الملكي الطابق  
الثالث الدار البيضاء  
الهاتف: 0522.31.28.10 الفاكس: 0522.31.00.62  
- قسم الاشهار: 33 زقة الامير عبد القادر الدار البيضاء  
الهاتف: 0522.61.15.80 الفاكس: 0522.61.94.00  
Jaridatipub@yahoo.fr

الاتحاد الاشتراكي  
www.alittihad.press.ma  
البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com  
التمن: أربعة دراهم  
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI  
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO  
عمر بن جلون  
1936  
1975-12-18  
شهيد صحافة  
الاتحاد الاشتراكي

كما هو محدد في نظام الاستشارة.

ع.س.ن/2257/د. \*\*\*\*\*

المملكة المغربية

وزارة العدل

محكمة الاستئناف باكاوير

المحكمة الابتدائية

بناوروانت

شعبة السجل التجاري

ملف عدد: 2020/4

اعلان

يعلن رئيس كتابة الضبط

لدى المحكمة الابتدائية

بناوروانت انه بمقتضى عقد

التنازل العرفي عن الاصل

لمؤرخ في 2020/6/21

باع السيد يوسف درغام

للصيدة ميموني نجاة

جميع الاصل التجاري

الكائن بشارع مولاي

رشيد ساحة باب القصبه

تارودانت المتكون من محل

لبيع خدمات ومستلزمات

الهاتف والمسجل لدى كتابة

الضبط بالمحكمة الابتدائية

بناوروانت بالسجل

التحليلي تحت رقم 14022

بجميع عناصره المادية

والمعنوية، وعليه فان جميع

التعرضات تقدم لكتابة

الضبط بهذه المحكمة شعبية

السجل التجاري داخل أجل

15 يوما الموالية للنشرة

الثانية.

ع.س.ن/2244/د. \*\*\*\*\*

المملكة المغربية

وزارة العدل والحريات

محكمة الاستئناف

بالدار البيضاء

المحكمة الابتدائية المدنية

بالدار البيضاء

اعلان قضائي

مصلحة التوزيع بالخاصة

ملف التوزيع عدد:

2020/02

فليكن في علم العموم ان

المسطرة جارية بكتابة ضبط

المحكمة الابتدائية المدنية

بالدار البيضاء لتوزيع

المبالغ المحجوزة بصندوق

المحكمة تحت حساب 3111

في مواجهة موصريف

عبد القادر الكائن باقامة

المستقبل 39 gh الشقة رقم

13 سيدي معروف الحي

الحسني.

وعليه فيجب عن جميع

الدائنين ان يقدموا سندات

ديونهم التنفيذية معززة

بجميع الوثائق على

كتابة ضبط.

هذه المحكمة مكتب التوزيع

التخصصي رقم 67 وذلك

داخل الاجل القانوني

المنصوص عليه في الفصل

507 من قانون المسطرة

المدنية.

ع.س.ن/2255/د. \*\*\*\*\*

وتتبع جودة اشغال توسيع

وتقوية الطريق الاقليمية

رقم 6005 بين ن.ك

05+000 إلى ن.ك 09+940

، إقليم بركان.

يمكن سحب ملف طلب

العروض بمكتب الصفقات

بالمديرية الإقليمية للتجهيز

والنقل واللوجستيك

والماء ببركان، ويمكن كذلك

تحميله إلكترونياً من بوابة

الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

الضمان المؤقت محدد في

مبلغ: خمسة الاف و مائة

درهم (5100,00 درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة

من طرف صاحب المشروع

في مبلغ: ثلاث مائة و

خمسة وأربعون ألف ومائة

وثمانمائة وستون درهم

(345.168,00 درهم).

يجب ان يكون كل من

محتوى وتقديم وإيداع

ملفات المتنافسين مطابق

لمقتضيات المواد 27 و 29

و 31 من المرسوم رقم

2.12.349 الصادر في

8 جمادى الأولى 1434

(20مارس 2013) المتعلق

بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إيداع أظرفتهم، مقابل

وصول، بمكتب الصفقات

بالمديرية الإقليمية للتجهيز

والنقل واللوجستيك والماء

ببركان.

- إما إرسالها عن طريق

البريد المضمون بإفادة

المديرية الإقليمية للتجهيز

والنقل واللوجستيك والماء ببركان.

- إما إيداعها بالطريقة

الإلكترونية عبر بوابة

الصفقات العمومية.

- إما تسليمها مباشرة

لرئيس لجنة طلب العروض

عند بداية الجلسة وقبل

فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب

الإدلاء بها هي تلك

المنصوص عليها في المادة

4 من نظام الاستشارة.

بالنسبة للمقاولات المقيمة

في المغرب، يجب الإدلاء

بنسخة مصادق عليها

من شهادات التصنيف

والترتيب لمختبرات البناء

والإشغال العمومية.

أما الصنف الأدنى والترتيب

المطلوب فهو على الشكل

التالي:

النشاط: CQ

المؤهلات المطلوبة: CQ.3

و CQ.7

الصنف الأدنى: 2

- بالنسبة للمقاولات الغير

المقيمة في المغرب يتعين

عليها الإدلاء بالملف التقني

يمكن سحب ملف

طلب العروض من مكتب

الصفقات العمومية بجماعة

تيط مليل ويمكن كذلك

تحميله إلكترونياً من بوابة

الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت

في: (7000,00 درهم)

سبعة الاف درهم.

كلفة تقدير الأعمال محددة

من طرف صاحب المشروع

في: (328.320,00 درهم)

ثلاثمائة وثمانية وعشرون

الف وثلثمائة وعشرون

درهم.

يجب أن يكون كل من

محتوى وتقديم وإيداع

ملفات المتنافسين مطابق

لمقتضيات المواد 27 و 29

و 31 من المرسوم رقم

2-12-349 الصادر في

8 جمادى الأولى 1434

(20مارس 2013) المتعلق

بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسال أظرفتهم

بطريقة إلكترونية عبر

بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

- إما إرسال أظرفتهم عن

طريق البريد المضمون

بإفادة بالاستلام إلى مكتب

الضبط بجماعة تيط مليل.

- إما إيداع أظرفتهم مقابل

وصول، بالمكتب المذكور

أعلا.

- إما تسليمها مباشرة

لرئيس لجنة طلب العروض

عند بداية الجلسة وقبل

فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب

الإدلاء بها هي تلك المقررة

في المادة 08 من نظام

الاستشارة.

يتوجب على المتنافسين

المقيمين بالمغرب الإدلاء

بنسخة مصادق عليها من

المؤهلات المطلوبة هي على

الشكل التالي:

ع.س.ن/2255/د. \*\*\*\*\*

المملكة المغربية

وزارة التجهيز والنقل

واللوجستيك والماء

بالمديرية الإقليمية ببركان

إعلان عن طلب عروض

مفتوح

رقم: Ber 26/2020

في يوم الاثنين 24 غشت

2020 على الساعة

العاشرة صباحاً سيتم في

قاعة الاجتماعات بالمديرية

الإقليمية للتجهيز والنقل

واللوجستيك والماء ببركان

فتح الأظرف المتعلقة بطلب

العروض بعروض أثمان

لأجل: إنجاز تجارب المراقبة

ملفات المتنافسين مطابق

لمقتضيات المادتين 100

و 101 و 102 من نظام

الصفقات للمكتب الجهوي

للاستثمار الفلاحي

لداكالة الصادر بتاريخ

2014/03/11 وتعديله رقم

1 بتاريخ 2015/09/19.

ويمكن للمتنافسين:

< إما إرسال أظرفتهم عن

طريق البريد المضمون

مشفوعة بإفادة الاستسلام

إلى المكتب الجهوي

للاستثمار الفلاحي لداكالة

الكائن ب 16 شارع محمد

السادس الجديدة - المغرب.

< إما إيداعها، مقابل وصل،

بمكتب الضبط الخاص

بالمكتب الجهوي للاستثمار

الفلاحي لداكالة، 16 شارع

محمد السادس الجديدة-

المغرب.

< إما إيداعها عند طريق

البريد الإلكتروني في بوابة

صفقات الدولة:

www.marchespublics.gov.ma

< إما تسليمها مباشرة

لرئيس لجنة طلب العروض

عند بداية الجلسة وقبل

فتح الأظرفة.

تنفذ زيارة إلى موقع

الأشغال يوم 2020/08/18

على الساعة العاشرة

صباحاً بمقر مقاطعة

التنمية الفلاحية بسيدي

بنور التابعة للمكتب

الجهوي للاستثمار الفلاحي

لداكالة بسيدي بنو.

الوثائق المثبتة الواجب

الإدلاء بها هي تلك المقررة

في المادة 12 من نظام

الاستشارة.

ع.س.ن/2252/د. \*\*\*\*\*

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

إقليم مديونة

جماعة تيط مليل

مديرية المصالح

قسم التعمير، الشؤون

التقنية

الدراسات والصفقات

العمومية

المصلحة التقنية

والدراسات

والصفقات العمومية

إعلان عن طلب عروض

مفتوح

رقم: 2020/03

في يوم 2020/09/08 على

الساعة الحادية عشرة

صباحاً، سيتم في مكتب

السيد رئيس جماعة تيط

مليل، فتح الأظرفة المتعلقة

بطلب العروض بعروض

الدراسة

الطوبوغرافية المتعلقة بتبهيئ

حدود التصريف بجماعة

تيط مليل.

(20مارس 2013) المتعلق

بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

< إما إرسال أظرفتهم عن

طريق البريد المضمون

بإفادة بالاستلام إلى المكتب

المذكور

< إما إيداعها مقابل وصل

بمكتب الضبط بالجماعة.

< إما إرسالها إلكترونياً

## المنتخب الوطني يستهدف خمسة ملايين دولار من مشاركته العربية

أعلنت صحيفة «استاد الدوحة» عن تخصيص جوائز مالية، تبلغ 25 مليون دولار للمنتخبات العربية التي ستشارك في البطولة العربية، المقررة في الدوحة خلال العام المقبل. وأشارت الصحيفة القطرية إلى أن حصة الفائز الأول في البطولة تبلغ 5 ملايين دولار فيما يرصد لصاحب المركز الثاني مبلغ 3 ملايين دولار، بينما سيتم توزيع

باقي الجوائز على المراكز الأخرى، وهي أعلى قيمة مالية تخصص لبطولة عربية. وكان الفيفا قد قام مؤخراً وقبل عام من افتتاح كأس العالم 2022 في قطر رسمياً، بتوجيه مراسلة رسمية موحدة إلى الاتحادات الوطنية العربية لكرة القدم، وهي 22 اتحاداً بدعوها للمشاركة في بطولة كأس العرب 2021 في قطر. وجاء في المراسلة: «سيكون لهذا الحدث



17 | الخميس - الجمعة - السبت - الأحد 30/31 يوليوز / 02/01 غشت 2020 الموافق 12/11/10/09 ذوالحجة 1441 العدد 12.604

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad\_alichtirak

jaridati1@gmail.com

### خبار الساحة

#### إعادة انتخاب ظهور رئيساً للمكتب المديرى للكوكب



أعيد انتخاب يوسف ظهور بالاجماع، رئيساً للمكتب المديرى لجمعية نادي الكوكب الرياضي المراكشي متعدد الأنشطة، وذلك خلال الجمع العام العادي المنعقد، مساء الاثنين، بقاعة الاجتماعات بالملاعب الكبير بمراكش.

وهكذا، تم تجديد الثقة في ظهور بعد أن تقدم كمرشح وحيد بالائحة تضم في عضويتها كلا من حسن البويحيوي (نائبا اولاً للرئيس)، والحسين آيت الطالب (نائبا ثانياً للرئيس)، وعبد الصادق بيطاري (كاتباً عاماً)، وعبد الكريم صمان (نائبا للكاتب العام)، وأحمد ميخوخت (أميناً للمال)، ومولاي عبد العزيز المهيري (نائبا لأمين المال).

كما تضمنت اللائحة المنتخبية كلا من مولاي إدريس الإدريسي زكي، وسمير العتيرة، وعبد الله آيت غانم، وسمية زروال، ومصطفى السخا، وعبد الجليل زريك، ومحمد نجيب المنصوري، وعبد الحليم فاكهاني وحسن المرزوكي عبوه كمستشارين بالمكتب المديرى. ويأتي انتخاب المكتب المديرى الجديد طبقاً لمقتضيات المادة 23 من النظام الأساسي للنادي، المصادق عليه في الجمع العام الغير العادي في 10 يناير 2020.

ومرت أطوار هذا الجمع الانتخابي، الذي تم خلاله تقديم التقريرين الأدبي والمالي، اللذين تطرقا لخصيصة أربع سنوات من عمل المكتب المديرى (2015-2020)، بشكل مغلق لم يحضره سوى ذوي الصفات المنصوص عليها في النظام الأساسي للجمعية.

وتأتي هذه الخطوة تنفيذاً للتعليمات الصادرة عن وزارة الداخلية ووزارة الصحة، وحفاظاً على سلامة الجمع، وتنفيذاً للتباعد الجسدي للوقاية من انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19).

#### لحريشي ضمن أفضل عشرة أفاقرة لكرة السلة في العقد الأخير

كشفت الاتحاد الدولي لكرة السلة، فرع إفريقيا (فبأف أفريقيا) عن قائمة أفضل 10 لاعبين أفاقرة خلال العشرية الأخيرة والتي شهدت تواجداً مغربياً من خلال اللاعب الدولي عبد العالي لحريشي. وقالت «فبأف أفريقيا» إن اختيار هؤلاء اللاعبين العشرة جاء ثمره مساهماتهم في المسابقات الدولية خلال الفترة الممتدة من 2010 إلى 2020 سواء مع اندمجتهم أو منتخباتهم الوطنية.

ونشر الاتحاد الدولي لكرة السلة صورة ضمت اللاعبين العشرة مشيراً إلى أنها ستقوم باستعراض القائمة على دفعتين. وقد تولت الكشف عن القائمة أولى من خمسة لاعبين ضمت سليمان دياباتي (كوت ديفوار) وكارلوس موريس (أنغولا) والفاروق أمينو (نيجيريا) وإيكي ديوغو (نيجيريا) وصالح الماجري (تونس).

وتتألف القائمة الثانية التي سيتم نشرها لاحقاً على موقع الاتحاد الدولي لكرة السلة، مكرم بن رمضان (تونس) وعبد العالي لحريشي (المغرب) وشامبرلين أوغوشي (نيجيريا) وغورجي ديانغ (السينغال) وإدواردو مينغاس (أنغولا).

#### تعديلات جديدة على طريقة تنفيذ ضربات الجزاء

كشف مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم «IFAB»، أول أمس الثلاثاء، عن بعض التعديلات الخاصة بتنفيذ ضربات الجزاء داخل منطقة جزاء المنافسين. ووفقاً لما نشره الموقع الرسمي لـ «IFAB»، عند تنفيذ ضربة الجزاء، يسمح بـ «التصويه» أثناء الجري على الكرة لتنفيذ الضربة، لكن عند الوصول للكرة غير مسموح بالتصويه على الإطلاق.

وأكد الـ «IFAB»، أنه في حالة تصويه اللاعب في ضربة الجزاء بعد الجري على الكرة، يعاقب ببطاقة صفراء ويحصل الفريق المنافس على ضربة حرة غير مباشرة.



## الوداد يفلت من الهزيمة أمام المولودية وغاريديو مستاء

### الوداد ينجو من الهزيمة أمام مولودية وجدة

#### الترتيب

- 1 - الوداد البيضاوي 37 ن
- 2 - الفتح الرياضي 35 ن
- 3 - مولودية وجدة 35 ن
- 4 - نهضة بركان 32 ن
- 5 - الجيش الملكي 31 ن
- 6 - الرجاء البيضاوي 29 ن
- 7 - المغرب التطواني 28 ن
- 8 - الدفاع الجديدي 26 ن
- 9 - يوسفية برشيد 24 ن
- 10 - نهضة الزمامرة 23 ن
- 11 - سريع وادي زم 23 ن
- 12 - أولمبيك خريبكة 23 ن
- 13 - أولمبيك أسفي 21 ن
- 14 - حسنية أكادير 20 ن
- 15 - اتحاد طنجة 15 ن
- 16 - رجاء بني ملال 8 ن

قادها نوح السعدوي، الذي مرر كرة ذكية في المعتكك الصغير، لكن رأسية المهدي النغمي ذهبت سهلة في يد الحارس التكناوتي. وكاد السوسني أن يبلغ المراد، بعد تمريرة متقنة للجناح إسماعيل الحداد، لكنه الكرة مرت بجوار القائم.

وباعت نوح السعدوي، مهاجم مولودية وجدة، الدفاع الودادي، عندما راوغ الدفاع، مستغلاً تهاون الإيفواري الشيخ كومارا ليهزم الحارس التكناوتي. ورغم التغييرات التي قام بها المدرب غاريديو إلا أن النتيجة ظلت على حالها، رغم الضغط الودادي، الذي كان يواجه بحملات مرتدة سريعة أقلقت راحة التكناوتي في أكثر من مناسبة، خاصة بواسطة النغمي ووائل السعدوي، الذي سجل هدفاً ثانياً لكن الحكم عادل زورق رفضه بعد الرجوع إلى تقنية الفيديو. قبل أن يكفر كومارا عن خطئه وينقذ فريقه من هزيمة محققة.

وحافظ الوداد البيضاوي رغم صدارته للترتيب برصيد 37 نقطة، بفارق نقطتين عن المولودية، الذي التحق بالفتح الرياضي في المركز الثاني.

الفرص السانحة للتسجيل. وأكد المدرب الجزائري أنه راهن على المرتدات السريعة للتسجيل، واستغلال المساحات التي تركها لاعبو الوداد بسبب ضغطهم على الرمي الودادي، حيث سجلوا منها هدفاً واحداً فقط، عجزوا عن الحفاظ عليهم، ليتلقى الرمي الودادي هدفاً قاتلاً في آخر الأنفاس.

وأجبر فريق الوداد البيضاوي على التعادل بميدانه أمام مولودية وجدة بهدف لثله، في أول مباراة للفريقين بعد استئناف اللعب، عقب توقف اضطراري للبطولة الاحترافية بسبب فيروس كورونا المستجد. وكان الفريق الودادي متقدماً منذ الدقيقة 43، بواسطة نوح السعدوي، قبل أن يتمكن الوداد من تسجيل هدف التعادل بواسطة الشيخ كومارا في الدقيقة 87.

وضغط الوداد منذ البداية، وسنحت أولى الفرص لبيدع أووك من محاولتين، لكنه فشل في زعزعة استقرار الحارس بوجاد، قبل أن يرد الوداديون في الدقيقة 23، بعد محاولة

#### إبراهيم العماري

أبدى خوان كارلوس غاريديو، مدرب الوداد البيضاوي، استياءه من الأخطاء التي ارتكبها لاعبو، خلال مواجهتهم لمولودية وجدة، مساء أول أمس الثلاثاء بمركب محمد الخامس، في اللقاء المؤجل عن الدورة 19 من الدوري الاحترافي. وقال غاريديو في تصريحات لقناة الرياضية إنه محبط بسبب الأخطاء التي سجلها لاعبو في هذه المباراة، مشيراً إلى أنه غير سعيد بآداء البعض منهم، حيث فشلوا في كثير من النزالات الثنائية.

وأكد غاريديو أنه كان يراهن على كسب نقط الانتصار، لكنه وجد أمامه فريقاً منظماً، استحق اقتسام النقط معه.

ويودره تأسف عبد الحق بن شيخة، مدرب مولودية وجدة، لإهدار فوز كان على مرمى حجر منه، لكنه ضاع بسبب عدم قدرة لاعبيه على حسم النتيجة بهدف ثاني، حيث أضاعوا مجموعة من

## الرجاء والدفاع الجديدي يبحثان اليوم عن انتصار يعوضان به تعادل يوم الاثنين

### العماري

المرب طارق السكتيوي، الذي أبان عن كفاءة تقنية عالية.

وكان الفريق البرتغالي قد استعد جيداً لهذه المباراة بمعسكر تدريبي بالدار البيضاء، أنهاء بفوز عريض على الرشاد البرنوصي في لقاء ودي.

#### برنامج باقي المباريات المؤجلة

- \* الخميس 30 يوليوز
- \* مؤجل الدورة 19
- الدفاع الجديدي - نهضة بركان (س 20)
- مؤجل الدورة 17
- الرجاء البيضاوي - نهضة الزمامرة (س 22)
- \* الأحد 2 غشت
- مؤجل الدورة 18
- الرجاء البيضاوي - يوسفية برشيد (س 20)
- \* الأربعاء 5 غشت
- \* مؤجل الدورة 19
- المغرب التطواني - الرجاء البيضاوي (س 20)
- \* الخميس 6 غشت
- \* مؤجل الدورة 20
- نهضة بركان - الوداد البيضاوي (س 22)
- \* الجمعة 7 غشت
- مؤجل الدورة 20
- نهضة الزمامرة - حسنية أكادير (س 18)
- \* السبت 8 غشت
- \* مؤجل الدورة 20
- الرجاء البيضاوي - أولمبيك أسفي (س 18)



### من لقاء الدفاع الجديدي والرجاء يوم الاثنين

ويعد كمال من العناصر الجيدة، التي يمكن للمدرب سعيد شيبيا الاعتماد عليها لإحياء الطموح الرجائي.

ويملعب العديدي يعود الدفاع الجديدي لاستقبال نهضة بركان، في لقاء مؤجل عن الدورة 19، وتعويض تعادله الأخير بالميدان أمام الرجاء.

وسيحاول الفريق الدكالي استغلال عامل الميدان بشكل جيد لتحقيق الانتصار، خاصة وأنه كان قريباً من تحقيق رهانه يوم الاثنين، لكن هدافه التنازلي أهدر ضربة جزاء. غير أن المهمة لن تكون سهلة أمام فريق بركاني يتوفر على مجموعة متناغمة، يقودها

ستجري بمدرجات فارغة تطبيقاً للتدابير الصحية الاحترازية، إلا أن الجمهور الرجائي سجل إقبالا مهماً على تذاكر المباراة، التي طرحت للبيع إلكترونياً، كنوع من التضامن مع فريقه على تحطى تبعات أزمة كورونا.

ورغم أن الرجاء يتوفر على الإمكانيات التقنية والبشرية لحسم نتيجة المباراة لصالحه إلا أن الممثل الثاني لمنطقة دكالة قادر على الوقوف نداً قوياً، خاصة وأنه سيدخل المواجهة بصوفوف شبيهة مكتملة، حيث سيستعيد مهاجمه محمد كمال، الذي عانى من إصابة أبعدهت عن الميدان لفترة طويلة.

يتواصل قطار مؤجلات الدوري الاحترافي بإجراء مبارتين يومه الخميس، حيث يستضيف الرجاء البيضاوي بمركب محمد الخامس بالدار البيضاء، انطلاقاً من العاشرة مساءً، نهضة الزمامرة في لقاء مؤجل عن الدورة 17.

وسيدخل الفريق الأخضر انتصاراً يرتقي به في سبورة الترتيب، حيث يحتل حالياً الرتبة السادسة برصيد 29 نقطة، وبالتالي الضغط على الوداد البيضاوي، صاحب الرتبة الأولى بـ 37 نقطة، والذي يتوفر على مباراة مؤجلة، بيد أن الفريق الأخضر قادر على تدوير هذا الفارق، لأنه يتوفر على أربع مباريات مؤجلة.

وسيسعد الفريق الأخضر بدر بانون، الذي غاب عن لقاء الاثنين بداعي البطاقات الصفراء، ومحمد الكعازي، الذي لم يكن مؤهلاً قانونياً بسبب قيده المتأخر. ورغم أنه لم يتمكن من حضور المباراة، التي

# الكاف يستقر على مواعيد باقي مباريات نصف نهائي دوري الأبطال

إ - العماري

كشفت قناة الرياضية عن مواعيد مباريات نصف نهائي دوري أبطال إفريقيا، المقرر استئنافها شهر سبتمبر المقبل، بعد توقفها اضطراريا بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد. وقالت القناة المغربية صباح أمس الأربعاء، نقلا عن مصدر من الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف)، إن نهاب نصف النهائي سيكون يومي 25 و26 سبتمبر في الساعة الثامنة ليلا بالتوقيت المغربي، مضيفة عبر صفحاتها الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، أن الإياب سيقام بعد أسبوع من مباريات الذهاب، وتحديدًا في يومي 2 و3 أكتوبر، انطلاقًا من الساعة الثامنة مساء بالتوقيت المغربي.

وسيشهد المربع الذهبي من هذه المسابقة تنافسا مغربيا مصريًا خالصًا، حيث يواجه الوداد البيضاوي النادي الأهلي، فيما يلعب الرجاء أمام نادي الزمالك، حيث سيكون الذهاب بمركب محمد الخامس بالدار البيضاء، فيما تحتضن القاهرة مبارتي العودة، على أن يجري اللقاء النهائي على ملعب محايد، اللهم إذا تاهل فريقان من نفس البلد إلى اللقاء النهائي. وكانت لجنة المسابقات بالاتحاد الإفريقي قد تبنت قبل أيام قرارا بالعودة إلى النظام القديم، بعدما كان الكاف قد تبني سابقا قرار خوض المباريات المتبقية في مباراة فاصلة وعلى ملعب محايد، لكنه عجز عن اختيار بلد تستكمل عليه باقي المباريات، رغم أن الاتحاد المصري تقدم في آخر لحظة بطلب احتضان هذه المباريات، الأمر الذي عارضته لجنة المسابقات ضمنا لمبدأ تكافؤ الفرص بين الفرق الأربعة، الأمر الذي دفع الاتحاد المصري إلى تقديم اعتراض لدى الكاف بشأن احتضان المغربي لمباريات كأس الاتحاد الإفريقي. وكانت الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم قد اختارت دولة الكاميرون لإقامة الدورين قبل النهائي والنهائي بها، بعد عودة عجلة الرياضة للدوران من جديد، لكن الإقادة الكاميروني اعتذر رسميا، وأعلن عدم قدرته على الاستضافة نظرا لمخاوف صحية من تفشي الفيروس التاجي، نتيجة الحالة الوبائية داخل البلاد.

وتداولت وسائل الإعلام أسماء العديد من الدول التي أبدت رغبتها في استضافة المباريات، كما تحدثت أيضا عن إمكانية إجرائها بدولة الإمارات العربية المتحدة، لكن اللجنة التنفيذية لكاف رفضت نقل البطولة إلى خارج القارة السمراء.



من لقاء سابق بين الوداد والأهلي المصري

## منير الجعواني؛ مررت من تجربة قاسية



الجعواني يتجاوز محنته

دعا منير الجعواني، مدرب المغرب الفاسي، عقب تعافيه من فيروس كورونا المستجد، ومغادرته مستشفى مدينة مكناس، بعد الخضوع لعلاج قوي رفقة عدد من لاعبي الماص، جميع المواطنين إلى عدم الاستهتار بهذا الفيروس، مشددا على أنه مر من تجربة قاسية، أحس على إثرها كما لو أنه ولد من جديد.

وقال الجعواني قال في تصريح لراديو مارس إن «من يستهتر بفيروس كورونا عليه أن يراجع حساباته وتفكيره»، مطالبا بتوخي الحذر «لأننا نواجه خطرا لا يرى بالعين المجردة ولغاية اللحظة لا أعلم كيفية التي أصبت بها». مضيفا أن أعراض الفيروس أخطر مما يتوقعه البعض، «ولا يقدر خطورتها إلا من أصيب به وأنا مررت من هذه المحنة وعانيت الكثير بسببها».

وجه الجعواني شكرا كبيرا للأطباء، التي سطر لكافة المصابين برنامجا علاجيا دقيقا، كما وفروا لهم أحيانا أخصائين نفسانيين.

## أزارو يقرر التصعيد في مواجهة الاتفاق السعودي



أزارو يرفع مشكلته إلى الفيفا

رفض الدولي المغربي وليد أزارو، مهاجم الأهلي، الذي انتهت إعارته مؤخرا لنادي الاتفاق السعودي، الاستسلام في أزمته الأخيرة مع النادي السعودي، حيث قرر تقديم شكوى رسمية ضد الاتفاق لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم، بسبب عدم حصوله على مستحقاته المالية المتأخرة.

وحسب ما نقلته صحيفة «اليوم السابع المصرية»، فإن أزارو أخبر إدارة الأهلي بأنه سيقوم بتصعيد أزمته مع النادي السعودي، خاصة وأن عدم حصوله على مستحقاته بجانب قيام إدارة الاتفاق بخخص 50% من قيمة راتبه في آخر ثلاثة شهور بدعوى «جائحة» كورونا كان سببا في رفضه تمديد إعارته للنادي السعودي حتى نهاية الموسم الجاري، ليقرر بالتالي العودة للأهلي لاستكمال مشواره، إلا إذا عرضه الأهلي للبيع مرة أخرى.

من ناحية أخرى، كشفت تقارير صحفية عن وضع نادي أولمبيكوس اليوناني أزارو ضمن قائمة أولوياته للتعاقد معه بداية من الموسم الجديد خلال فترة الانتقالات المقبلة، وقالت صحيفة «SDNA» اليونانية، إن نادي أولمبيكوس سوف يلجأ للتفاوض مع النادي الأهلي لضم اللاعب المغربي إذا فشلت مفاوضاته مع سبورتنغ براغا البرتغالي حول بقاء أحمد حسن كوكا، الذي لعب للفريق اليوناني بنظام الإعارة.

## جامعة تطوان تحتفي بأساتذتها وطلبتها في ربيع الإبداع الجامعي

اشرف رئيس جامعة عبد الملك السعدي، محمد الرامي، على تتويج الطلبة الفائزين بجوائز ربيع الإبداع الجامعي في دورته الأولى، والذي نظمته الجامعة بمناسبة اختتام الموسم الدراسي 2019 - 2020 يوم الجمعة 24 يوليوز الجاري.

وتأتي هذه المبادرة وفق بلاغ الجامعة في إطار التفاعل الإيجابي مع جائحة كورونا، ووعيا من جامعة عبد الملك السعدي بأهمية الأعمال الموازية في بناء الشخصية وصقل المواهب وإثراء الإبداع والابتكار في هاته الفترة الحرجة من الحجر الصحي. حيث تم الإعلان عن تنظيم مسابقتين الأولى ثقافية، ربيع الإبداع الجامعي عن بعد والثانية رياضية، الدوري الجامعي للمهارات البدنية الرياضية عن بعد - «CONFISPORT»، حيث خصص شعار للدورة هو: «أبق في دارك والعالم يقدر إبداعك»؛ ولثانية وهو: «نبقا فديورنا والرياضة تحفرنا».

تجدر الإشارة إلى أن عدد المشاركات فاق 360 مساهمة (270 في الأولى و90 في الثانية)، وقد شملت مختلف الأصناف الأدبية والإبداعية والابتكارية والرياضية.

عبد الملك الحطري

## الدوري المغربي أول بطولة محلية كبيرة تستأنف نشاطها في إفريقيا

بات الدوري المغربي لكرة القدم، يوم الاثنين، أول بطولة محلية كبرى في القارة السمراء تستأنف منافساتها عقب توقف لمدة أربعة أشهر بسبب فيروس كورونا المستجد. واستؤنفت منافسات الدوري المغربي، من دون جمهور، بمباراتين مؤجلتين، الأولى من المرحلة التاسعة بين الدفاع الجيبي وضيفه الرجاء وانتهت بالتعادل السلبي، والثانية من المرحلة التاسعة عشرة فاز خلالها حسنية أكادير على رجاء بني ملال 1 - 0، سجله المهدي أويبال في الدقيقة 57.

ويتصدر الوداد البيضاوي الترتيب برصيد 37 نقطة من 19 مباراة بفارق نقطتين أمام الفتح الرباطي ومولودية وجدة، اللذين لعبا 20 مباراة. ومن المقرر أن يستأنف الدوري التونسي نشاطه في الثاني من غشت المقبل، يليه الدوري المصري في السادس منه، ثم الجنوب إفريقي في 11 من الشهر ذاته. ولم تقرر الجرائز حتى الآن استئناف النشاط الكروي من عدمه، فيما ألغيت بطولات جمهورية الكونغو الديمقراطية وغانا ونيجيريا والسنگال وحدها بوروندي واصلت منافسات بطولتها المحلية على الرغم من انتشار وباء كوفيد19، فيما كانت تنزانيا أول بطولة في القارة السمراء تستأنف منافساتها منتصف يونيو الماضي.

Royaume du Maroc  
Mutuelle Générale  
Des Postes  
Et Télécommunications



التعاضدية العامة للبريد والمواصلات  
Mutuelle Générale des Postes et Télécommunications

المملكة المغربية  
التعاضدية العامة  
للبريد والمواصلات

## برقية تهنئة

مرفوعة إلى حضرة صاحب الجلالة أمير المؤمنين الملك محمد السادس نصره الله

بمناسبة ذكرى عيد العرش 2020 وعيد الأضحى المبارك 1441



بمناسبة احتفالات الشعب المغربي بالذكرى الواحدة والعشرين لعيد العرش المجيد، وبمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك للسنة الهجرية 1441، لي عظيم الشرف، أصالة عن نفسي ونيابة عن كافة أعضاء المجلس الإداري ومندوب وأطر ومستخدمي التعاضدية العامة للبريد والمواصلات، أن أجدد لصاحب الجلالة أمير المؤمنين الملك محمد السادس نصره الله آيات الولاء والإخلاص، وأتقدم لجلالتكم باطيب التهاني وأصدق الأماني، مبهتلين إلى الله جلّ وعلا أن يعيد هذا العيد وأمثال أمثاله على جلالته وعلى كافة أفراد الأسرة الملكية الشريفة بموفور الصحة والسعادة والهناء، وعلى الشعب المغربي بالتقدم والازدهار والأمة العربية والإسلامية جمعاء بالخير والنماء.

وبهذه المناسبة، نرجو من المولى عز وجل أن يطيل عمر جلالته ويحفظكم بما حفظ به الذكر الحكيم، ضامنا لأمن الوطن ووحدته واستقراره، ويحقق على يدي جلالته على تصبون إليه من عظيم المنجزات وتقدم ورخاء للشعب المغربي، وأن يقر عينكم بولي عهدكم صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن وبساتر أفراد الأسرة الملكية الكريمة، إنه سميع مجيب الدعاء.

والسلام على المقام العالي بالله ورحمته تعالى وبركاته.

حميد كجي

رئيس المجلس الإداري للتعاضدية العامة للبريد والمواصلات

## بمناسبة عيد العرش المجيد الذي يصادف الذكرى 21 لذبح صاحب الجلالة الملك محمد السادس علي عرشه أسلافه المنعمين

السيد صاحب السعادة توماني دجيمي ديالو  
سفير سابق لجمهورية مالي بالمملكة المغربية



سفير سابق لجمهورية مالي لدى ألمانيا، بولندا، استونيا استونيا دول البلطيق مع الإقامة في برلين سفير سابق لجمهورية مالي لدى فرنسا، موناكو، والفاتيكان

حاصل على وسام وطني من درجة ضابط منعم عليه الحملة الكبرى للوسام العلوي

يتقدم للعامل المغربي بآحر التهاني المشفوعة بالسعادة وطول العمر وكذا إلى سمو الأمير ولي العهد المولى الحسن وسمو الأمير المولى رشيد وكافة أفراد العائلة الملكية والشعب المغربي

كما ينتهز هذه المناسبة السعيدة لكي يحيي جهود المغرب من أجل الاندماج الإفريقي وكذلك رؤى جلالته الملك بشأن التنمية المشتركة والهجرة ونسأل الله تعالى العلي القدير أن يحفظ جلالته الملك ويعينه في بناء وتنوير المغرب الحديث بالقارة الإفريقية الصاعدة

## تهنئة



بمناسبة الذكرى الحادية والعشرين لعيد العرش المجيد تتقدم إدارة وأطر ومستخدمو شركة أمانديس المكلفة بتوزيع الماء والكهرباء وخدمة التطهير السائل بولاية طنجة وإقليم تطوان بأسمى عبارات التهاني إلى مقام

صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده

مبتهلين إلى العلي القدير أن يحفظ جلالته بما حفظ به الذكر المبين، ويسدد خطاه ويقزز عينه بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن وبصاحبة السمو الملكي الأميرة للآ خديجة، وأن يشهد أزره بصنوه السعيد صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد وكافة أفراد الأسرة الملكية الشريفة،

إنه سميع مجيب.

أمانديس  
Amendis

فاطمة مسعودي العضو في حزب العمال النرويجي والمنتخبة محليا وجهويا ل «جريدة الاتحاد الاشتراكي»

# اخترت الانضمام إلى حزب العمال النرويجي لأنه يتبنى الديمقراطية الاجتماعية ويمقت العنصرية



فاطمة مسعودي

السياسيين المغاربة، ولما لا أكون خط وصل بين البلدين، وأسعى أن أكون مفيدة لبلدي، بفضل الخبرة والدراسة اللتين أتوفر عليهما في المجال السياسي والاقتصادي، وهذا أمر يرجع للمغرب، من أجل تشجيع الشباب مثلي حتى يعطوا الأفضل لبلدهم الأم، لما لديهم من مواهب.

تقنين العديد من اللغات، ماهي الإضافة التي شكلتها لك، وكيف أتقنت اللغة النرويجية؟  
الحمد لله، أتقن العديد من اللغات، منها العربية، النرويجية، الإنجليزية، الفرنسية، الأمازيغية وأيضا الإسبانية، وقد تعلمت اللغة النرويجية بفضل الدراسة والتحدث بها كل يوم، فمع الممارسة كل شيء يصبح سهلا.

كلمة أخيرة  
أشكر جريدة الاتحاد الاشتراكي، لدعمها وتشجيعها لي، وأيضا لتعريفكم بي في بلدي الحبيب المغرب، وأتمنى من بلدي الأم دعماً وتشجيعاً بشتى الطرق، لرفع راية المغرب، وأيضا، ادعو السفارة المغربية باوسلو إلى تشجيع المغاربة القاطنين في النرويج وتكريمهم، وخصوصا الشباب الطموح، خصوصا في المجال السياسي، التواصل يعني لي الكثير، لأنني مازلت في البدايات، طموحي إن شاء الله، أن أكون برلمانية أو وزيرة، وأكون في مراكز القرار، حتى أستطيع خدمة المجتمع وخدمة قضايا وطني الأم أيضا.

أتمنى أن أشكل صلة وصل بين البلدين والسياسيين المغاربة والنرويجيين

فاطمة مسعودي شابة طموحة، رأت النور بمدينة العرائش سنة 1991، هناك، تابعت دراستها الابتدائية بمدرسة ابن زيدون، ثم مدرسة ابن خلدون، لتلتحق بثانوية وادي المخازن، بعد حصولها على شهادة البكالوريا في الاقتصاد من ثانوية مولاي محمد بن عبد الله بالعرائش سافرت إلى النرويج لمتابعة دراستها الجامعية، لم يقتصر الأمر بالنسبة لفاطمة مسعودي على التحصيل العلمي فقط، بعد حصولها على الماجستير في الاقتصاد والإدارة مع التخصص المالي من جامعة أوسلو متروبوليتان OsloMet، واشتغالها محاسبة محلفة، لكنها ولجت عالم السياسة هناك في سن مبكرة، لتنتقل إلى صفوف أكبر الأحزاب النرويجية، ويتعلق الأمر بحزب العمال النرويجي.

بسبب انضباطها ونضالها، شكلت إضافة إلى هذا الحزب، ونالت ثقته، حيث أصبحت ممثلة في مجلس المدينة في مقاطعة Grodud من 2015-2019، وفي نفس الوقت، عضوا في اللجنة الصحية والاجتماعية.

فاطمة مسعودي، الشابة الطموحة، استطاعت أن تجد لها موقع قدم متقدم في صفوف أكبر الأحزاب النرويجية، بعدما تقاسمت مع هذا الحزب نفس القناعات والمبادئ، هي اليوم أكثر إصرارا على مواصلة مشوارها السياسي والنضالي في هذا الحزب العريق، في نفس الآن، تستحضر بلدها الأم المغرب، الذي يوجد دائما في القلب والعقل، ولها قناعة في خدمة قضاياها بدون قيد أو شرط، فلا أحد يمكن له أن يضع شروطا على وطنه الذي تشكلت عظامه من ترابه، ولم تخف رغبتها وإلحاحها في أن تشكل صلة وصل بين بلديها معا، وبين السياسيين المغاربة والنرويجيين.

جريدة الاتحاد الاشتراكي تواصلت مع هذه الكفائة المغربية، التي دخلت عمار السياسة بالديار النرويجية، فكان الحوار التالي.

## أجرى الحوار: جلال كندالي

وأنا في سن صغيرة، كما كان يحفزني على الكتابة، حيث كان يطلب مني كتابة مواضيع في الإنشاء أو كتابة مقالات بعد كل رحلة مدرسية، لكي أعبّر له عما رأيت وتعلمت.

فضل نكاه وحكمة أبي العزيز، استطاع أن يكتشف هويتي وميولي السياسي، وأنا في سن مبكرة، ولما هاجرت إلى النرويج، هو من أخذ بيدي، وأنا في سن 18 سنة، للتسجيل في أحد الأحزاب السياسية النرويجية، استطاع أن أجزم وأقول إن أبي هو رجل سياسي باحتراف، وهو ملهمي الأول، أوجه له من هذا المنبر، تحية شكر وتقدير كبيرين، وأيضا لأمي العزيزة وإخوتي الستة، وأيضا إلى كل أفراد عائلة مسعودي، فلولا دعمهم وتحفيزهم لي، لما استطعت استكمال مسيرتي في مجال التحصيل العلمي والسياسي.

من تكون فاطمة مسعودي؟  
فاطمة مسعودي شابة طموحة مزودة بمدينة العرائش سنة 1991، حيث درست هناك الابتدائي في مدرسة ابن زيدون ومدرسة ابن خلدون، وبعدها التحقت بثانوية وادي المخازن، قبل أن تحصل على شهادة البكالوريا في الاقتصاد من ثانوية مولاي محمد بن عبد الله بالعرائش.

قبل أن تغادري أرض الوطن، ودخول عمار السياسة بدولة النرويج، هل كنت مهتمة بالمجال السياسي في المغرب؟  
نعم، منذ صغري وأنا جد شغوفة ومهتمة بالسياسة وبقضايا المجتمع الذي أعيش فيه، حيث كنت دائما أقرأ الصحف وأتابع الأخبار لمعرفة كل ما يدور من تطورات وأخبار وقضايا في مجتمعي. وكانت تلهمني، أيضا، حنط وقصص السياسيين الناجحين الذين شقوا طريق النجاح بأنفسهم، وقدموا الشيء الكثير للوطن والمواطنين، سواء في الديار الغربية أو في بلدنا الحبيب.

ماهي الأشياء التي أثارتك في حزب العمال النرويجي، حتى تنضمين وتخرطين في صفوفه؟  
حزب العمال النرويجي حزب من أكبر الأحزاب

انتخبت أيضا ممثلة في مجلس المدينة في مقاطعة grodud وعضوا في لجنة تطوير المدينة والبيئة، تحديتي عن هذه التجربة؟  
هذه اللجنة تهتم بالبنيات التحتية للمدينة، ومعالجة المشاكل البيئية التي تواجه الناس وإيجاد حل لها.

بالنسبة لحزب العمال، أسندت لك بعض المهام داخله، كيف جاء هذا التكليف، وهل يقتصر دورك على استقبال المنخرطين الجدد من الجالية العربية أو من غيرها؟  
بالنسبة للمهام التي أسندت لي، فقد جاءت بعد نجاحي في الانتخابات، وهذا ينطبق على جميع المنخرطين الناجحين في الانتخابات.

هل المغاربة والعرب، بشكل عام، يهتمون بالسياسة، ولماذا لا نجدهم، بقوة، في الأحزاب والمسؤوليات، وهل هناك مغاربة آخرون في حزب العمال أو غيرهم؟  
العرب والمغاربة لا يهتمون كثيرا بالسياسة، إذ نجد القليل ممن يهتم بذلك، ورغم أن الكثير منهم لهم أفكار مثله، لكن هذه النقاشات السياسية تظل فقط في نطاق المقاهي طبعاً، المجال السياسي يتطلب التضحية والكفاح والقراءة والعمل باجتهاد، وهذا ليس المحض لدى الأغلبية الساحقة.

كيف تعاملتم مع جانحة كورونا المستجد كمسؤولة وكمواطنة؟  
النرويج من البلدان التي استطاعت القضاء على الوباء بسرعة، لأن المجتمع كما تعلمون، واع ومتقن ويطبق التعليمات بالذقة البالغة.

هل التزم المغاربة هناك والعرب بالإجراءات المتخذة من طرف السلطات النرويجية، وكيف تقييمين لتجاوب مابين المواطنين الأصليين وغيرهم ودرجة الوعي بينهما؟  
بصراحة، كما تعلمون، في دولة الحق والقانون مثل النرويج، الكل يلتزم بالقرارات التي تتخذها السلطات النرويجية، طبعاً مقابل حقوقك وحريتك، ففي مدينة أوسلو حيث أقطن، هناك انسجام تام وتعايش في سلام وأمان مع كل الجنسيات المختلفة.

كيف تعايشت مع المجتمع النرويجي، خاصة وأن الثقافة المغربية والنرويجية مختلفتان، وهل وجدت أي إشكال في الاندماج؟  
المجتمع النرويجي مجتمع محترم ومتقن جدا وإنساني بالدرجة الأولى، وأنا أحبه وأقدره. المجتمع المثقف والواعي، هو مجتمع مطلع وعلى دراية بالاختلافات الثقافية، لذلك تجده يحترم كل إنسان، ويحترم طريقة وأسلوب حياته، مع الحرص التام على تمكنه من كل حقوقه، مادام هذا الإنسان يؤدي واجباته كمواطن أيضا.

كيف تعايشت مع المجتمع النرويجي، خاصة وأن الثقافة المغربية والنرويجية مختلفتان، وهل وجدت أي إشكال في الاندماج؟  
المجتمع النرويجي مجتمع محترم ومتقن جدا وإنساني بالدرجة الأولى، وأنا أحبه وأقدره. المجتمع المثقف والواعي، هو مجتمع مطلع وعلى دراية بالاختلافات الثقافية، لذلك تجده يحترم كل إنسان، ويحترم طريقة وأسلوب حياته، مع الحرص التام على تمكنه من كل حقوقه، مادام هذا الإنسان يؤدي واجباته كمواطن أيضا.

كيف تعايشت مع المجتمع النرويجي، خاصة وأن الثقافة المغربية والنرويجية مختلفتان، وهل وجدت أي إشكال في الاندماج؟  
المجتمع النرويجي مجتمع محترم ومتقن جدا وإنساني بالدرجة الأولى، وأنا أحبه وأقدره. المجتمع المثقف والواعي، هو مجتمع مطلع وعلى دراية بالاختلافات الثقافية، لذلك تجده يحترم كل إنسان، ويحترم طريقة وأسلوب حياته، مع الحرص التام على تمكنه من كل حقوقه، مادام هذا الإنسان يؤدي واجباته كمواطن أيضا.

كيف تعايشت مع المجتمع النرويجي، خاصة وأن الثقافة المغربية والنرويجية مختلفتان، وهل وجدت أي إشكال في الاندماج؟  
المجتمع النرويجي مجتمع محترم ومتقن جدا وإنساني بالدرجة الأولى، وأنا أحبه وأقدره. المجتمع المثقف والواعي، هو مجتمع مطلع وعلى دراية بالاختلافات الثقافية، لذلك تجده يحترم كل إنسان، ويحترم طريقة وأسلوب حياته، مع الحرص التام على تمكنه من كل حقوقه، مادام هذا الإنسان يؤدي واجباته كمواطن أيضا.

كيف تعايشت مع المجتمع النرويجي، خاصة وأن الثقافة المغربية والنرويجية مختلفتان، وهل وجدت أي إشكال في الاندماج؟  
المجتمع النرويجي مجتمع محترم ومتقن جدا وإنساني بالدرجة الأولى، وأنا أحبه وأقدره. المجتمع المثقف والواعي، هو مجتمع مطلع وعلى دراية بالاختلافات الثقافية، لذلك تجده يحترم كل إنسان، ويحترم طريقة وأسلوب حياته، مع الحرص التام على تمكنه من كل حقوقه، مادام هذا الإنسان يؤدي واجباته كمواطن أيضا.

كيف تعايشت مع المجتمع النرويجي، خاصة وأن الثقافة المغربية والنرويجية مختلفتان، وهل وجدت أي إشكال في الاندماج؟  
المجتمع النرويجي مجتمع محترم ومتقن جدا وإنساني بالدرجة الأولى، وأنا أحبه وأقدره. المجتمع المثقف والواعي، هو مجتمع مطلع وعلى دراية بالاختلافات الثقافية، لذلك تجده يحترم كل إنسان، ويحترم طريقة وأسلوب حياته، مع الحرص التام على تمكنه من كل حقوقه، مادام هذا الإنسان يؤدي واجباته كمواطن أيضا.

كيف تعايشت مع المجتمع النرويجي، خاصة وأن الثقافة المغربية والنرويجية مختلفتان، وهل وجدت أي إشكال في الاندماج؟  
المجتمع النرويجي مجتمع محترم ومتقن جدا وإنساني بالدرجة الأولى، وأنا أحبه وأقدره. المجتمع المثقف والواعي، هو مجتمع مطلع وعلى دراية بالاختلافات الثقافية، لذلك تجده يحترم كل إنسان، ويحترم طريقة وأسلوب حياته، مع الحرص التام على تمكنه من كل حقوقه، مادام هذا الإنسان يؤدي واجباته كمواطن أيضا.

كيف تعايشت مع المجتمع النرويجي، خاصة وأن الثقافة المغربية والنرويجية مختلفتان، وهل وجدت أي إشكال في الاندماج؟  
المجتمع النرويجي مجتمع محترم ومتقن جدا وإنساني بالدرجة الأولى، وأنا أحبه وأقدره. المجتمع المثقف والواعي، هو مجتمع مطلع وعلى دراية بالاختلافات الثقافية، لذلك تجده يحترم كل إنسان، ويحترم طريقة وأسلوب حياته، مع الحرص التام على تمكنه من كل حقوقه، مادام هذا الإنسان يؤدي واجباته كمواطن أيضا.



## فاطمة مسعودي رفقة كمرزي غونار اتنام نائبة عمدة أوسلو المنتمبة هي الأخرى إلى حزب العمال النرويجي

في النرويج، له تاريخ جد عريق، وينتمي إلى التيار الديمقراطي الاشتراكي، من أهم الأشياء التي أثارتني فيه أنه حزب تقدمي ويتبنى الديمقراطية الاجتماعية، وأيضا يسعى لتحقيق الرعاية الاجتماعية بشكل أساسي، وهو ما يتضمنه برنامجه الانتخابي، والأهم، أن حزب العمال النرويجي يؤمن بالفرد ويخضع في صفوفه كل المنتخبين إلى ثقافات مختلفة، ويؤمن بأن كل سياسي يستطيع بأصواته التأثير في القرارات السياسية لبناء مجتمع فعال ومتحانس، والعيش بسلام وأمان، كما أن الشعائر الذي يتبناه واضح «دع الجميع يشارك في البناء».

بغض النظر عن كون هذا الحزب من أكبر الأحزاب النرويجية، هل تلاحظين معك القناعات والمبادئ التي يؤمن بها، خاصة في محاربتة للميز العنصري، وقبوله لثقافة الآخر؟  
قناعة الحزب تلاقحت تماما مع قناعاتي، لذلك، مازلت منخرطة في صفوفه، أما بالنسبة لموضوع العنصرية، فحزب العمال، هو ضد التمييز العنصري، ويحارب ذلك فعليا، ونجد ذلك في برنامجه السياسي، ويناضل للحد من الميز العنصري، وليس ذلك فقط، بل يضم الحزب فعليا في صفوفه، سياسيين وبرلمانيين من ثقافات مختلفة.

بعد الانضمام إلى هذا الحزب، هل لاحظت غياب الديمقراطية الداخلية وسطه، وتعامل قياداته معك ومع غيرك القادمين من دول أخرى بنوع من التعالي؟  
بالعكس، حزب العمال هو من الأحزاب الديمقراطية العريقة، والديمقراطية تطبق على جميع الأصعدة، قيادة الحزب تحترمني، وتشجعني جدا، وأيضا تقدر دوري السياسي، والأمر كذلك مع كل الأفراد المنتمين للحزب القادمين من دول أخرى.

كيف جاءت فكرة الترشح للانتخابات، وهل من صعوبات، وكيف تفاعل المغاربة هناك والعرب والمسلمون بشكل عام مع ترشيحك؟  
جاءت فكرة الترشح في الانتخابات، بعد انضمامي إلى الحزب، وبعد إصراري على استكمال مسيرتي السياسية، ترشحت للانتخابات، حيث تلقيت الكثير من التشجيع من عائلتي، ومن محيطي، وأيضا من بعض المغاربة، عن طريق صفحتي الرسمية في الفيسبوك تحت اسم Fatima Massoudi، الفريب في الأمر، أنه بعد نجاحي في الانتخابات المحلية، لم أتلق أي تهنئة من الجالية المغربية في أوسلو، أو من أي سياسي مغربي هنا، الكثير يعتقد أن السياسة فقط هي مقتصرة على فئة عمرية معينة، ولا يعرفون أن للشباب طاقة وأفكارا مذهشة في المجال السياسي.

من كان وراء إقناعك بفكرة الانضمام إلى المجال السياسي؟  
الفضل كله يعود إلى الله سبحانه وتعالى، وإلى والدي العزيز، حفظه الله وأطال في عمره، إذ كان هو السبب في اقتحامي لمجال السياسة، لأنه كان دائما يشترى الصحف المغربية على رأسها جريدة الاتحاد الاشتراكي، الأحداث المغربية وأيضا العلم، وبعد قراءتها في الصباح الباكر، كان يعطيني إيحاءها، لكي أقرأها بعد،

تهنئة بمناسبة الذكرى العشرين لتربيع جلالة الملك محمد السادس نصره الله على العرش

بمناسبة الذكرى الواحد والعشرين لتربيع جلالة الملك محمد السادس نصره الله على عرش أسلافه الميامين يتقدم نقيب هيئة المحامين بتطوان محمد كمال مهدي، أصالة عن نفسه ونيابة عن أعضاء مجلسها وكافة محاميها، بآح التهنئة وأطيب التمنيات إلى أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس مجددين آيات الولاء والإخلاص ومقدمين أسمي فروض الطاعة والولاء للسدة العالية بالله ومؤكدين عزمنا على تجنيدنا خلف جلالكم بما يخدم الصالح العام.

حفظكم الله يا مولاي بالسبع المثاني والقران العظيم وأدامكم لهذا الوطن منارا عاليا وسراجا هاديا، وأبقاكم ذخرا وملادا لهذه الأمة تصونون عزتها وكرامتها، وأعاد على جلالكم هذه الذكرى السعيدة باليمن والخير والبركات، وأقر عيني جلالكم بولي عهدكم صاحب السمو الملكي الأمير المحبوب مولاي الحسن والأميرة الجليلة لالاخديجة، وشهد عضدكم بصاحب السمو الملكي الأمير الجليل مولاي الرشيد وبسائر أفراد الأسرة الملكية الشريفة، إنه سميع مجيب وبالاستجابة جدير.

خديم الأعتاب الشريفة،  
النقيب محمد كمال مهدي

بمناسبة الذكرى الواحدة و العشرين لعيد العرش المجيد  
يتقدم الرئيس المدير العام للمجمع الشريف للفوسفاط  
وكافة أطر و مستخدمي المجمع

بأحر التهاني وبأسمى آيات الولاء و الإخلاص

**لصاحب الجلالة الملك محمد السادس أيده الله**



و لولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن و صاحب السمو  
الملكى الأمير مولاي رشيد و سائر أفراد الأسرة العلوية الشريفة  
و يؤكدون بهذه المناسبة الغالية ولاءهم الخالص و تشبثهم بأهداب  
العرش العلوي المجيد

